



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عمار ثليجي - الاغواط



كلية : الهندسة المدنية و الهندسة المعمارية  
قسم : الهندسة المعمارية

## مذكرة ماستر

من إعداد الطالبة :

رحمانية إيمان

ميدان : هندسة معمارية وعمران ومهن المدن

شعبة : هندسة معمارية

المحور : هندسة معمارية وتراث

## موضوع

دراسة تحليلية للعمارة الدينية خلال فترة الإحتلال الفرنسي بالأغواط  
(دراسة حالة مسجد الصفاق والكنيسة القديمة ( متحف البلدي حاليا))

### أعضاء لجنة المناقشة :

الاسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
قبائلي نور الدين	أستاذ مساعد "أ"	رئيسا
هبول حنان	أستاذة مساعدة "أ"	مناقشة
التخي بلقاسم	أستاذ محاضر "أ"	مقرر
بلحاج بلقاسم	أستاذ محاضر "ب"	مساعد مقرر

دفعة جوان : 2022  
السنة الجامعية : 2021-2022

## شكر و عرفان

بداية الشكر لله عز وجل لأنه منحني القوة و الشجاعة و الإرادة لإنجاز هذا العمل  
شكر جزيل لأمي و أبي علي صبرهم معي و دعمهم و تشجيعهم المستمر  
شكر جزيل لمشرفي الأستاذ التخي بلقاسم و الأستاذ بلحاج بلقاسم على  
مساعدهما .

كما أتوجه بالشكر الى جميع أساتذة الورشة الذين قاموا بتدريسي في السنوات  
الماضية بالأخص الأستاذ نعيجات خديجة أتمنى لها الخير و النجاح في حياتها  
كما أتقدم أيضا بشكري الى أعضاء لجنة المناقشة في موافقتهم على تقييم هذا  
العمل

شكري لأصديقائي على مساندهم و تشجيعهم بالأخص صديقتي المقربتين  
الأستاذة نور الدين فطيمة و المهندسة المعمارية بدة فاطمة الزهراء اللتان رافقتاني  
طيلة هذا العام بمساندة و تشجيع و اتمنى لهم التوفيق و النجاح

## إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، أهدي هذا العمل إلى أمي رحمانية محجوبة و أبي رحمانية دراجي ، لمساندتهم وتشجيعهم وأقول لهم أحبكم جدا ، وإلى أخوتي و أصدقائي و الأشخاص الذين ساعدوني من بعيد أو قريب بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إضافة مساهمة للعمل .

ايمان رحمانية



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة عمار ثليجي – الأغواط

كلية: الهندسة المدنية والهندسة المعمارية.  
قسم: الهندسة المعمارية

## ملخص مذكرة الماستر

الميدان: هندسة معمارية وعمران ومهن المدن .

الشعبة: هندسة معمارية.

التخصص: هندسة معمارية وتراث .

عنوان المذكرة: دراسة تحليلية للعمارة الدينية خلال فترة الاحتلال الفرنسي بالأغواط ( دراسة حالة مسجد الصفاح والكنيسة ( المتحف البلدي حاليا )

تقديم الطالبة: رحمانية ايمان .

الأستاذ المؤطر: التخي بلقاسم

ملخص المذكرة: تعتبر العمارة الدينية من أهم العنصر التي شهدت إهتمام عبر العصور و لما لا وهي التي تحدد هوية الدينية للمجتمع و قداسته للدين الذي يتبعه ، حيث تم إختيار هذا الموضوع لدراسة العمارة الدينية خلال فترة الاحتلال الفرنسي بالأغواط و لمعرفة المزيد عنها سوف نقوم بدراسة حالة ممتلكين تراثيين و دينيين هما مسجد الصفاح و الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا) وهما أرثيين موروثان من فترة الإستعمار الفرنسي وشاهدين عليه ، يتميزان بطابعهم المعماري الفريد و الجديد على المدينة ، حيث سوف يعالج مقارنة تمس عدة جوانب المعمارية منها و الزخرفية بين المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة و التي سوف نستنتج منها عدة نتائج هامة .

الكلمات المفتاحية: العمارة الدينية ، فترة الاحتلال الفرنسي ، ممتلك تراثي، مسجد الصفاح ، الكنيسة القديمة ، مقارنة ، الزخرفة .



République Algérienne Démocratique et Populaire  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche  
Scientifique



## **Université Amar Thelidji- Laghouat**

**FACULTE : Génie civil et architecture**

**DEPARTEMENT : Architecture.**

---

### **RESUME DE MEMOIRE DE MASTER**

**Domaine : Architecture.**

**Filière : Architecture et Urbanisme et Métiers De La Ville.**

**Option : Architecture et patrimoine.**

**Thème : Etude analytique de l'architecture religieuse pendant la période de l'occupation française à Laghouat (cas de la Mosquée Al-Saffah et de l'Eglise (Musée Municipal))**

**Présenté par : Iman rahmnia**

**Encadreur : Mr. Takhi Belkacem**

**Résumé :** L'architecture religieuse est l'un des bâtiments les plus importants qui ont suscité l'intérêt à travers les âges et pourquoi pas, qui détermine l'identité religieuse de la société et sa sainteté à la religion qui la suit, où ce sujet a été choisi pour étudier l'architecture religieuse pendant la période de l'occupation Française dans laghout et pour en savoir plus à ce sujet, nous étudierons le cas de deux propriétaires du patrimoine et religieux, à savoir la mosquée de Safah et la vieille église (aujourd'hui musée municipal), deux patrimoines archéologiques hérités de la période du colonialisme Français et deux témoins, caractérisés par leur caractère architectural unique et Ce qui est nouveau dans la ville, où il abordera une comparaison affectant plusieurs aspects de l'architecture, y compris le décoratif entre la mosquée Safah et l'ancienne église, dont nous tirerons plusieurs résultats important.

**Mot clés :** Architecture religieuse, période d'occupation française, bien patrimonial, mosquée Al-Safa, l'ancienne église, comparaison, décoration.



public Algerian Democratic and Popular  
Minister of Superior enseignement and scientific research

***Amar Thelidji University- Laghouat***

**FACULTY:** Civil engineering and architecture.

**DEPARTEMENT :** Architecture.



---

## **SUMMARY MEMORY OF MASTER**

**Domain:.** Architecture.

**Sector:** Architecture , Town Planning and City Trades

**Specialty:.** Architecture and heritage

**Topic:** nalytical study of religious architecture in the period of the French occupation in Laghouat (the case of the Safat Mosque and the Church (Municipal Museum)).

**Presented by :** iman rahmania

**Framed by:** Mr. Takhi Belkacem.

**Abstract:** Religious architecture is one of the most important buildings that have seen interest through the ages and why not, which determines the religious identity of the society and its holiness to the religion that follows it, where this topic was chosen to study religious architecture during the period of the French occupation in laghout and to learn more about it we will study the case of two heritage owners and religious, namely the Mosque of Safah and the Old Church (present-day Municipal Museum), two archeological heritages inherited from the Period of French colonialism and two witnesses to it, characterized by their unique architectural character and What is new to the city, where it will address a comparison affecting several aspects of architecture, including the decorative between the Safah Mosque and the old church, from which we will draw several important results.

**Keywords:** Religious architecture, period of French occupation, heritage property, Safah Mosque, old church, comparison, decoration.

# قائمة الجداول

**جداول الفصل الأول**

- الجدول رقم I-1: المواثيق الدولية لحماية التراث ..... 8
- الجدول رقم I-2: الهيئات الدولية ..... 8

**جداول الفصل الثاني**

- الجدول رقم II-1: ممتلكات الثقافة الموجودة في مدينة الأغواط ..... 28
- الجدول رقم II-2: المعالم الدينية التي لازالت قائمة لحد الان ..... 31

**جداول الفصل الثالث**

- الجدول رقم III-1: أ عناصر المكونة لمسجد الصفاح ..... 40
- الجدول رقم III-2: عناصر الزخرفية في المساجد ..... 43
- الجدول رقم III-3: المواد المستعملة في المسجد الصفاح ..... 51
- الجدول رقم III-4: أ عناصر المكونة للكنيسة ..... 57
- الجدول رقم III-5: أنواع الزخرفة في الكنائس ..... 63

# قائمة الأشكال

### الأشكال الفصل الأول

- الشكل رقم: I-1: مخطط يوضح انواع التراث الثقافي.....6
- الشكل رقم: I-2: موقع سيدي عقبة.....13
- الشكل رقم: I-3: مسجد سيدي عقبة قبل وبعد الترميم.....13
- الشكل رقم: I-4: واجهة الرئيسية للمسجد.....14
- الشكل رقم: I-5: عناصر الزخرفية في الواجهة المسجد.....15
- الشكل رقم: I-6: منظر الداخلي و زخارف التي يحتويها المسجد.....16
- الشكل رقم: I-7: موقع كنيسة سانت سرنان.....17
- الشكل رقم: I-8: مخطط يمثل مكونات الكنيسة.....18
- الشكل رقم: I-9: الواجهة الغربية.....18
- الشكل رقم: I-10: تصوير و النحت الموجود في الكنيسة.....19

### الأشكال الفصل الثاني

- الشكل رقم: II-1: موقع الإداري لمدينة الاغواط.....21
- الشكل رقم: II-2: التقسيم الإداري لمدينة الاغواط.....22
- الشكل رقم: II-3: موصولية مدينة الأغواط.....23
- الشكل رقم: II-4: نسبة درجة الحرارة الاغواط.....23
- الشكل رقم: II-5: نسبة تساقط الأمطار الاغواط.....24
- الشكل رقم: II-6: مدينة الأغواط قبل الإحتلال.....25
- الشكل رقم: II-7: مدينة الأغواط إثناء الإحتلال الفرنسي.....26
- الشكل رقم: II-8: مدينة الأغواط بعد الإستقلال.....27
- الشكل رقم: II-9: لباس القنبوز.....28
- الشكل رقم: II-10: أدوات خاصة بالنسيج.....28
- الشكل رقم: II-11: رسومات صخرية.....29
- الشكل رقم: II-12: زاوية التيجانية.....30
- الشكل رقم: II-13: قلعة بوسكارين.....30
- الشكل رقم: II-14: قصر تاجرونة.....31
- الشكل رقم: II-15: مسجد العتيق.....32

32.....	الشكل رقم:II-16: مسجد القادرية
33.....	الشكل رقم:II-17: مسجد الشاذلية
33.....	الشكل رقم:II-18: مسجد التاوتي
33.....	الشكل رقم:II-19: مسجد الخليفة
34.....	الشكل رقم:II-20: مسجدالصفاح
34.....	الشكل رقم:II-21: الكنيسة القديمة

### الأشكال الفصل الثالث

36.....	الشكل رقم:III-1: موقع مسجد الصفاح
37.....	الشكل رقم:III-2: شريط قياس صغير
37.....	الشكل رقم:III-3: جهاز قياس المسافات بالأشعة
37.....	الشكل رقم:III-4: مخطط الكتلة
38.....	الشكل رقم:III-5: مخطط الارضي لمسجد الصفاح
38.....	الشكل رقم:III-6: واجهة الرئيسية لمسجد الصفاح
39.....	الشكل رقم:III-7: المقطع أ-أ لمسجد الصفاح
39.....	الشكل رقم:III-8: قياسات و الأبعاد لميضاة
48.....	الشكل رقم:III-9: شكل الأقواس المستعملةفي المسجد
49.....	الشكل رقم:III-10: شكل الدرايزين
49.....	الشكل رقم:III-11: إفريز مفصص
50.....	الشكل رقم:III-12: شرفات مسننة
50.....	الشكل رقم:III-13: إطارات الزليج
51.....	الشكل رقم:III-14: مربعات الزليج في ميضاة
51.....	الشكل رقم:III-15: باب مسجد الصفاح
52.....	الشكل رقم:III-16: أعمدة مسجد الصفاح
52.....	الشكل رقم:III-17: محراب مسجد الصفاح
53.....	الشكل رقم:III-18: نوافذ مسجد الصفاح
53.....	الشكل رقم:III-19: كيفية تغطية السقف
53.....	الشكل رقم:III-20: يشكل تغطية السقف

- 56..... الشكل رقم: III- 21: موقع الكنيسة.....
- 57..... الشكل رقم: III- 22: تخطيط المعتمد في الكنيسة ومسجد الصفاح.....
- 58..... الشكل رقم: III- 23: مخطط الكتلة الكنيسة.....
- 58..... الشكل رقم: III- 24: مخطط الكنيسة.....
- 56..... الشكل رقم: III- 25: واجهة الرئيسة للكنيسة.....
- 59..... الشكل رقم: III- 26: المقطع أ- لكنيسة.....
- 70..... الشكل رقم: III- 27: زخرفة هندسية نباتية في الباب الرئيسي.....
- 71..... الشكل رقم: III- 28: مقبص الباب الجانبي به تمثيل أسد أرسلان.....
- 71..... الشكل رقم: III- 29: الشمسية الموجودة في الواجهة الأساسية.....
- 72..... الشكل رقم: III- 30: المقرنصات في منارة الكنيسة.....
- 72..... الشكل رقم: III- 31: الإفريز.....
- 73..... الشكل رقم: III- 32: شكل الدرازين (كلوسترا).....
- 74..... الشكل رقم: III- 33: أشكال النوافذ الداخلية.....
- 74..... الشكل رقم: III- 34: أشكال النوافذ الداخلية.....
- 74..... الشكل رقم: III- 35: اقواس الداخلية.....
- 75..... الشكل رقم: III- 36: الأعمدة الخارجية.....
- 75..... الشكل رقم: III- 37: الأعمدة الداخلية.....
- 76..... الشكل رقم: III- 38: شكل المذبح.....
- 76..... الشكل رقم: III- 39: شكل الكلوسترا و يتوسطها رمز الصليب.....
- 77..... الشكل رقم: III- 40: رأس لإمرأة.....
- 77..... الشكل رقم: III- 41: موقع تمثال.....
- 77..... الشكل رقم: III- 42: زخرفة إطارات في المذبح.....
- 78..... الشكل رقم: III- 43: مرور القوى على الأعمدة.....
- 80..... الشكل رقم: III- 44: قياسات لإيجاد المستطيل الذهبي.....
- 81..... الشكل رقم: III- 45: قياسات الكنيسة.....
- 81..... الشكل رقم: III- 46: قياسات الكنيسة في الواجهة.....
- 82..... الشكل رقم: III- 47: قياسات الكنيسة في الواجهة.....
- 82..... الشكل رقم: III- 48: قياسات المذبح.....
- 83..... الشكل رقم: III- 49: قياسات واجهة المسجد الصفاح.....
- 84..... الشكل رقم: III- 50: قياسات مستطيل الذهبي في شمسيات الباب الرئيسي.....

# فهرس المحتويات

II.....	شكر و عرفان ✓
III.....	إهداء ✓
IV.....	ملخص ✓
	قائمة الجداول و الأشكال ✓

### مقدمة العامة

1.....	مقدمة
1.....	1سبب إختيار
2.....	2الإشكالية العامة
2.....	3 الإشكالية الخاصة
2.....	4 الفرضية العامة
2.....	5الفرضية الخاصة
2.....	6الأهداف
2.....	7. منهجية البحث
2.....	1.7 الجانب النظري
3.....	7. الجانب التطبيقي
3.....	8هيكلية المذكرة

### الفصل الأول : دراسة موضوعية

5.....	مقدمة
5.....	I مفاهيم حول التراث المعماري
5.....	1 تعريف التراث
5.....	2 أنواع التراث الثقافي
6.....	3 طرق الحفاظ على التراث المعماري
6.....	1.3 حماية
6.....	2.3 الترميم
6.....	3.3 الصيانة
7.....	4.3 إعادة التأهيل
7.....	5.3 إعادة البناء
7.....	6.3 إعادة التوظيف

7.....	4 هيئات الدولية للحماية التراث
8.....	5 الحماية القانونية المحلية للتراث
9.....	1.5 أنظمة الحماية القانونية بالنسبة للممتلكات الثقافية العقارية
9.....	2.5 التسجيل في قائمة الجرد الإضافي
9.....	3.5 تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية
9.....	4.5 الإستحداث على شكل قطاعات محفوظة
10.....	II مفاهيم حول العمارة الدينية
10.....	1 تعريف العمارة الدينية
10.....	1.1 تعريف المسجد
11.....	2 العناصر المعمارية المكونة للمسجد
11.....	3 تعريف الكنيسة
12.....	4 العناصر المعمارية المكونة للكنيسة
12.....	III تحليل الأمثلة
12.....	1 المثال 01: مسجد عقبة بن نافع . بسكرة
12.....	1.1 سبب إختياره
12.....	2.1 لمحة تاريخية
12.....	3.1 موقع المسجد
13.....	4.1 الوصف المعماري للمسجد
13.....	1.4.1 المسقط الأفقي
14.....	2.4.1 الواجهة الشرقية
15.....	2 العناصر الزخرفية الموجودة خارج المسجد
15.....	3 تحليل الداخلي للمسجد
16.....	إستنتاج خاص بالمسجد
16.....	4 المثال 02 : كنيسة سانت سرنان ، تولوز ، فرنسا
16.....	1.4 سبب إختياره
17.....	2.4 لمحة تاريخية
17.....	3.4 الموقع

17.....	4.4 الوصف المعماري للكنيسة
17.....	1.4.4 المسقط الأفقي
18.....	2.4.4 الواجهة الغربية
18.....	5 تحليل الداخلي للكنيسة
19.....	6 العناصر الزخرفية في الكنيسة
20.....	إستنتاج خاص بالكنيسة
20.....	خلاصة

### الفصل الثاني : تحليل الموقع

21.....	مقدمة
21.....	I تقديم مدينة الأغواط
21.....	1 موقع الجغرافي
21.....	2 الموقع الإداري
22.....	3التقسيم الإداري
22.....	4 موصولية مدينة الأغواط
23.....	5 المعطيات المناخية لمدينة الأغواط
23.....	1.5 درجة الحرارة
24.....	2.5التساقط
24.....	3.5الرياح
24.....	خلاصة عن المناخ
25.....	6تاريخ مدينة الأغواط
25.....	1.6 مدينة الأغواط قبل الإحتلال
26.....	2.6 مرحلة الإحتلال الفرنسي 1852-1962
26.....	3.6 المدينة بعد الإستقلال 1962
27.....	7التراث في مدينة الأغواط
27.....	1.7 التراث الثقافي المنقول
28.....	2.7 التراث الثقافي العقاري
28.....	1.2.7 الممتلكات الثقافية المصنفة

28.....	2.2.7 الممتلكات الثقافية المحمية
31.....	8المعالم الدينية الموجودة في مدينة الأغواط
34.....	خلاصة
<b>الفصل الثالث : دراسة حالة</b>	
34.....	مقدمة
34.....	I مميزات العمارة الدينية بأغواط
34.....	1 العمارة الدينية قبل الإحتلال الفرنسي(قبل 1852)
34.....	2 العمارة الدينية خلال الإحتلال الفرنسي ( 1852-1962)
35.....	3 العمارة الدينية بعد الإحتلال الفرنسي ( بعد 1962 )
36.....	II تقديم المعلمين الأثرين
36.....	1 مسجد الصفاق
36.....	1.1 الموقع
36.....	2.1 تعريف الرفع المعماري
36.....	3.1 أدوات المستعملة في الرفع المعماري
37.....	2 مراحل الرفع المعماري
37.....	1.2 مخطط الكتلة
37.....	2.2 رفع مخطط و الواجهة المعمارية للمسجد
39.....	3.2 الرفع المعماري لميضاة
43.....	3 دراسة تاريخية
44.....	4 دراسة معمارية
45.....	5 زخرفة في المساجد
45.....	1.5 تعريف الزخرفة
46.....	6 أنواع الزخرفة الإسلامية ( أرابيسك )
48.....	7 العناصر الزخرفية في المسجد الصفاق ( الخارج)
48.....	1.7 الوصف الخارجي للمسجد
48.....	1.1.7 الأفواس
49.....	2.1.7 الدرايزين

49.....	3.1.7 الإفريز
50.....	4.1.7 الشرفات
50.....	5.1.7 إطارت الخرف
51.....	6.1.7 الأبواب
52.....	8 العناصر الزخرفية في مسجد الصفاح ( الداخل )
52.....	1.8 الوصف الداخلي
52.....	1.1.8 الأعمدة
52.....	2.1.8 المحراب
53.....	3.1.8 النوافذ
53.....	9 النظام الإنشائي المستعمل في المسجد الصفاح
54.....	10 مواد البناء المستعملة في مسجد الصفاح
55.....	خلاصة
56.....	III تقديم المعلمين الأثريين ( الكنيسة القديمة)
56.....	1 الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا )
56.....	1.1 الموقع
57.....	2 مراحل الرفع المعماري
57.....	1.2 مخطط الكتلة
58.....	2.2 الرفع المعماري لمخطط وواجهة الكنيسة
63.....	3 دراسة تاريخية
63.....	4 دراسة معمارية للكنيسة
66.....	5 الزخرفة في الكنائس
70.....	1.5 طراز المغاربي الحديث أو نيو موريسكي
70.....	2.5 خصائص الطراز المغاربي الحديث
70.....	6 العناصر الزخرفية الموجودة في الكنيسة ( الخارج )
70.....	1.6 الوصف الخارجي للكنيسة
70.....	1.1.6 الباب الرئيسي
71.....	2.1.6 الأبواب الجانبية

71.....	3.1.6 الشمسية المفرغة
72.....	4.1.6 المقرنصات
72.....	5.1.6 الإفريز
73.....	6.1.6 الدرايزين (كلوسترا)
73.....	7 العناصر الزخرفية في الكنيسة (الداخل)
73.....	1.7 الوصف الداخلي
73.....	1.1.7 النوافذ
74.....	2.1.7 الأقواس
75.....	3.1.7 الأعمدة
76.....	4.1.7 المذبح
76.....	5.1.7 تمثال أدمي
77.....	6.1.7 زخرفة إطارات المذبح
77.....	8 النظام الإنشائي المستعمل في الكنيسة
78.....	9 المواد البناء المستعملة في الكنيسة
79.....	10 تحليل تناسب و تناغم المقاسات في المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة (النسب الذهبية)
84.....	11 مقارنة العناصر الزخرفية و المعمارية بين المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة
90.....	خلاصة
92.....	الخاتمة العامة
	قائمة المراجع
101.....	الملاحق

# مقدمة عامة

## مقدمة :

إن من أبرز فنون الحضارة في العالم ، هي العمارة الدينية و التي كان لها دور كبير في الإنتشار و التطور على مر السنين ، حيث أضحت السمة الأكثر بروزا في العمران.

مع توالي الرسائل السماوية تجد لكل ديانة أماكن عبادة مهيأة على أفضل طراز وصولا بالمسلمين إلى الفراعنة والإغريق و المسيحيين حيث قال المهندس المعماري نورمان إل كونسلي : ( إن من هدف العمارة الدينية هو جعل الحدود شفافة بين المادة و العقل و الجسد و الروح )<sup>1</sup>.

تمتعت الجزائر بتراث معماري ثقافي شهد على مرور العديد من الحضارات مثل الأتراك ، الروما فرنسا حيث ميز الإستعمار عصره من خلال تشييد العديد من المباني الإستثنائية ولا سيما أماكن التعبد ومن بينها تلك التي جاءت بأسلوب معماري جديد .

وكأي من المدن الجزائرية ، شهدت مدينة الأغواط في فترة الإستعمار الكثير من التغييرات أبرزها العمارة دينية و التي تمثلت في أماكن التعبد المسيحيين كنوع من إندماج في المدينة ، حيث جاء بأساليب لم تشهدها المدينة من قبل كان لها تأثير على العمارة الدينية فيها.

لذا يهدف بحثنا على معرفة كيف كانت العمارة الدينية في فترة الإستعمار الفرنسي بمدينة الأغواط من خلال دراسة حالة أهم معلمين أثريين في المدينة وهما مسجد الصفاح و الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا ).

## 1 سبب إختيار :

يرتكز بحثنا على دراسة العمارة الدينية خلال فترة الإحتلال الفرنسي في مدينة الأغواط ويتناول كعينة حالتين ،مسجد الصفاح (1865- 1874) و الكنيسة القديمة ( 1899- 1900)، حيث تم إختيار الموضوع لعدة أسباب أهمها:

- ✓ الموضوع تم إقتراحه من طرف كلا المشرفين : الأستاذ التخي بلقاسم و الأستاذ بلحاج بلقاسم .
- ✓ المعلمان يحتويان أسلوبين معماريين جديدين لم تشهدهم المدينة من قبل وهذا يساعد في معالجة جانب لم يتطرق له كنوع من إضافة جديدة لتاريخ العمارة بمدينة الأغواط .

<sup>1</sup> <https://byarchlens.com/religious-architecture->

[%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9/](https://byarchlens.com/religious-architecture-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9/)

## 2 الإشكالية العامة :

كان لدخول الاستعمار الفرنسي على مدينة الأغواط أثرا كبيرا على الحياة الاجتماعية و الحضرية و سياسية خاصة الجانب الديني ، حيث في الاخيرة جاء بسياسيتين أولها الإندماج و ذلك من خلال جعل نفسه كأنه من سكان الاصليين و ثانية والتي هي مكلمة للأولى والتي تمثلت في سياسة المحافظ التي جاءت لطمس الهوية الإسلامية من خلال التلاعب بهندسة المعمارية المحلية للمنطقة و تشفيرها بعناصر روحية خاصة بديانته .ومنه طرح الإشكال و الذي هو عبارة عن سؤال لموضوع الدراسة :

✓ ماهي الخصائص المعمارية التي تميزت بها العمارة الدينية في مدينة الأغواط قبل و بعد الإحتلال ؟

## 3 .الإشكالية الخاصة :

وفي سياق دراستنا لمعلمين يملكان نفس الوظيفة ( العبادة ) و مختلفين في أسلوب بناءهم أردنا طرح بعض التساؤلات من بينها:

✓ هل العناصر المعمارية و الزخرفية لكل من المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة مستمدة من النمط القديم أم تم إنشاء عناصر معمارية حديثة؟

✓ كيف أثر الدين في تشكيل العمارة الدينية في مدينة الأغواط (المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة ( ؟

## 4 الفرضية العامة :

لتسهيل معالجة إشكالية البحث يمكن الإعتداد على بعض الفرضيات و التي تتلخص في مايلي :

✓ التحقق من العناصر المعمارية التي إستدرجت من قبل المستعمر في مدينة الأغواط .

## 5 الفرضية الخاصة :

✓ هناك عناصر معمارية مستوحاة من العمارة التقليدية الموجودة من قبل .

## 6 .الأهداف :

✓ إضافة جديدة للبحث العلمي بموضوع يمس تأثير الإستعمار الفرنسي في الجزائر على عمارة الدينية.

✓ إبراز أثر الفن الإسلامي على تصميم معظم الكنائس المسيحية في العالم و توضيحها في حالة الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا ) .

## 7 . منهجية البحث :

يعتمد هذا البحث على جانبيين رئيسيين وهما :

### 1.7 الجانب النظري :

إجراء بحث حول الموضوع أو ماله علاقة به من خلال الإستعانة بالدراسات السابقة، إضافة الى ( كتب مقالات ، مجلات ، مذكرات ، مواقع).

جمع بيانات حول المعلمين الأثرين المراد تحليلهما : ( مخططات ، بيانات تاريخية ، صور قديمة .....).  
دراسة لبعض الأمثلة مشابهة للمعلمين الأثرين من أجل تحليلهما و توظيفها في دراستنا الحالية .

### 2.7 الجانب التطبيقي :

القيام بعمل تربصي الميداني في الكنيسة ( المتحف ) حيث تم من خلاله رفع المعماري للكنيسة و لبعض العناصر المعمارية الموجودة به.

رفع المعماري لبعض العناصر المعمارية في المسجد الصفاح كتكملة لمخططات مكتب الأرابيسك من طرف الأستاذ التخي بلقاسم .

أخذ صور فوتوغرافية للمعلمين لمساعدتنا في تحليل لأكثر معلمين .

برمجة زيارات للمديريات لها علاقة بعملنا : ( مديرية الثقافة ، مديرية الشؤون الدينية، )

## 8 . هيكلية المذكرة :

يتكون بحثنا من مقدمة عامة و ثلاثة فصول و خاتمة عامة .

**مقدمة عامة :** تتضمن لمحة عامة حول العمارة الدينية و أهميتها ، ثم حالة العمارة الدينية في فترة الإستعمار الفرنسي في الأغواط يتبعها سبب إختيار الموضوع ، ثم صياغة الإشكالية و إقتراح فرضيات لمعالجتها ، و وضع مجموعة من الأهداف مراد تحقيقها مع منهجية المتبعة في البحث.

**الفصل الاول:** وهذا الفصل يحتوي على خطوتين الأولى مخصصة لدراسة موضوعية و التي تنطرق لتعاريف حول التراث و أليات الحفاظ عليه أما الخطوة الثانية متمثلة في تحليل أمثلة و عمل خلاصة لكل مثال .

**الفصل الثاني :** هذا الفصل خصص لإجراء تحليل موقع يهدف الى تقديم مدينة الأغواط من خلال إجراء بحث تاريخي وإبراز التراث الذي تتميز به و خاصة العمارة الدينية .

**الفصل الثالث :** و الذي سيكون خاص بدراسة حالتين من خلال عرض و تحليل لمختلف الجوانب التي يتميز بها المعلمان مسجد الصفاق و الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي ).

**خاتمة عامة :** و في الأخير ختمنا بحثنا بخاتمة عامة ، تمت الإشارة فيها إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها .

## الفصل الأول :

### دراسة موضوعية

**مقدمة :**

يركز الجزء الأول من هذا الفصل على تعريف مفهوم التراث المعماري تعريفه، أنواعه، ... وكذلك المنظمات والقوانين المختلفة التي تهدف إلى حمايته وتعزيزه. و سوف نتطرق أيضاً في هذا الجزء إلى طرق الحفاظ عليه . أما الجزء الثاني فيتعلق بالعمارة الدينية ( المساجد و الكنائس) تعريفها والغرض من إنشائها و العناصر التي تتكون منها . ثم دراسة تحليلية لبعض الأمثلة المحلية ، والعالمية ، والتي تتناسب مع موضوع بحثنا.

**I. مفاهيم حول التراث المعماري :****1 تعريف التراث :**

**التراث في اللغة:** ما يخلفه الرجل لورثته أي أبنائه وأهله من بعده أي أنه كل ما ورثه الأبناء عن الآباء والأجداد.<sup>2</sup>

**التراث حسب اليونيسكو :** هل ماتركه الأجيال السابقة للأجيال التي تليها.<sup>3</sup>

**التراث الثقافي المعماري :** حسب المادة 98-04 من القانون الجزائري المتعلق بحماية التراث هو ما يلي: يعد تراثاً ثقافياً للأمة، في مفهوم هذا القانون، جميع الممتلكات الثقافية العقارية، والعقارات بالتخصيص، و المنقولة الموجودة على أرض الاملاك الوطنية و في داخلها ، المملوكة لاشخاص طبيعيين أو معنويين تابعين للقانون الخاص ، و الموجودة كذلك في الطبقات الجوفية للمياه الداخلية و الإقليمية الوطنية عن مختلف الحضارات المتعاقدة منذ عصر ما قبل التاريخ إلى يومنا هذا. و تعد جزءاً من التراث الثقافي للأمة أيضاً الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن تفاعلات اجتماعية و إبداعات الأفراد و الجماعات عبر العصور و التي لا تزال تعرب عن نفسها منذ الأزمنة الغابرة الى يومنا هذا.<sup>4</sup>

**2 أنواع التراث الثقافي :****✓ التراث الثقافي غير المادي:**

فهو التراث الذي يخاطب العقل والفكر، وخاصة الآداب والفنون والموسيقى بأنواعها المختلفة ، وكذا الحكايات الشعبية والأسطورية والتاريخية التي ظلت تردها الأجيال، وتمجد فيها القيم العليا وحب الوطن . وهو مجموع النتائج الفكري لأبناء الشعب الذي يعبر عن إبداع على مر العصور في مختلف المعارف، سواء أكان في العلوم الدينية والفقهية والفلسفية واللغة والأدب والشعر والتاريخ، وحتى التشريعات

2 ابي عبيد الله بن مكرم -لسان العرب ( لابن منظور)ج6- دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان - ص201

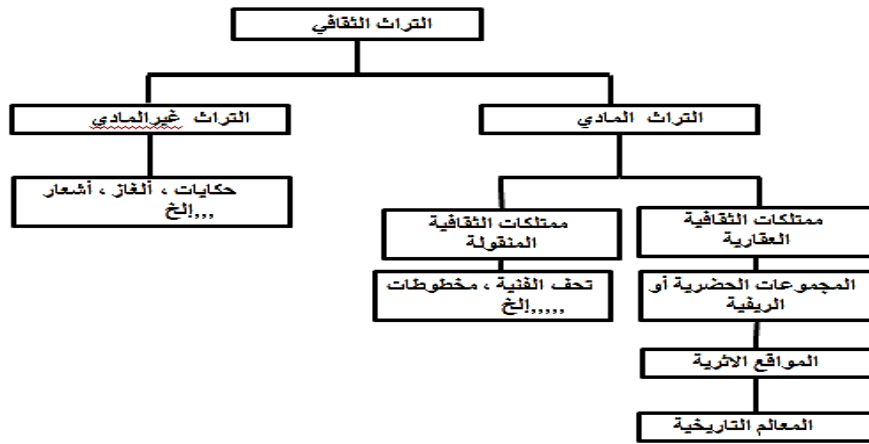
3 <https://ar.unesco.org/silkroad/altrath-althqafy-alalmy-ly-tw-l-trq-alhryr>

4النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، ديوان حماية وادي ميزاب و ترقينته ، غرداية ، الجزائر ، ص 06

القضائية والحكايات والأمثال الشعبية والعادات والتقاليد و الأعراف وغيرها من العلوم التي ارتبطت بشكل مباشر مع الإنسان وواقعه وحياته اليومية في المنطقة.<sup>5</sup>

### ✓ التراث الثقافي المادي:

هو كل التراث الملموس، والذي يرى بالعين، ويشمل كل ماشيده الأجداد من عمائر دينية كالمساجد و الكنائس والاضرحة و الزوايا والعمائر الاخرى كالقصور و المنازل و الأسواق، وايضا قد تشمل الحرف اليدوية، و الصناعات التقليدية و أيضا الازياء الشعبية و الموسيقى الشعبية وأدواتها التقليدية.<sup>6</sup>



الشكل رقم: I-1 : مخطط انواع التراث الثقافي المصدر : من إعداد الطالبة

### 3 - طرق الحفاظ على التراث المعماري:

**1.3 حماية :** تهدف هذه العملية إلى الإبقاء و الحفاظ على الوضع الحالي للمعلم ،بإتخاذ التدابير اللازمة المذكورة ، في عملية الوقاية مع إمكانية إجراء بعض الإصلاحات الضرورية لمنع المزيد من التدهور.<sup>7</sup>

**2.3 الترميم :** هو أي عملية تدخلية هدفها الحفاظ على المعلم وبثه للمستقبل و تقوم بتسهيل قراءته و الترميم يبني على إحترام المادة القديمة و الوثائق الاصلية ، المكونة للمعلم.<sup>8</sup>

**3.3 الصيانة :** هي كل الإجراءات التنفيذية لأعمال المحافظة على المبنى، ووقايته من التلف، لكي يؤدي وظيفته على الوجه الأكمل أطول فترة زمنية ممكنة، وهناك ما يسمى نظرية الحفاظ التي

5د العيد بوده ، الآليات المقترحة لعناية بالتراث المادي واللامادي في إقليم التاسيلي نازجر ، العدد02، 30/06/2020،جامعة قاصدي مرياح ورتلة ( الجزائر) ، ص 04

<sup>6</sup>نفس المرجع السابق  
7 عبد الله محمد الجاسم ، إستراتيجيات الحفاظ على المواقع الاثرية و الإرتقاء بها ، العدد03، الاصدار: 02/07/2018، ص 4،5،6.

8د،مهند سليمان طراد ، مفهوم التراث المعماري و طرق المحافظة عليه ( حالة دراسية : المباني التراثية في محاطة إريد ، الاردن ) ،ديسمبر 2012،قسم الهندسة و العمارة جامعة آل البيت الاردن. ص14،16

تعتمد على الصيانة بدلاً من الترميم، و المادة الرابعة من ميثاق البندقية تنص على الحفاظ على المعالم يتطلب قبل كل شيء صيانة دورية.<sup>9</sup>

**4.3 إعادة التأهيل :** هي العملية التي يتم فيها محاولة إتاحة الإستخدام المناسب للمعلم عن طريق إصلاحه وإجراء تغييرات وإضافات مع الحفاظ على الأجزاء و الملامح التي تعبر عن قيمة التاريخية و المعمارية ، وهدفه هو إعادة إستخدام المعلم سواء بوظيفته السابقة أو باي وظيفة جديدة تتناسب معه.<sup>10</sup>

**5.3 إعادة البناء:** هي عملية التي يتم فيها تنفيذ أعمال إنشاء جديدة إما كاملة أو لأجزاء أو ملامح غير موجودة من المعلم الأثري ، نظرا لتعرضه لظروف معينة أدت إلى تدميره وذلك بهدف نسخ مظهره.<sup>11</sup>

**6.3 إعادة التوظيف :** يتحدد الهدف من سياسة إعادة استخدام المبنى التاريخي أو التراثي في الحفاظ عليه و ضمان صيانتة بصفة دائمة وكذلك تحسين الوسط العمراني المحيط.<sup>12</sup>

#### 4 هيئات الدولية للحماية التراث :

نظرا لأهمية التي حظي بها التراث في الأونة الاخيرة فقد أصبح محط إهتمام الهيئات المحلية والمحافل الدولية ، حيث تم عقد الكثير من موثيق و إتفاقات دولية ، بل وصل الامر الى إنشاء منظمات لحماية و الإرتقاء به.

الجدول رقم I - 1: الموثيق الدولية لحماية التراث ، المصدر: من إعداد الطالبة بإعتماد على حصة 02 الاستاذة غلام الله سعاد

الميثاق	السنة	الموضوع
الميثاق الايطالي لترميم	1883	وضع أسسا للمحافظة على المباني التاريخية
ميثاق أثينا	1932	حماية التراث الحضري و المعماري ، ووضع قوانين التي تخص البناء بالقرب من المعالم التاريخية .
ميثاق البندقية	1964	جاء مكمل لميثاق أثينا

<sup>9</sup> د ، مهند سليمان طراد ، مرجع سابق .  
<sup>10</sup> د محمود عبد الله يوسف، برامج الإستثمار في التراث العمراني و وسائل التمويل بالاستناد لتجارب عربية و دولية ، العدد12، ابريل 2014 ، النشرة العلمية للبحوث العمران ، كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة ، ص 02.

<sup>11</sup> د ، محمود عبدالله يوسف نفس مرجع ص 02.

<sup>12</sup> د ، محمود عبد الله يوسف نفس المرجع.

ميثاق أمستردام	1975	نص على حماية التراث العالمي
ميثاق بورا	1978	نص على إشراك المواطنين في عمليات الحفظ ، وحماية كل ماله قيمة تراثية و تاريخية .

الجدول رقم: I - 2:: الهيئات الدولية المصدر : <https://ar.unesco.org/themes/> (2022/02/15)

القرارات	الشعار	الهيئة
نصت على حماية التراث الثقافي المادي و الغير مادي.		اليونسكو:Unesco:منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة أنشأت سنة 1945.
نصت على توعية المواطنين بهدف تعزيز الحفاظ على التراث المنقول و غير منقول .		L'ICCROM المركز الدولي لدراسة و حماية الممتلكات الثقافية و ترميمها مقرها : روما"إيطاليا."
نص على الحفاظ على المواقع التاريخية .		L'ICOMOS: المجلس الدولي للمعالم و المواقع الأثرية ، تم تأسيسها في عام 1965مقرها باريس .
نص على انشاء لجنة تراث عالمي و صندوق التراص العالمي .		WHC: مركز التراث العالمي وهي لجنة منبثقة من اليونسكو سنة 1972.

### 5 .الحماية القانونية في القوانين الوطنية :

قانون 04-98 مؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 يونيو سنة 1998، والذي نص على حماية التراث الثقافي للأمة ، و كذا سن قواعد للمحافظة عليه و تثمينه.<sup>13</sup>

### 6 .الحماية القانونية المحلية للتراث:

قانون 04-98 مؤرخ في 20 صفر 1419 الموافق ل 15 يونيو سنة 1998، والذي نص على حماية التراث

13 النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، مرجع سابق ، ص 04.

الثقافي للأمة ، و كذا سن قواعد للمحافظة عليه و تثمينه.<sup>14</sup>

### 1.6 أنظمة الحماية القانونية بالنسبة للممتلكات الثقافية العقارية : 15

يمكن أن تخضع الممتلكات الثقافية العقارية، أيا كان وضعها القانوني، لأحد أنظمة الحماية المذكورة أدناه تبعا لطبيعتها و للصف الذي تنتمي اليه ( المادة 08 ).

✓ التسجيل في قائمة الجرد الاضافي.

✓ التصنيف.

✓ الإستحداث على شكل قطاعات محفوظة

### 2.6 التسجيل في قائمة الجرد الإضافي :

يمكن أن تسجل في قائمة الجرد الاضافي الممتلكات الثقافية العقارية التي، و ان لم تستوجب تصنيفا فوريا، تكتسي أهمية من وجهة التاريخ أو علم الآثار، أو العلوم، أو الاثنوغرافيا، أو الانثروبولوجيا، أو الفن و الثقافة، و تستدعي المحافظة عليها. و تشطب الممتلكات الثقافية العقارية المسجلة في قائمة الجرد الاضافي و التي لم تصنف نهائيا من قائمة الجرد المذكورة خلال مهلة عشر 10 ( سنوات.)( المادة10).

### 3.6 تصنيف الممتلكات الثقافية المحمية :

يعد التصنيف أحد اجراءات الحماية النهائية، و تعتبر الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة التي يملكها خواص قابلة للتنازل، و تحتفظ هذه الممتلكات الثقافية العقارية المصنفة بنتائج التصنيف أيا كانت الجهة التي تنتقل إليها، و لا ينشأ أي ارتفاق بواسطة اتفاقية على أي ممتلك ثقافي مصنف دون ترخيص من الوزير المكلف بالثقافة. (المادة 16).

### 4.6 الاستحداث على شكل قطاعات محفوظة :

تقام في شكل قطاعات محفوظة المجموعات العقارية الحضرية أو الريفية مثل القصبات و المدن و القصور و القرى و المجمعات السكنية التقليدية المتميزة بغلبة المنطقة السكنية فيها و التي تكتسي بتجانسها وحدتها المعمارية و الجمالية، أهمية تاريخية أو معمارية أو فنية أو تقليدية من شأنها أن تبرز. و حمايتها و إصلاحها و إعادة تأهيلها و تثمينها (المادة 15 ).

14 النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، مرجع سابق ، ص 04.

<sup>15</sup> CH II. 4 Souad.Ghلام Allah, Conservation et valorisation du patrimoine architectural et urbain, Cour N

Généralités sur le patrimoine, 2020/2021.

**II. مفاهيم حول العمارة الدينية :****1 تعريف العمارة الدينية :**

هي تصميمات معمارية لبناء أماكن العبادة كالمساجد والكنائس والمعابد وغيرها وأصبحت المباني الدينية في الإسلام والمسيحية مراكز للعبادة والصلاة<sup>16</sup>.

**1.1. تعريف المسجد:**

**لغة :** لقول ابن منظور: المسجد لغة من فعل سجد بمعنى خضع , ومنه سجود الصلاة ولا خضوع اعظم منه.<sup>17</sup>

**اصطلاحا:** هي مساحات من الأرض صغيرة أو كبيرة تنظف وتسوى وتطهر ويعين فيها اتجاه القبلة وتخصص للصلاة.<sup>18</sup>

ويوجد نوعان من المساجد ، واحد تقام فيه الصلوات الخمسة فقط ويدعى بالمسجد ، بينما الآخر تقام الصلوات الخمسة وصلاة الجمعة والأعياد ، ويسمى " الجامع .

**2. العناصر المعمارية المكونة للمسجد :<sup>19</sup>**

تميزت العمارة الإسلامية عن العمائر الأخرى بعناصرها المعمارية التي جعلتها خاصة فقط بها حيث سوف نتعرف عن هذه العناصر المعمارية.

✓ **المنبر :** الأثاث الوحيد الموجود في المسجد ، وهو مقعد أين يقف الإمام لألقاء الخطبة و يكون مصنوع من الخشب ومزخرف بأشكال هندسية و نباتية و كتابية .

<sup>16</sup> <https://byarchlens.com/religious-architecture->

[%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9/](https://byarchlens.com/religious-architecture-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9/)

17ابي عبيد بن مكرم ، مرجع سابق ، ص 176 .

18 د حسين مؤنس ، المساجد ، عالم المعرفة من اصدار المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، الكويت ، 1978 ، ص477 بتصرف .

19

<https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9/%D9%87%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF/>

- ✓ **الصحن** : هو الساحة المكشوفة من المسجد و التي تتصل بحرمة و أروقتة الخارجية، وعادة مايضم مصادر للمياه يتوضأ منها المصلين.
  - ✓ **المنذنة** : هي برج يصعد إليه المؤذن للأذان و لها أشكال مختلفة إسطوانية ، المربعة ، يوجد بها سلم حلزوني داخلها.
  - ✓ **العقود** : عنصر معماري مقوس يرتكز على نقطتي ارتكاز وهي عنصر أساسي في تشكيل الأروقة .
  - ✓ **الاعمدة** : عنصر إنشائي معماري كانت تصنع قديما من جذوع الأشجار و لكن مع تطور البناء أخذ اشكال عديدة .
  - ✓ **الشرفات** : عنصر أنشائي ذو طابع جمالي ، وهي عبارة عن اشكال توجد في حواف السقف لها اشكال مختلفة ، وهي نوعان المورقة و المسننة .
3. **تعريف الكنيسة** : <sup>20</sup>

**لغة** : كلمة "كنيسة" هي ترجمة الكلمة اليونانية "Ekklesia" والتي تعني "ما ينادى به أو ما يُستدعى اصطلاحا: هي مكان العبادة للديانة المسيحية. كما تعني كذلك تجمع أو جمهرة من المسيحيين الذين يشتركون بنفس العقائد فتكون بذلك مرادفة ل"طائفة"

4. **العناصر المعمارية المكونة للكنيسة** : <sup>21</sup>

لقد برزت عمارة الكنائس في العالم بعناصرها المعمارية و التي كانت مكملة و مرتبطة بديانتهم المسيحية حيث الكنيسة تنقسم لأربعة أقسام وفي كل قسم عنصر معماري مميز لذا سوف نتعرف عليهم.

• **القسم الأول** :

- ✓ **الحضن الأب أو الحنية** : هو حائط مجوف الى الداخل يشبه المحراب في المساجد غرضه توجيه الكنيسة نحو الشرق.
- ✓ **الهيكل** : هو اقدس مكان ويغطى بستائر من حرير و يوجد على جانبيه غرفتين تسميان الباستوفوريام وهي غرفة تحتوي على مستلزمات و اغراض خاصة بالقديسين.
- ✓ **المذبح** : يوضع في وسط الهيكل و يكون مرتفع بدرجة عنه و هو يشبه الطاولة مكسو بالرخام وتوجد في وسطه فتحة مجوفة تستخدم لدفن القديسين في العصور المبكرة.

<sup>20</sup>أثنالسيوس ، الكنيسة مبناها و معناها ، يناير ، 2004 ، دار نوبار 6 شارع مدرسة المعلمين ، شبرا مصر ص 77، 92، 127، بتصرف.

<sup>21</sup>أثنالسيوس ، مرجع نفسه ص ص ، 137،152، بتصرف .

✓ حامل الايقونات : وهي لوحات خشبية منقوشة تحتوي على رسومات خاصة بالمسيح و العذراء.

• القسم الثاني :

✓ الخورس : هو جزء الذي يفصل صحن الكنيسة عن هيكلها و هو مكان مخصص للشمامسة المكلفين بقراءة الإنجيل و ترتيل ألحان الكنيسة.

• القسم الثالث :

✓ صحن الكنيسة : وهو عبارة عن ساحة يشبه بيت الصلاة في المساجد حيث توجد في كلا جانبيه اروقة من الاعمدة و في وسطه توجد مجموعة من الكراسي جهة الشمال للنساء و الجنوب للرجال.

✓ القسم الرابع : المنارة ( حامل الاجراس ) : يوجد على جانبي المدخل ويكون ملتصق بالكنيسة او منفصل عنها شكلها مربع و تعلوها قبة او هرم او شكل مدبب وهي تشبه المآذن في المساجد.

### III. تحليل الأمثلة

#### 1. المثال 01: مسجد عقبة بن نافع – بسكرة

##### 1.1 . سبب اختياره :

ما دفعني لاختياره هو انه يمتاز بتصميمه البسيط ويضم عناصر معمارية تقليدية و متعارف عليها عكس مسجد الصفاح الذي جاء بعناصر معمارية و زخرفية جديدة .

##### . لمحة تاريخية :

شيد المسجد من طرف سكان المدينة و كان هذا ما بين عامي 63 و 66 هجري حوال 14 قرنا اي 1025 ميلادي ، في حين توجد روايات تقول انه انه لا يوجد أدلة تاريخية دقيقة عن تاريخ تشييده ، و أختار أهل المدينة له إسم عقبة بن نافع لأن قبر عقبة بن نافع فيه، و بالنسبة للتصميم يقال أن من بناه كان محمد بن عمر التونسي .

#### 2.1 . موقع المسجد : يقع مسجد عقبة بن نافع في بلدية سيدي عقبة على بعد 6كم من مدينة تهودة و

20كم شرق مدينة بسكرة. (أنظر الشكل رقم: I-2).

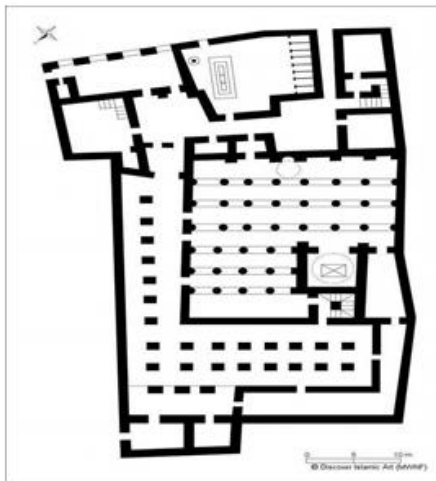


الشكل رقم: I-2: موقع سيدي عقبة، المصدر: google earth

### 3.1. الوصف المعماري للمسجد :

#### 1.3.1. المسقط الأفقي :

شكل المسجد غير منتظم و يتم الدخول إلى قاعة الصلاة والتي أبعادها (22\*23) عبر ثلاثة أبواب جانبية، وهي تضم سبع بلاطات متعامدة مع جدار القبلة وسبع (أساكيب)\*. هذا التموضع العرضي الذي اختير منذ الفترة الأموية، ويعتبر الأكثر ملاءمة للصلاة. ترتكز الأقواس الدائرية المتجاورة المثبتة بواسطة عوارض خشبية، على أعمدة من جذوع النخل. حيث أنه المثال الجزائري الوحيد الذي استخدمت فيه هذه التقنية لحمل السقوف.<sup>22</sup> ( أنظر الشكل رقم I-3).



الشكل رقم: I-3: مسجد سيدي عقبة قبل وبعد الترميم، المصدر  
2022/02/16slamicart.museumwnf.

<sup>22</sup> [https://www.qantara-med.org/public/show\\_document.php?do\\_id=709&lang=ar](https://www.qantara-med.org/public/show_document.php?do_id=709&lang=ar)

## 1.3.2. الواجهة الجنوبية الشرقية :

الواجهة الرئيسية تحتوي على واجهتين الواجهة الاولى على اليسار تضم مسجد سيدي عقبة و الثانية و هو مركب ديني و مسجد وجاءت هذه التوسعة بذريعة أن المسجد القديم لم يستطع إستيعاب عدد المصلين المقبلين له ولكن هذا الدمج بينه و بين المركب الديني جعل منه يفقد وظيفته التي بني من أجلها و التي هي أداء الصلاة و هو حاليا أصبح مزار لسياح. (أنظر الشكل رقم: I-4).



الشكل رقم: I-4: واجهة الرئيسية للمسجد

مصدر : (2022/02/16 / <https://www.facebook.com>)

## 2. العناصر الزخرفية الموجودة خارج المسجد :

إحتوى المسجد على درجة كبيرة من البساطة ، حيث لم يحتوي المسجد على أي مادة ثمينة أستعملت فيه و أيضا تم إكساء العناصر المعمارية بملاط الجير.

✓ بالنسبة للمظهر الخارجي: لاحظنا أنه توجد بعض العناصر المعمارية الزخرفية البارزة بداية مع الباب الرئيسي يعتبر تحفة فنية بالمسجد وحيث أنه مصنوع من الأرز النقوش عند التدقيق في زخرفته نلاحظ أنه يشبه الزخارف المستعملة في جامع الكبير بالقيروان.

✓ الشرفات : التي كانت نوعها المورق المستوحاة من أوراق النباتات.(أنظر الشكل رقم: I-5).

✓ النوافذ الخارجية ( الطوب الديكوري: أحتوت النوافذ على كلوسترا شكلها يشبه الشرفات أوراق مورقة.

✓ المندنة: مربعة الشكل ، إحتوت المندنة على نوافذ صماء و فتحات مقوسة وصغيرة ، و إحتوت أيضا على مزاغل ،والجدير بالذكر أن كل العناصر المعمارية تم بناءها بالحجارة و مكسية بالملاط الجيري.(أنظر الشكل رقم: I-5).



الشكل رقم: I-5: عناصر الزخرفية في الواجهة المسجد

المصدر: <https://www.facebook.com/Lotfiarchi> 16/02/2022

### 3. تحليل الداخلي للمسجد :

✓ **الأعمدة** : شكلها اسطواني قطرها 30سم و ارتفاعها 2 م و يبلغ عددها 36 عمود موزعة على 6 صفوف موازية لجدار القبلة ، تم ترميم المسجد حيث تم التطرق الى إضافة ألواح مزينة محاطة بالأعمدة وكان سبب ورائها هو التقشر الذي يحدث للأعمدة و حمايتها تم تدعيمها. (انظر الشكل رقم: I-6).

✓ **المحراب** : شكله نصف دائري مجوف ، عمقه حوالي 70سم عرضه 1,40 و ارتفاعه 2,8 ، وعلى جانبيه توجد 3 أعمدة من الحجر ذات شكل اسطواني ارتفاعها 1,30 و قطرها 1,9 ، تيجان الأعمدة يأخذ شكل هرم مقلوب يزين بخطوط بارزة و محفورة. زين المحراب بأيات بخط النسخ و تزيين الجزء العلوي له بزخارف هندسية ولقد انجزت هذه الزخارف على مادة الجص.<sup>23</sup>

✓ **الوردة التي تطلو المحراب** : شكلها دائري ومثمثة مزينة بزجاج ملون ، على جانبي الوردة بلاطات مزينة بزخرفة هندسية (أنظر الشكل رقم: I-6).

<sup>23</sup> بتصرف <https://ar-ar.facebook.com/BiskraInfo/photos>

✓ مصباح يعلو قبة المحراب : مصباح من الحديد يحتوي على كتابات بخط النسخ، زخرفات هندسية و نباتية تعلوه. ( أنظر الشكل رقم:6-I).



الشكل رقم:6-I: منظر الداخلي و زخارف التي يحتويها المسجد

المصدر: <https://www.facebook.com/Lotfiarchi/photos/716/02/2022>

**إستنتاج خاص بالمسجد :**

من خلال دراستنا لمسجد عقبة بن نافع في بسكرة لاحظنا أن مبدأ العمارة الإسلامية هو البساطة و عدم التكلف.

**4. المثال 02: كنيسة سانت سرنان ، تولوز ، فرنسا**

**1.4. سبب إختياره :**

كنيسة سانت سرنان من أجمل الكنائس التي تعبر عن الطراز الرومانسيكي ، تم إختيارها لتعرف على العناصر المعمارية التي أحتوتها لمساعدتنا في معرفة مدى تأثير العمارة الإسلامية على الكنائس في القرن 19 وذلك من خلال مقارنتها بدراسة الحالة التي سوف نتطرق إليها في الفصل الثالث .

## 2.4 .لمحة تاريخية :

تم بناءها 1080- 1020 تم تصميمها المهندس المعماري يوجين فيوليه لودوك وأشرف على بناءها القديس سيلفيوس ، كانت مبنية بالطوب و الحجارة ، وازدادت أهميتها لما تبرع شارمان بكمية من الآثار لها ، حيث أصبحت محطة مهمة لسياح ، وتم إدراجها 1998 من المواقع الأثرية وتاريخية لمنظمة اليونسكو.<sup>24</sup>

## 3.4 .الموقع :

تقع الكنيسة في مدينة تولوز وهي مدينة بعيدة نسبياً عن المركز المدينة. إنها عاصمة منطقة ميدي بيرينيه ولها تاريخ متجذر في أيام روما والممالك البربرية. كانت عاصمة القوط الغربيين ، في مملكة امتدت عبر إسبانيا وجنوب فرنسا ، وفي العصور الوسطى كانت واحدة من النقاط الدينية الرئيسية في فرنسا.<sup>25</sup> ( أنظر الشكل رقم I-7).



الشكل رقم I-7: موقع كنيسة سانت سرنان المصدر: google earth

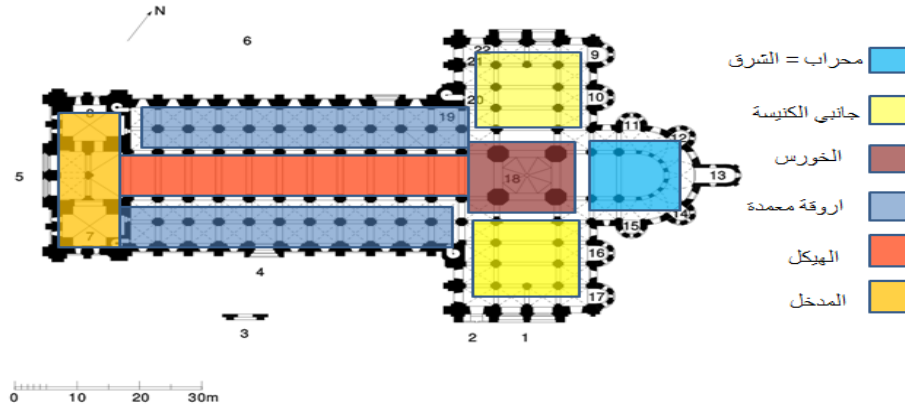
## 4.4 .الوصف المعماري للكنيسة :

### 1.4.4 .المسقط الأفقي :

مخطط الكنيسة على شكل صليب حيث إحتوت على المحراب حضان الأب و الذي يعتبر أقدس مكان في الكنيسة يضم مذبح حيث تعلوه قبة نصف دائرية الهيكل والذي يضم الخورس و دعامات عبارة عن أعمدة من الحجارة تحمي المبنى من السقوط الصحن والذي يضم الكراسي للمصلين ( أنظر الشكل رقم: I-8).

<sup>24</sup> <https://stringfixer.com/ar/Basilica of St. Sernin, Toulouse>

<sup>25</sup> <https://fr.wikiarquitectura.com/b%C3%A2timent/basilique-saint-sernin-de-toulouse-2/>



الشكل رقم: 8-I: مخطط يمثل مكونات الكنيسة

المصدر: <https://www.pinterest.fr/17/02/2022>

#### 2.4.4 الواجهة الغربية :

يوجد بالواجهة تداخل في الأحجام صف من النوافذ النصف دائرية ، إحتوي على بوابتين ذات أقواس نصف دائرية مدرجة وعلى جانبيها أعمدة تيجانها مستوحاة من زخرفة النباتية ، إفريز يعلوا البوابتين يحتوي على أحجار بارزة متماثلة و متكررة.(أنظر الشكل رقم: 9-I )



الشكل رقم: 9-I: الواجهة الغربية

المصدر: <https://www.pinterest.fr/pin/17/02/2022/>

#### 5. تحليل الداخلي للكنيسة

- ✓ الحنية أو المحراب : المحراب مقوس تم تصوير على جداره صورة المسيح ، و إحتوى الهيكل أيضا على مقاعد خاصة بالقديسين و القساوسة للإستماع لتلاوة الانجيل .
- ✓ الهيكل : إن الدخول للكنيسة يجعلك تشعر بالرهبة و الخوف و البرودة بسبب الأعمدة الشاهقة و الهيكل الذي يبلغ طوله حوالي 140 متر ، كثرة الزخارف و تماثيل لمسيح عيسى عليه السلام و القديسة مريم عليها السلام و تماثيل لبعض القديسين في العصور المبكرة . تشعر أن الكنيسة

عبارة عن متحف ، حيث بمجرد الدخول إليها سوف تنسى الغرض الذي جئت من أجله و هو الصلاة و سوف تركز على تجول فيها و الإستمتاع بأثار.

#### 6. العناصر الزخرفية في الكنيسة :

✓ **النحت :** تم نحت في الواجهات الكنيسة عدة أشكال معقدة في التصميم و أشكال تجريدية و كائنات ذات أشكال غريبة ،وأيضا من خلال الملاحظة المتكررة لاحظنا أنها تبدو مثل الرموز التاريخية و من المرجح أنها تروي قصة تاريخية حيث بعض الزخارف توحى بأنها للملائكة و هي تحمل الروح ألى السماء و أيضا رجل يحمي عائلته، و بعض الزخارف توحى برذيلة من ضمنها الإختلاط.(أنظر الشكل رقم:10-I).

✓ **التصوير :** تم إستعمال رسومات لقديسة مريم العذراء و اليسوع عليه السلام هو تمثيل تقريبي لوجوه الحقيقية ، وأيضا وجود تماثيل من الذهب لقديسة أغاثا الصقلية و هي قديسة مسيحية وشهيدة عذراء وولدت في سنة 231 في مدينة كاتانيا في إيطاليا وتوفيت في سنة 251 بعد أن لاقى التعذيب بسبب مسيحياتها و عدم اعتناقها للوثنية الرومانية<sup>26</sup>. و فنسنت باول هو كاهن كاثوليكي، من فرنسا، توفي في باريس، عن عمر يناهز 79 عاما ،<sup>27</sup>. وجود الكثير من التماثيل لقسيس ساهموا في حفاظ على الكنيسة و المسيحية و كان لهم دور خاص ومهم فيها.(أنظر الشكل رقم:10-I).



الشكل رقم:10-I: تصوير و النحت الموجود في الكنيسة

المصدر: (17/02/2022) -/ <https://www.wallpaperflare.com/>

<sup>26</sup> بتصرف [https://fr.wikipedia.org/wiki/Agathe\\_de\\_Catane](https://fr.wikipedia.org/wiki/Agathe_de_Catane)

<sup>27</sup> بتصرف [https://fr.wikipedia.org/wiki/Vincent\\_de\\_Paul](https://fr.wikipedia.org/wiki/Vincent_de_Paul)

**إستنتاج خاص بالكنيسة :**

بعد دراستنا لكنيسة سانت سرنان في تولوز فرنسا ، لاحظنا كثرة الزخارف و تماثيل المصورة وهذا يوحي أن أغلب الكنائس في المسيحية متكلفة جدا وقليل ما توجد بها البساطة ، حيث أنها في بعض الأحيان تشبه المتاحف.

**خلاصة :**

من خلال الدراسة المقدمة في هذا الفصل و التي تطرقنا فيها لتعريف مصطلحات لها علاقة بمجال البحث العلمي و هذا لأهميتها الكبرى في تحديد ماهية الموضوع ،حيث تناولنا التراث المعماري تعريفه و أنواعه و أساليب الحفاظ عليه ، و تطرقنا لمعرفة العمارة الدينية و أهم العناصر المكونة فيها من خلال دراستنا لأمتلة و أستخلصنا أهم خصائصها في العالم .

## الفصل الثانی :دراسة و تحليل الموقع

## مقدمة :

في هذا الفصل سوف نتطرق لتعريف بمدينة الأغواط ، من خلال التعرف على خصائصها المناخية و التاريخية و أيضا تراثها الغني و خاصة الديني .

## I. تقديم مدينة الأغواط:

### 1. موقع الجغرافي :

ولاية الأغواط هي إحدى الولايات الجزائرية متوسطة الحجم ، تقع في قلب الجزائر على سفوح الأطلس الصحراوي في الجزء الشمالي منها ، و تمتد على سهوب في الجزء الجنوبي منها .

تقع ولاية الأغواط على خط طول 2 و 5 درجة شرقا و خط العرض 33 درجة و 48 درجة شمالا ، كما يبلغ إرتفاعها حوالي 790م فوق سطح البحر ، وتبعد عن الجزائر العاصمة ب: 410 كلم جنوبا ، وهي تعتبر رابطا حيويا بين البلاد الشمالية و الجنوبية حيث يمر عليها الطريق الوطني رقم (1) الذي يربط شمال البلاد بجنوبها .<sup>28</sup>

### 2. الموقع الإداري :

تبعد مدينة الاغواط عن العاصمة ب 400 كلم، يقطعها واد مزي الذي يأخذ مجراه من جبال العمور غربا و يتوجه نحو الشرق مارا بعدد من الواحات الى ان يصب في شط ملغيغ<sup>29</sup>. (أنظر الشكل رقم: II - I).



الشكل رقم: II - I. : موقع الإداري لمدينة الاغواط

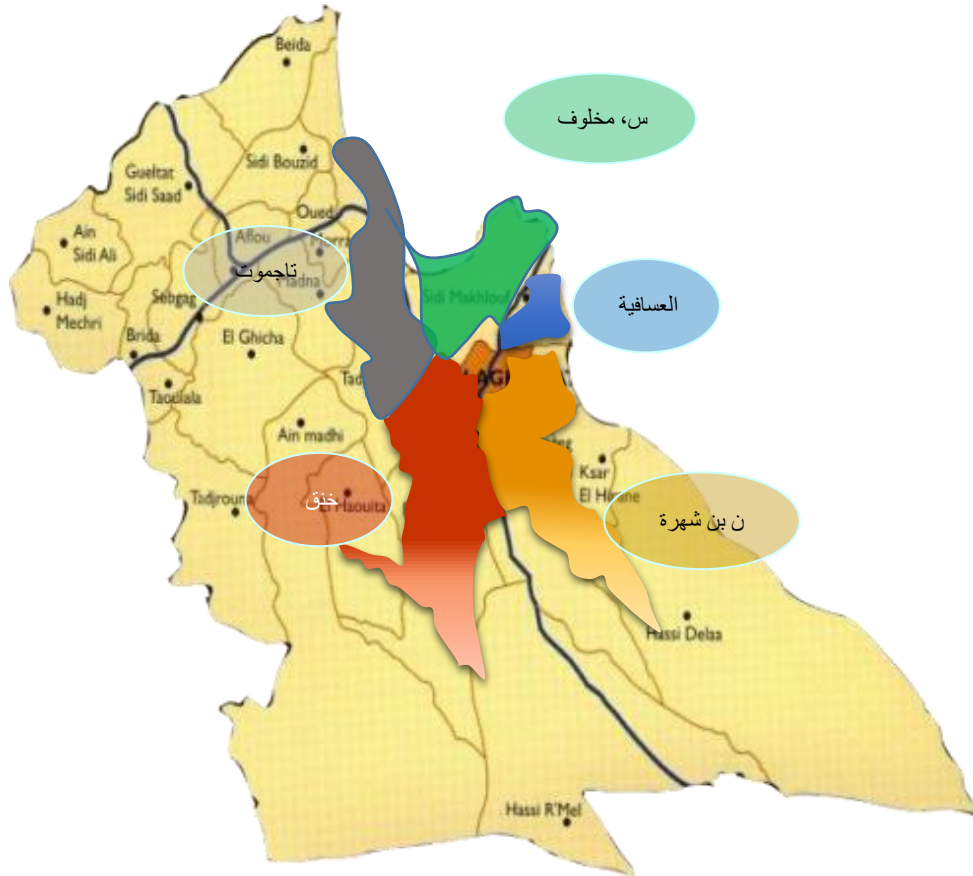
المصدر : 2022/02/23 <http://khedidja-bensaidi.blogspot.com>

<sup>28</sup> شتيح عز الدين ، إعادة توظيف المعالم التاريخية ( بناء الأمس / وظيفة اليوم ) ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة 2011/2010 ، الصفحة 151.

<sup>29</sup> <https://dzh.univanet.com/%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D9%88%D8%A7%D8%B7>

3. التقسيم الإداري :

تنقسم ولاية الأغواط إلى 10 دوائر و 24 بلدية ، حيث تبلغ مساحتها الإجمالية بحوالي 25052 كلم<sup>2</sup> و يبلغ عدد سكانها 686160 نسمة بكثافة سكانية تقدر ب38 , 27 ن/كم<sup>2</sup> ، حيث يحدها شمالا بلدية سيدي مخلوف، غربا كل من تاجموت والخنق، شرقا بلدية العسافية وجنوبا بلدية بن ناصر بن شهرة.<sup>30</sup> (أنظر الشكل رقم: II- 2).



الشكل رقم: II- 2: التقسيم الإداري لمدينة الاغواط

المصدر : 2022/02/23 <http://khedidja-bensaidi.blogspot.coma>

4. موصولية مدينة الأغواط :

تتميز مدينة الأغواط بموصولية جيدة ، بحيث يمكن الوصول إليها عبر الطريق الوطني 01 بصفة مباشرة من الشمال , وعبر الطريق الولائي رقم 230 بصفة مباشرة من الجنوب الغربي للمدينة ( طريق لخنق ) و عبر طريقين بصفة غير مباشرة وهما الطريق الولائي رقم 31 من جهة الجنوب و الطريق الوطني رقم 23 من جهة الشمال .<sup>31</sup> (أنظر الشكل رقم: II- 3).

Direction de la programmation et suivi budgétaire monographie de la wilaya de Laghouat, édition 2020, p<sup>30</sup>

20. بتصرف

<sup>31</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D9%88%D8%A7%D8%B7>



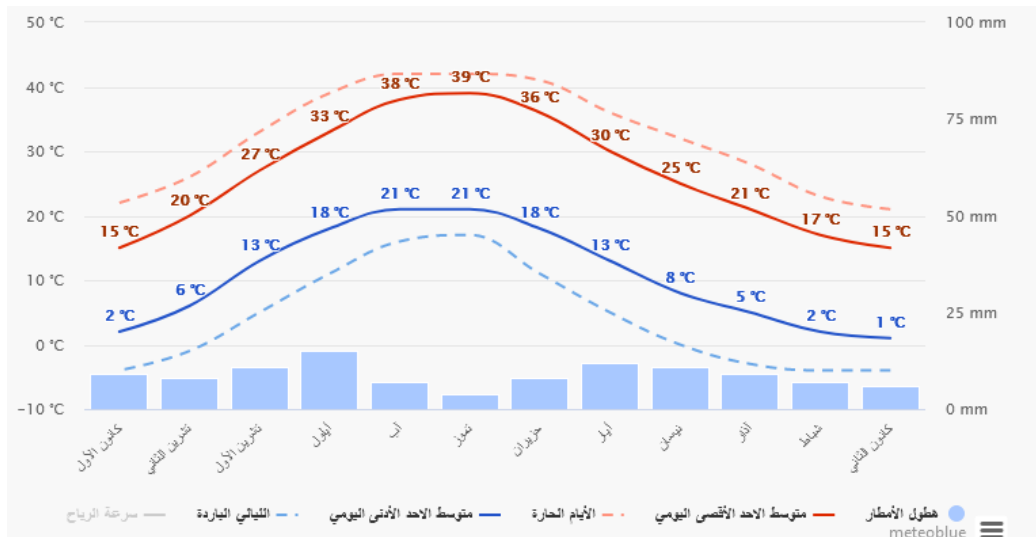
الشكل رقم: II -3: موصولية في مدينة الأغواط  
المصدر : موقع google earth 2022/03/16 بتصريف

## 5. المعطيات المناخية لمدينة الأغواط

مناخ ولاية الأغواط صحراوي شبه جاف حيث تتميز بما يلي:

### 1.5. درجة الحرارة :

تتميز بالحرارة صيفا و البرودة شتاء مع تساقط الجليد خلال شهري ديسمبر و جانفي و يعد شهر جويلية أسخن فترة في السنة بمتوسط درجة حرارة تقدر ب 31,6 درجة بينما يكون شهر جانفي الأكثر برودة بدرجة حرارة تقدر ب 7,5 درجة و متوسط درجة الحرارة سنويا هو 19,1 درجة<sup>32</sup> (أنظر الشكل رقم: II -4)



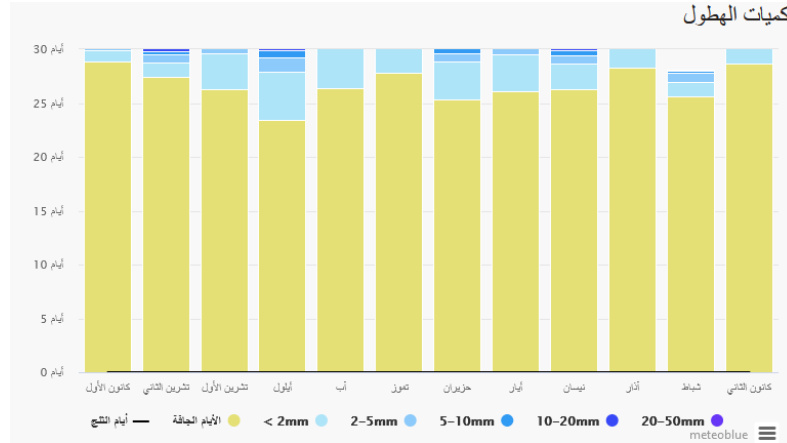
الشكل رقم: II -4: نسبة درجة الحرارة الاغواط  
المصدر : 2022/02/23

<https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climate>

<https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D9%88%D8%A7%D8%B7><sup>32</sup>

## 2.5 . التساقط :

تتساقط الأمطار بصفة غير منتظمة تبلغ نسبتها الوسطى (180 مم) سنويا مع حدوث جفاف حاد في بعض السنوات.<sup>33</sup> (أنظر الشكل رقم: II - 5)



الشكل رقم: II - 5: نسبة تساقط الأمطار الاغواط

المصدر : 2022/02/23

<https://www.meteoblue.com/ar/weather/historyclimate/climate>

## 3.5 . الرياح :<sup>34</sup>

تمتاز ولاية الأغواط بنوعين من الرياح :

✓ الرياح الموسمية: الاتجاه الشمال الغربي

✓ رياح سيركو : تهب لمدة 65-70 يوما في السنة إبتدا من شهر ماي .

**خلاصة حول تأثير المناخ على البناء ( بطريقة مباشرة وغير مباشرة ) :**

تميزت مدينة الأغواط بمناخ صحراوي شبه جاف وهذا أثر على كيفية البناء بطريقة مباشرة و غير مباشرة من خلال أن أغلب السقوف البنايات مسطحة بسبب قلة تساقط الأمطار في المدينة وهذا المناخ جعل ميزة أن السقوف تكون مستغلة .

## 6. تأسيس وتطور مدينة الأغواط :

تعود نشأة الأغواط إلى عصور قديمة جدا كما تبينه بعض الرسومات الحجرية التي تعود إلى العصر الحجري الحديث الممتدة بين 09 إلى 06 آلاف سنة قبل الميلاد و هي موزعة بين البلديات و آثار سيدي مخلوف، الحصابية، الميلاق، الركوسة، الحويطة. ومما أورد ابن خلدون قوله: "وأما لقواط (هكذا بالقاف) وهم فخذ من مغراوة.... فهم في نواحي الصحراء ما بين الزاب وجبل راشد، ولهم هناك قصر مشهور بهم

<sup>33</sup> نفس الموقع .

<sup>34</sup> Benarfa Kamel, « Développement urbain et préservation de la palmeraie, Cas de Laghouat », Juin 2018/P.98.

فيه فريق من أعقابهم ، وهناك قول آخر يعزو نشأة هذه المدينة إلى العرب الهلاليين يقول إبراهيم مياسي: "ويمكن ترجيح تأسيس الأغواط إلى السنوات الأولى من قدوم بني هلال سنة 1045 إلى المنطقة ومنه نستنتج أن مدينة الأغواط قد تكون نشأتها الأولى كتجمع سكاني صغير على يد مغراوة ولما حل الهلاليون بها وسعوا عمرانها وأعطوها طابعها العربي وأصبحت بلدة تجمع ما بين الحضارة والبداءة على غرار مختلف المدن والقرى الواقعة في سهوب وصحاري الجزائر والعالم العربي عامة منذ أقدم العصور.<sup>35</sup>

ومنه سوف نتطرق إلى مراحل تطور المدينة :

### 1.6 . المدينة الأغواط قبل الإحتلال :

مرحلة ما قبل الإحتلال "1852:" فكما يذكر أن النواة القديمة للمدينة هي عبارة عن قصر كبير تحيط به سبعة أبواب من كل الجهات، و ذلك لرصد حركة النقل و العمل، و كانت مساحتها تقدر بـ53.6 هكتار و كان يقطنها تجمعين سكانيين و هما "أولاد سرغين" و أولاد لحلاف"، و بذلك يفصلان بين الواحات الشمالية و الواحات الجنوبية.<sup>36</sup> (أنظر الشكل رقم: II -6).



الشكل رقم: II -6: مدينة الأغواط قبل الإحتلال

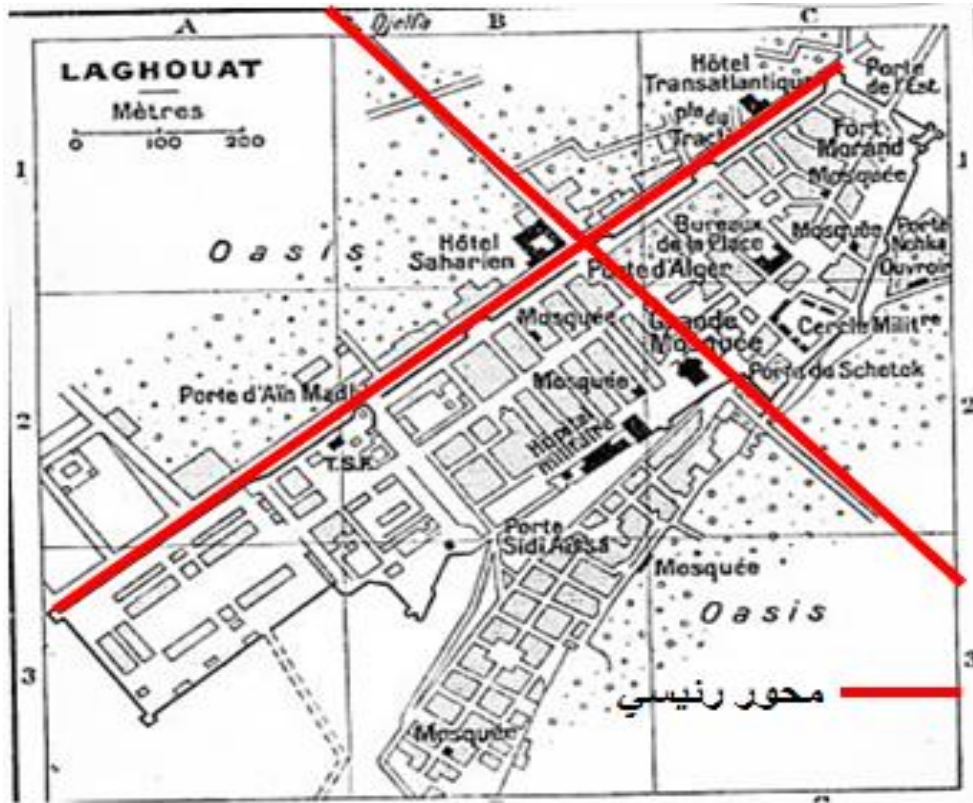
المصدر : 2022/02/23 Bibliothèquede l'Architecture et du Patrimoine Groupe Facebook بتصريف

<sup>35</sup> <https://www.startimes.com/?t=18127768>

<sup>36</sup> محمودي نادية، التحول العمران و آفاق التوسع لمدينة الأغواط ، اشغال الملتقى الدول تحولات المدبنة الصحراوية، تقاطع ممارسات حول التحول الاجتماع والممارسات الحضرية يومي 4 3 مارس 2005، جامعة الأغواط الجزائر، الصفحة 142

## 2.6. مرحلة الإحتلال الفرنسي 1852-1962

بوصول الاستعمار الفرنسي إلى الجزائر واحتلاله لمعظم التراب الوطني، وقعت المدينة في أيدي المستعمرين، وأنشأت فرنسا عدة مراكز سكنية بطراز أوروبي لا يتعدى علوها الطابقين بشكل شطرنجي، إضافة إلى إنشاء مستشفى و ثكنة عسكرية و هذا بمحاذاة مركز المدينة و سميت هذه المنطقة بالغربية، و كما توسعت هذه الجهة المذكورة و ذلك بربطها بشبكة الطرق نحو الواحات المختلفة بإنشاء محورين رئيسيين بمنتصف الواحات الشمالية و الواحات الجنوبية<sup>37</sup>. (أنظر الشكل رقم: II -7).



الشكل رقم: II -7: مدينة الأغواط إثناء الإحتلال الفرنسي

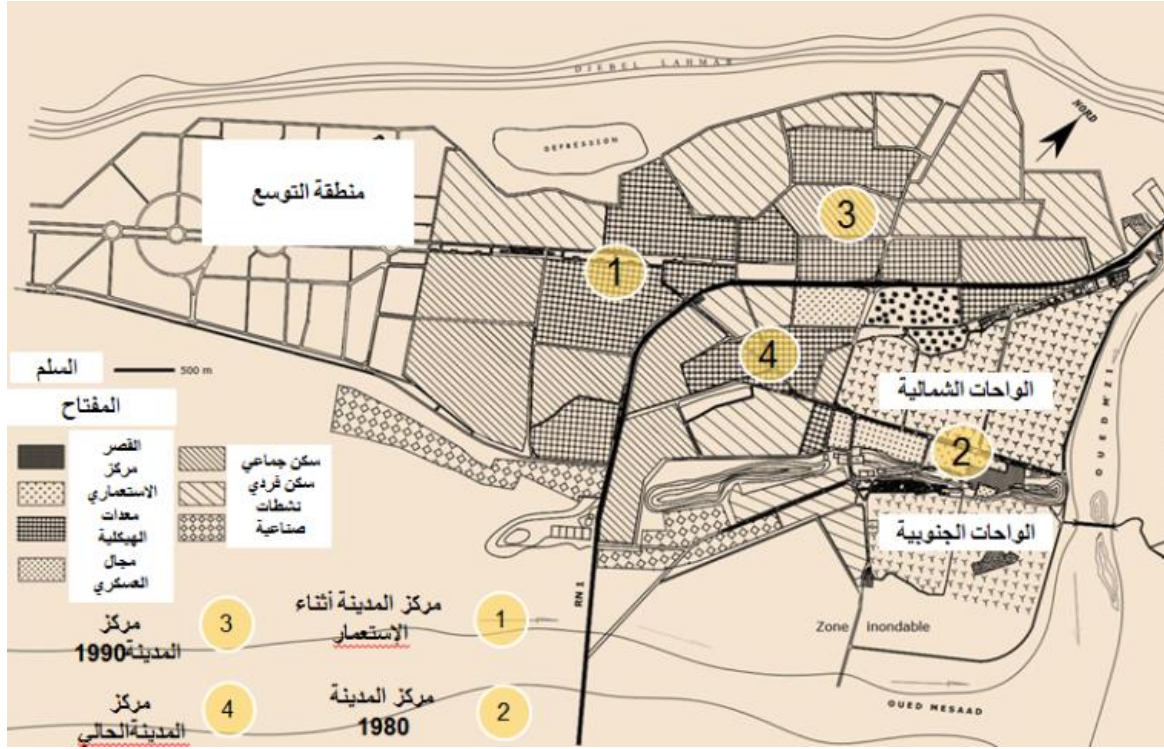
المصدر : 2022/02/23 Bibliothèquede l'Architecture et du Patrimoine Groupe Facebook بتصريف

## 3.6 . المدينة بعد الاستقلال 1962:

شهدت المدينة تطور ملحوظ و معتبر في نمط النسيج العمراني ، حيث إنتقل إتجاه التوسع نحو الغرب و الجنوب الغربي ، حيث تم إعادة تسيير الوضعية العقارية لأراضي وذلك من خلال تطبيق مخططات جديدة لتعمير و في 1985-2008 شهدت الولاية نمو سكاني هائل مما أدى إلى التوسع في كلا من الجهة الجنوبية و الغربية بإتجاه بلدية الخنق و جنوب غرداية و شمال منطقة حمدي<sup>38</sup>. (أنظر الشكل رقم: II -8 )

<sup>37</sup> محمودي نادية ، مرجع سابق ، صفحة 142

<sup>38</sup> محمودي نادية ، مرجع سابق ، صفحة 143 بتصريف .



الشكل رقم: II - 8: مدينة الأغواط بعد الإستقلال

المصدر : 2022/02/23 Benarfa Kamel, « Développement urbain et préservation de la palmeraie, Cas de Laghouat », Juin 2018/ P121 بتصريف

## 7. التراث في مدينة الأغواط

وكأي من المدن الجزائرية تتميز مدينة الأغواط هي الأخرى بتراث يميزها عن باقي الولايات ، منه المنقول ومنه الثقافي العقاري ، حيث سوف نتعرف إليهم :

### 1.7 . بعض من التراث الثقافي المنقول :

لباس التقليدي للمرأة يسمى "بالقنبوز" الذي هو حجاب سابغ لا يبرز إلا عينا واحدة وكان يتخذ من القماش الأزرق ثم الأبيض.<sup>39</sup>

الصناعات التقليدية حيث كانت الأغواط تتميز بحياكة الزرابي و الألبسة من بينها البرنوس التقليدي و التي لها أدوات خاصة بها .<sup>40</sup>

<sup>39</sup> <https://www.startimes.com/?t=18127768>

<sup>40</sup> نفس الموقع ، بتصريف



الشكل رقم: II - 10: أدوات خاصة بالصوف و الغزل  
المصدر : <http://tourath-2022/02/23>  
<http://tourath-2022/02/23>  
[tn.blogspot.com/2015/05/blog-post\\_22.html](http://tourath-2022/02/23)

الشكل رقم: II - 9: لباس القنبوز  
المصدر : <https://ar-2022/02/23>  
[ar.facebook.com/104633888036789/posts](https://ar-2022/02/23)

## 2.7. التراث الثقافي العقاري :

تميزت ولاية الأغواط بهذا التراث و الذي يضم المعالم التاريخية الموجودة بها ، من بينها التي تخص دراسة الحالة الخاصة ببحثنا .

### 1.2.7 . الممتلكات الثقافية المصنفة :

حسب تصنيف مديرية الثقافة لسنة 2018 الممتلكات المصنفة هم : دار بوعامر في شارع الغربية ودار سيدي الحاج عيسى في زقاق الحجاج ، و المساجد الستة بإضافة الكنيسة ( المتحف البلدي ) : مسجد العتيق ، و مسجد سيدي عبد القادر الجليلي ، مسجد الشاذلية ، مسجد التاوتي، مسجد الصفاح ، و الكنيسة القديمة<sup>41</sup> .

### 2.2.7 . الممتلكات الثقافية المحمية :

حسب موقع وزارة الثقافة و الفنون الجزائر ، الممتلكات الثقافية المصنفة في الاغواط توجد بها 5 ممتلكات ، أما بالنسبة للممتلكات المسجلة في الجرد الإضافي فهي 59 ، حيث سوف نذكر بعضها في الجدول التالي :

الجدول رقم: II - 1: ممتلكات الثقافية الموجودة في مدينة الأغواط ، مصدر : من إعداد الطالبة

<sup>41</sup> Inscription sur la liste de l'inventaire supplémentaire selon la direction de la culture de la ville de Laghouat

صورة	وصف	الممتلك الثقافي
 <p>الشكل رقم: II- 11: رسومات صخرية المصدر : 2022/03/16 <a href="https://portal.arid.my">/https://portal.arid.my</a></p>	<p>عين سفيسفة هي أهم محطة للرسوم الحجرية تقع على بعد 20 كلم شمال مدينة الغيشة، وهي أهم محطات الفن الصخري في منطقة الأطلس الصحراوي بها جدارية طولها 2.5 م و عرضها 1.9م يتمثل بها أنثى فيل تحمي صغيرتها من حيوان مفترس يشبه الفهد يرجع تاريخها الى 7000 سنة ق.م تم اكتشافها عام 1898م وتم تصنيفها كمعلم أثري سياحي بموجب المرسوم 1913/03/06، واعتبرت منظمة اليونسكو هذا الرسم بعين سفيسفة كرمز عالمي لحماية الطفولة عام 1986م.<sup>42</sup></p>	<p>الموقع الأثري بعين سفيسفة بالغيشة بمنطقة الاغواط</p>

صورة	وصف	الممتلك الثقافي
 <p>الشكل رقم: II-12: زاوية التيجانية المصدر : 2022/03/16 <a href="https://ultraalgeria.ultrasawt.co/m">https://ultraalgeria.ultrasawt.co/m</a></p>	<p>يقع المقرّ العام للزاوية التيجانية في بلدة عين ماضي الواقعة على بعد 70 كيلومتراً إلى الغرب من مدينة الأغواط صنفت ضمن المواقع والمعالم التاريخية بموجب مرسوم بتاريخ 1999/11/33<sup>43</sup></p>	<p>الزاوية التيجانية</p>
صورة	وصف	الممتلك الثقافي
 <p>الشكل رقم: II-13: قلعة بوسكارين المصدر : من تصوير الطالبة يوم 2021/11/02</p>	<p>يقع البرج الغربي على إحدى القمم الغربية لجبل تزقرين، و هو يمتاز بموقع هام، يسمح بمراقبة جزءا كبيرا من المدينة، مسجل في أمر الجرد الإضافي موقع من الوالي رقم 603 بتاريخ 2011/05/29.<sup>44</sup></p>	<p>قلعة بوسكارين</p>

<sup>43</sup> نفس الموقع.

<sup>44</sup> زكاغ عبد الوهاب ، مخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاعات المحفوظة للقصر العتيق بالاغواط ، مكتب دراسات سهلي ، ص: 219.

صورة	وصف	الممتلك الثقافي
 <p>الشكل رقم: II-14: قصر تاجرونة المصدر : 2022/03/16 <a href="https://www.vitamedz.com/ar/">https://www.vitamedz.com/ar/</a></p>	<p>يعد قصر بلدية تاجرونة في الأغواط من المعالم السياحية والأثرية الهامة، حيث يعود تاريخ إنشائه إلى سنة 1878 من طرف أحمد بن عيسى، وتعاقب على تعميره "أولاد سيدي محمد بن يوسف"، طيلة عشرات العقود. ويتوفر القصر على حوالي 200 مسكن، مبنية بالطين والحجارة وبالأقواس، وسقفها من الأخشاب ، مسجل في أمر الجرد الإضافي موقع من الوالي رقم 371 بتاريخ 2012/28/02.<sup>45</sup></p>	<p>قصر تاجرونة</p>

### 8. المعالم الدينية الموجودة بالأغواط :

الأغواط من بين الولايات الجزائرية التي توجد بها مساجد عتيقة و ذات قيمة تاريخية من بينها مسجد الصفاق و كنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا) و لذان سيتم دراسة حالتها.

الجدول رقم: II -2: المعالم الدينية التي لازالت قائمة لحد الان ، مصدر : من إعدا الطالبة

صورة	الوصف	المعالم الدينية
 <p>الشكل رقم: II -15: يوضح المسجد العتيق المصدر : 2022/03/17 <a href="https://portal.arid.my/ar-">https://portal.arid.my/ar-</a></p>	<p>وهو من أول المساجد التي بنيت ولاية الأغواط حيث ترجع بعض المصادر أنه بني سنة 480هـ/1480م حيث تم بناءه بالطوب المجفف تحت الشمس و الأعمدة و الأسقف بجذوع النخل و صقلت جدرانه بالملاط الجير و الرمل.<sup>46</sup></p>	<p>المسجد العتيق</p>
 <p>الشكل رقم: II -16: مسجد عبد القادر الجيلالي المصدر : 2022/03/17 <a href="https://ne-np.facebook.com">https://ne-np.facebook.com</a></p>	<p>بني مسجد سيدي الشيخ عبد القادر الجيلالي عام 1872 م، بناءه الحاج احمد بن ناصر بن شهرة و يسمى كذلك بمسجد القادرية، و هو مشيد بالطوب المجفف على الشمس، و مسقف بأخشاب النخيل و أغصان العرعار و الجريد و القصب و تبليطه من الحجر المصفح و الأجر، و مصقل بملاط الجير و الرمل.<sup>47</sup></p>	<p>المسجد عبد القادر جيلالي</p>

<sup>46</sup> <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/a8f393a6-2b08-4502-973c-4adb2d8d33cd?t=%D9>

<sup>47</sup> زكار عبد الوهاب ، مرجع سابق ص 223

صورة	الوصف	المعالم الدينية
 <p>الشكل رقم: II- 17: مسجد الشاذلية المصدر : 2022/03/17 <a href="https://www.vitaminedz.com">/https://www.vitaminedz.com</a></p>	<p>من أحد مساجد القديمة في المدينة حيث يقع في حي زقاق الحجاج ، الملفت فيه أن مئذنته تشبه مأذن في بلاد الفارس .</p>	<p>مسجد الشاذلية</p>
 <p>الشكل رقم: II- 18: مسجد التاوتي المصدر : 2022/03/17 <a href="https://m.facebook.com">/https://m.facebook.com</a></p>	<p>يقع في حي الغربية و هو أحد اقدم المساجد و هو مشيد بالطوب المجفف على الشمس، و مسقف بأخشاب النخيل و أغصان العرعار</p>	<p>مسجد التاوتي</p>
 <p>الشكل رقم: II- 19: مسجد الخليفة المصدر : 2021/12/14 من تصوير الطالبة</p>	<p>كان يدعى مسجد الاحلاف قبل الإستعمار وعام 1852 حول لكنيسة من طرف الإستعمار حتى سنة 1900 تم بناء كنيسة القديمة ( المتحف البلدي ) و حول بعدها الى مخزن ، تم استعاجته من طرف الخليفة فرحات جلول بن لخضر ليستعيد وظيفته كمسجد سنة1927</p>	<p>مسجد الخليفة</p>

صورة	الوصف	المعالم الدينية
 <p>الشكل رقم: II - 20: يوضح مسجد الصفاق المصدر : 2021/11/02 من تصوير الطالبة</p>	<p>و يعرف أيضا بمسجد الصومعة و الجامع الكبير ، بني 1874م تحت إشراف المهندس الإيطالي موليناري حيث اعتنق الإسلام بعدها وأقام فيها و دفن في بمقبرتها 48 .</p>	<p>مسجد الصفاق</p>
 <p>الشكل رقم: II - 21: يوضح الكنيسة القديمة المصدر : 2021/11/02 من تصوير الطالبة</p>	<p>بدأ في تشييد كنيسة الآباء البيض سابقا في 03 جوان 1899 م و أقيم بها أول قديس عام 1900 م، و حولت بعد الاستقلال إلى مكتبة البلدية، و هي الآن تابعة لمديرية الشؤون الدينية<sup>49</sup> وهي تشبه لجامع كتشاوة بالجزائر .</p>	<p>الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا )</p>

### خلاصة :

مدينة الأغواط من الولايات الجزائرية التي لها تراث واسع و غني ،فقد رأينا في ها الفصل موقعها الإستراتيجي ،وأیضا المناخ الذي تتميز به إضافة إلى التراث المنقول و خاصة العقاري الي رأينا فيه أهم المعالم التاريخية ،من بينها الدينية بالأخص مسجد الصفاق ، و الكنيسة القديمة و اللذان كانا شاهدان على مامرت به مدينة الأغواط ، من تغيير و غنى في الأسلوب المعماري و التي جعلها من بين الولايات البارزة و خاصة في تراثها .

<sup>48</sup> زكاغ عبد الوهاب مرجع سابق ، ص 225

<sup>49</sup> مديرية الثقافة ، ملف يتضمن تسجيل الكنيسة بأغواط في الجرد الإضافي ، ديسمبر 2018، ص 03

## الفصل الثالث :

### دراسة حالة

## مقدمة :

من خلال هذا الفصل سوف نتطرق الى دراسة نموذجين في العمارة الدينية بالأغواط مسجد الصفاح و الكنيسة ( المتحف البلدي ) ، و هما معلمين تم تشييدهم في فترة الإستعمار الفرنسي ، حيث سوف نتطرق لدراسة تاريخية و معمارية لهما وفي الأخير سوف نقوم بمقارنة تحليلية لهما .

## I. مميزات العمارة الدينية بالأغواط :

## 1 .العمارة الدينية قبل الإحتلال الفرنسي( قبل 1852):

لقد إهتمت الجزائر بالعمارة الدينية التي كانت تهدف إلى غرس القيم والأخلاق في نفوس الشعب و التي تعتبر من أبرز صفات الحضارة الإسلامية، حيث اهتموا بالمساجد، نظرا لدورها الكبير في توجيه سياسة الدولة<sup>50</sup>، حيث شهدت العمارة الدينية و التي كانت عبارة عن مساجد و زوايا خاصة في فترة العهد العثماني بمراحل التطور المعماري والفني، حيث امتدت من بدايات القرن السادس عشر إلى بدايات القرن التاسع عشر الميلاديين وهذا بسبب التنوع في العناصر المتعلقة بالمساجد و عمارتها.<sup>51</sup> حيث شهدت مدينة الأغواط إهتمام كبير بمساجد التي تميزت بأسلوبها المعماري البسيط و المحلي و توجد عدة نماذج التي تعتبر شاهدا على طبيعة العمارة الدينية آنذاك من أهمها مسجد العتيق و مسجد الخليفة و مسجد بن بوظة و الشطيپ .

## 2 .العمارة الدينية خلال الإحتلال الفرنسي( 1852-1962):

منذ دخول فرنسا للجزائر و كان سعيها واضح في التخلص من الدين الإسلامي لأنها شعرت أنه يعتبر كعائق في نشر المسيحية بين المجتمع الجزائري، حيث اتضح ذلك عندما ناقضت معاهدة الإستسلام بين الجنرال دي بورمون<sup>52</sup> و حسين داي<sup>53</sup> يوم 5 جويلية 1830 و التي جاءت ب5 بنود و أهمها البند الخامس الذي جاء فيه على إن تبقى ممارسة الديانة المحمدية حرة و كذلك لن يقع أي اعتداء على حرية السكان من جميع الديانات و الطبقات لا على دينهم و لا على حريمهم و لا أملاكهم و تجاراتهم و صناعتهم .و لكنها لم تطبق على الواقع أبدا بل إنتهجت سياسية هدم و تحويل المساجد فيما يخدم

<sup>50</sup> سعاد فويال، المساجد الأثرية بمدينة الجزائر، د ط ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص 8 بتصرف .

<sup>51</sup> خيرة بن بلة ، "منابر مساجد الجزائر في العهد العثماني"، مجلة الاتحاد العام الأثريين العرب، ع13 ، ص 146. بتصرف .

<sup>52</sup> دي بورمون : هو من أصل برتغالي كان يعمل جنرال في جيش نابليون بونابرت ، حيث عينه شارل العاشر كوزير للحربية و قد قاد الحملة الفرنسية ضد الجزائر (<https://www.almsal.com/post/1015605>).

<sup>53</sup> حسين داي : اخر داية للجزائر عثماني ، ولد في مدينة أزمير في دولة تركيا ، في عام 1773 او توفي عام 1883 ، الموقع نفسه .

مصلحتها.<sup>54</sup> وعند دخول فرنسا لمدينة الأغواط قامت بتهديم مسجدين و هما مسجد بن بوطه و مسجد الشطيط و تحويل مسجد الخليفة إلى كنيسة ، إضافة إلى تحويل مسجد العتيق لإسطبل للحيوانات عام 1852.<sup>55</sup>

و أثناء إستقرارها في المدينة الجزائر عامة و الأغواط خاصة بدأت عملية التبشير و التي كانت بقيادة الأسقف لافيغري سنة 1867م حتى 1892م والمعروف ببغضه للإسلام و المسلمين ، حيث كتب رسالة لرهبان الجزائريين آنذاك يقول لهم فيها: "سأتكم اخواني في ساعة مشهودة في تاريخ أفريقيا المسيحية، إن الكنيسة وفرنسا متحدتان على إحياء الماضي."<sup>56</sup> ومن وراء هذه الرسالة بدأت فرنسا في بناء الكنائس و مدارس لنشر المسيحية في أوساط الجزائرية ، و لكنها سرعان ما باءت بالفشل بسبب تمسك الشعب الجزائري بالدين الإسلامي و في تلك الفترة عند إستيلاء فرنسا على كل المساجد في مدينة الأغواط لم يستطع الشعب أداء الصلاة و التعبد فحدث إضراب من طرف الناس يطالبون فيها فرنسا بإرجاع المساجد أو بناء مسجد وتمت الموافقة من طرف المستعمر ببناء مسجد بتكفل تام من طرف سكان المنطقة و الذي هو الآن يسمى مسجد الصفاق أو الصومعة و الذي إستغرق بناءه حوالي 9 سنوات من الإنجاز و في تلك أثناء تم بناء كنيسة القديمة عام 1899 .

### 3. العمارة الدينية بعد الإحتلال الفرنسي (بعد 1962):<sup>57</sup>

بعد استقلال الجزائر سنة 1962 أرادت أنذاك التعبير عن نهاية الإستعمار و المسيحية من خلال التأكيد على ضرورة إسترجاع الهوية المسلمة للبلاد : فتجسدت أولى التدابير السياسية التي أقدم عليها الرئيس أحمد بن بلة من خلال محادثاته مع المونسنيور دوفال في إسترجاع المساجد القديمة التي حوّلت إلى كنائس من طرف الإحتلال الفرنسي، إضافة إلى أنه تمّ إنشاء لجنة مختلطة لدراسة طرق استعادة المساجد القديمة التي كانت قد حولت إلى كنائس لتتخلى الدولة الفرنسية بذلك عن أكثر من أربعة مائة كنيسة للدولة الجزائرية . و من ثمة، انخفض عددها من 567 سنة 1962 إلى 167، إضافة إلى بناء مساجد جديدة يضاهي عددها 4474 مسجدا تم بناءه في الفترة الممتدة بين 1962 و 1972. وفي المقابل قامت الحكومة

<sup>54</sup> <https://www.almsal.com/post/1015605>

<sup>55</sup> <http://sidielhadjaissa.over-blog.com/2017/01/-3.html>

<sup>56</sup> <https://www.aljazeera.net/blogs/2019/7/15/%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%B0%D8%A7-%D9%84%D9%85-%D8%AA%D9%86%D8%AC%D8%AD-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%B1>

<sup>57</sup> صنهاجي دليلة خياط و ترجمة صورية مولوجي قروجي ، المساجد في الجزائر أو المجال المسترجع ، مدينة وهران نموذج ، الإصدار 2010 بتصرف ، للمزيد من المعلومات إطلع على موقع <https://journals.openedition.org/insaniyat/12991?lang=en>

الجزائرية بتحويل بعض الكنائس الى متاحف و الجدير بالذكر أن الكنيسة في الجزائر تحتفظ بأبرشياتها<sup>58</sup> الأربعة الموجودة في مدينة الجزائر، قسنطينة، وهران و الأغواط .

## II. تقديم المعلمين الأثريين (مسجد الصفاح ) :

### 1 .مسجد الصفاح :

#### 1.1 . الموقع :

يقع مسجد الصفاح من الناحية الغربية لنواة مدينة الأغواط القديمة، على إحدى مرتفعات جبل تزقارين في نهاية شارع أول نوفمبر المسمى المقطع الظهر اوي.(أنظر الشكل رقم: III - 1).



الشكل رقم: III - 1: موقع مسجد الصفاح ومنظوره

المصدر : من تصوير الطالبة / google earth

### 2.1 . تعريف الرفع المعماري :

الرفع المعماري هو عملية إظهار حالة المباني القائمة بواسطة الرسم من اجل إنجاز بعض عمليات مثل الصيانة والترميم وإعادة بناء وإعادة تصور والحفاظ التراثي وإعادة التأهيل . وعادة ما يستخدم في الرفع المعماري وثائق مثل مخططات الموقع والصور الجوية وسجل الأراضي، والرسومات التقنية والتقويم الفوتوغرافي ... الخ<sup>59</sup>

### 3.1 . أدوات المستعملة في الرفع المعماري :

تم الرفع المعماري بإعتماد على مخططات الأستاذ التخي بلقاسم كتصحيح و تكملة لها، تم أخذ القياسات بمفردي بإستعمال الأدوات التالية: ( أنظر كلامن الشكل رقم: III - 2 و الشكل رقم: III - 3 ).

<sup>58</sup>الأبرشية نوع من التنظيم الكنسي تتمتع فيه كل أبرشية باستقلال ذاتي

<https://www.marefa.org/%D8%A3%D8%A8%D8%B1%D8%B4%D9%8A%D8%A9/simplified>

<sup>59</sup> د،بلحاج معروف،منهجية البحث الأثري،قسم علم الآثار،جامعة تلمسان،كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية السنة الجامعية 2021/2020.



الشكل رقم: III - 3: جهاز قياس المسافات بالأشعة  
المصدر: من تصوير الطالبة

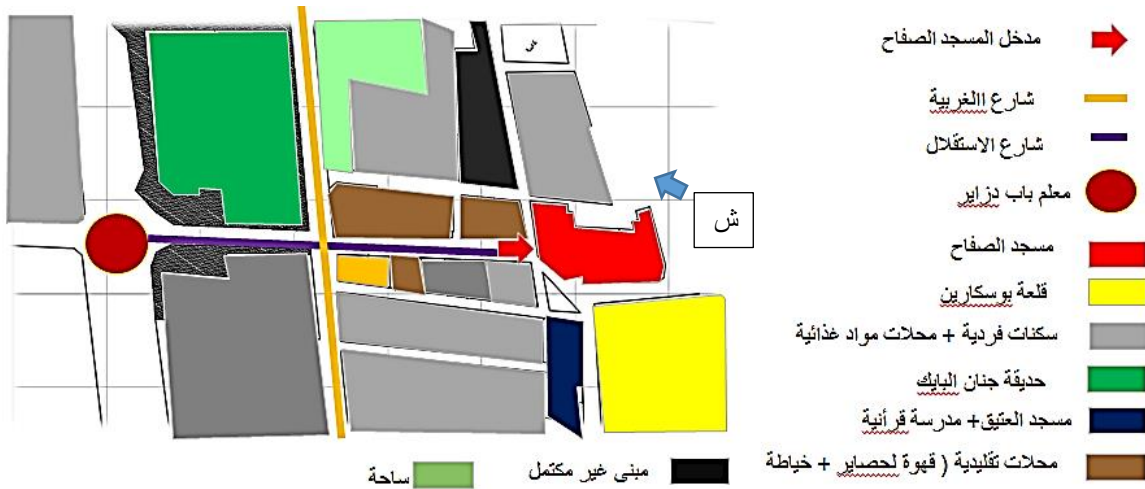


الشكل رقم: III - 2: شريط قياس صغير  
المصدر: من تصوير الطالبة

## 2. مراحل الرفع المعماري :

### 1.2 . مخطط الكتلة :

بإعتماد على صورة الأقمار الصناعية من موقع googleearth تم تحديد حدود المسجد و ماجاوره .



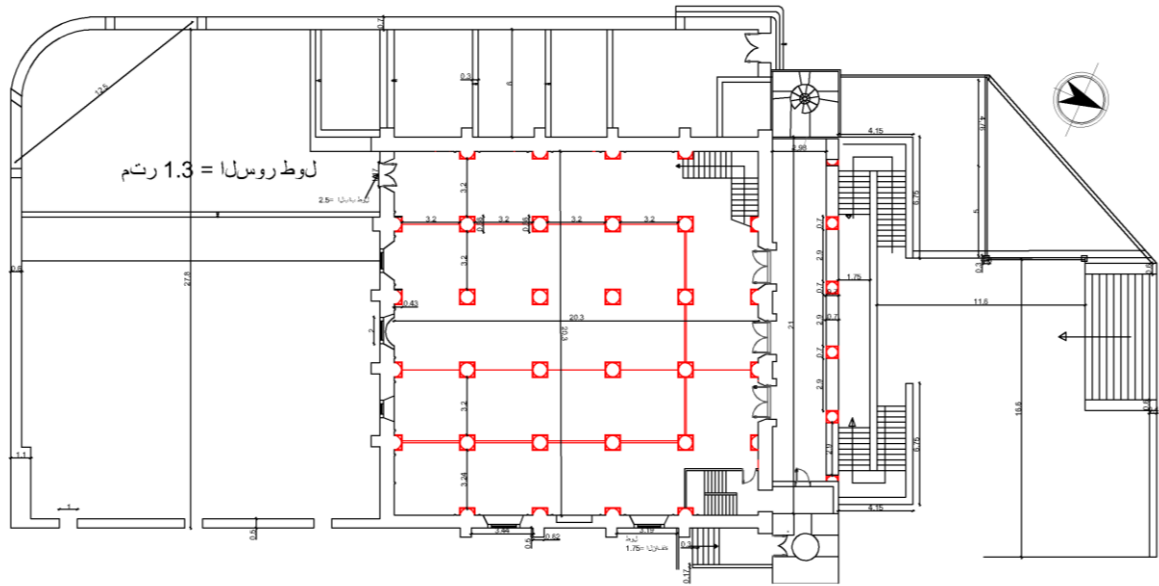
الشكل رقم: III - 4: مخطط الكتلة

المصدر: من رسم الطالبة بإعتماد على google earth

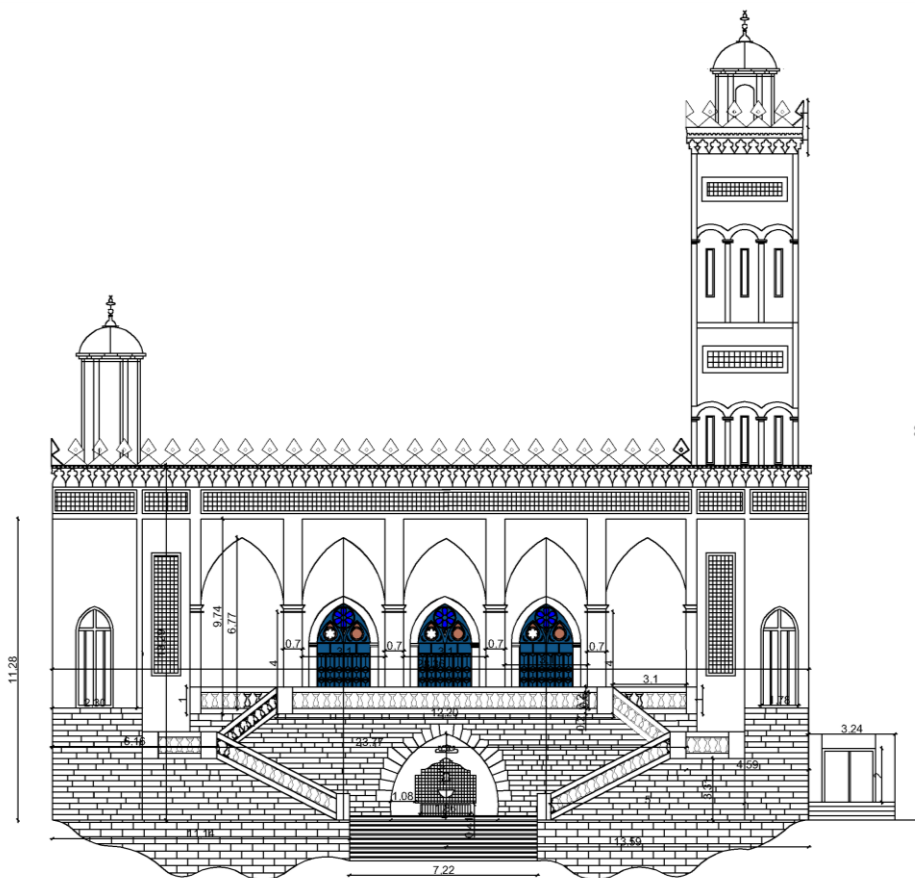
## 2.2 . رفع المعماري للمسقط الأفقي و الواجهة المعمارية لمسجد :

قبل زيارة المسجد قمنا بزيارة مديرية الثقافة ، حيث تحصلنا على مخططات لمكتب الأرابيسك من طرف الأستاذ التخي بلقاسم حيث إعتدناها كمرجع تم فيها تصحيح وتكملة لها وكان عن طريق أخذ قياسات المسجد بأدوات السابق ذكرها و بعد الإنتهاء من الرفع المعماري الميداني تم إنشاء رسم بياني بإستخدام

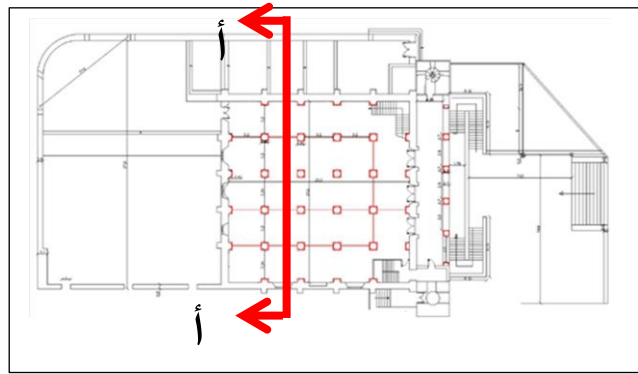
برنامج الأتوكاد ( الرسم بمساعدة الكمبيوتر )، وأيضا قمنا برفع القياسات لبعض العناصر المعمارية الموجودة في المسجد(أنظر الأشكال الشكل رقم: III-5 و الشكل رقم: III-6).



الشكل رقم: III-5. المسقط الأفقي لمسجد الصفاح  
المصدر : من إعداد الطالبة

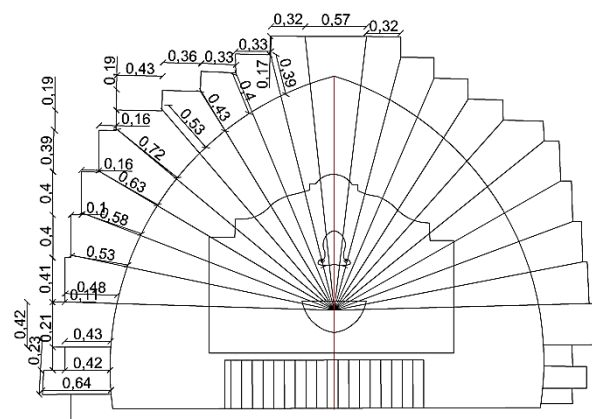
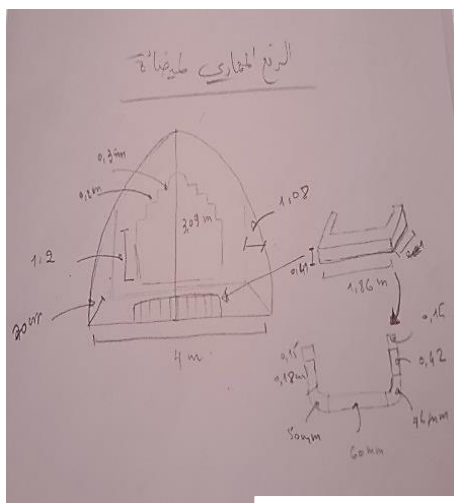


الشكل رقم: III-6: واجهة الرئيسية لمسجد الصفاح  
المصدر : من إعداد الطالبة

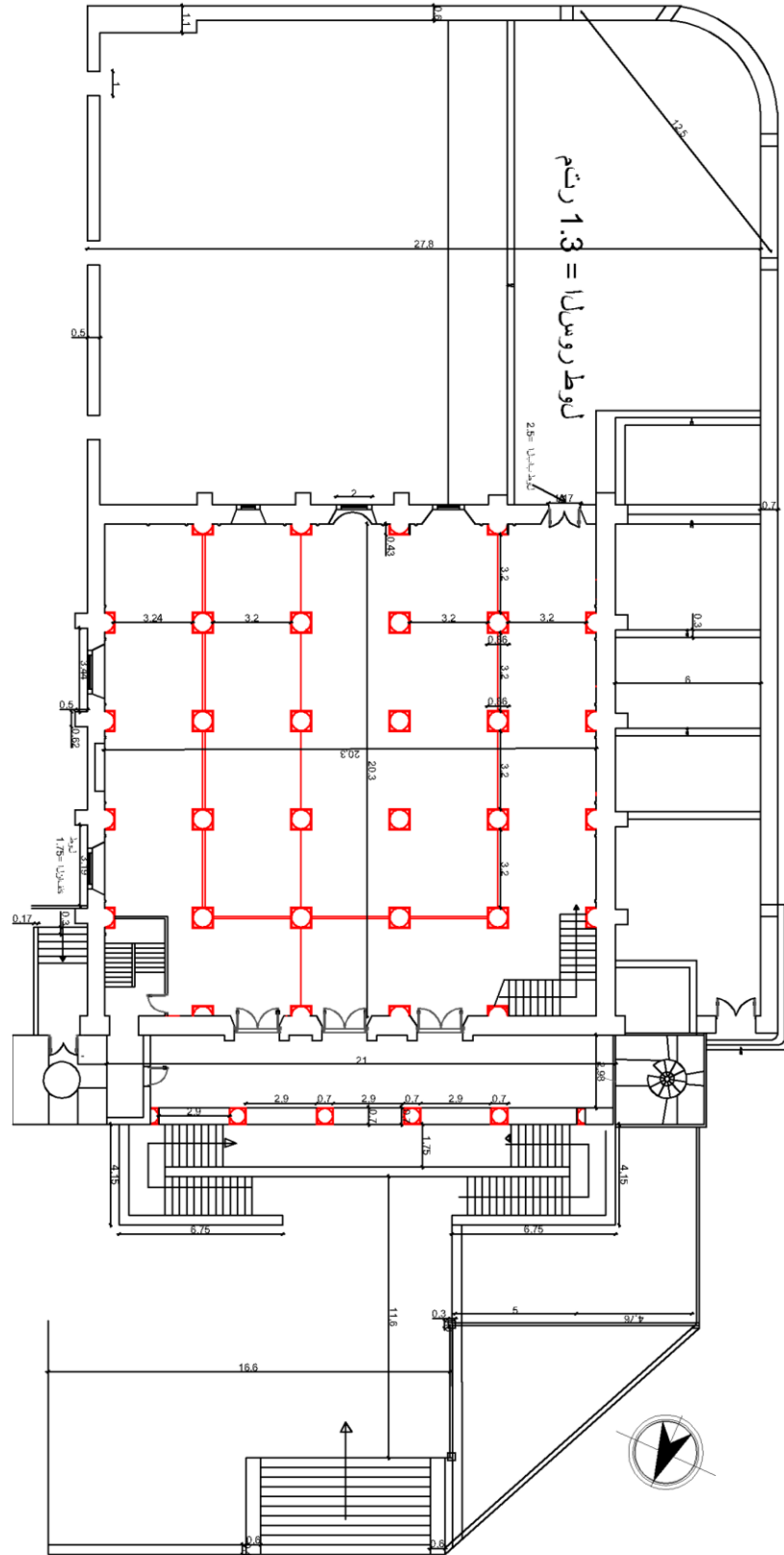


الشكل رقم: III - 7 : المقطع أ-أ لمسجد الصفاح  
المصدر : من إعداد الطالبة

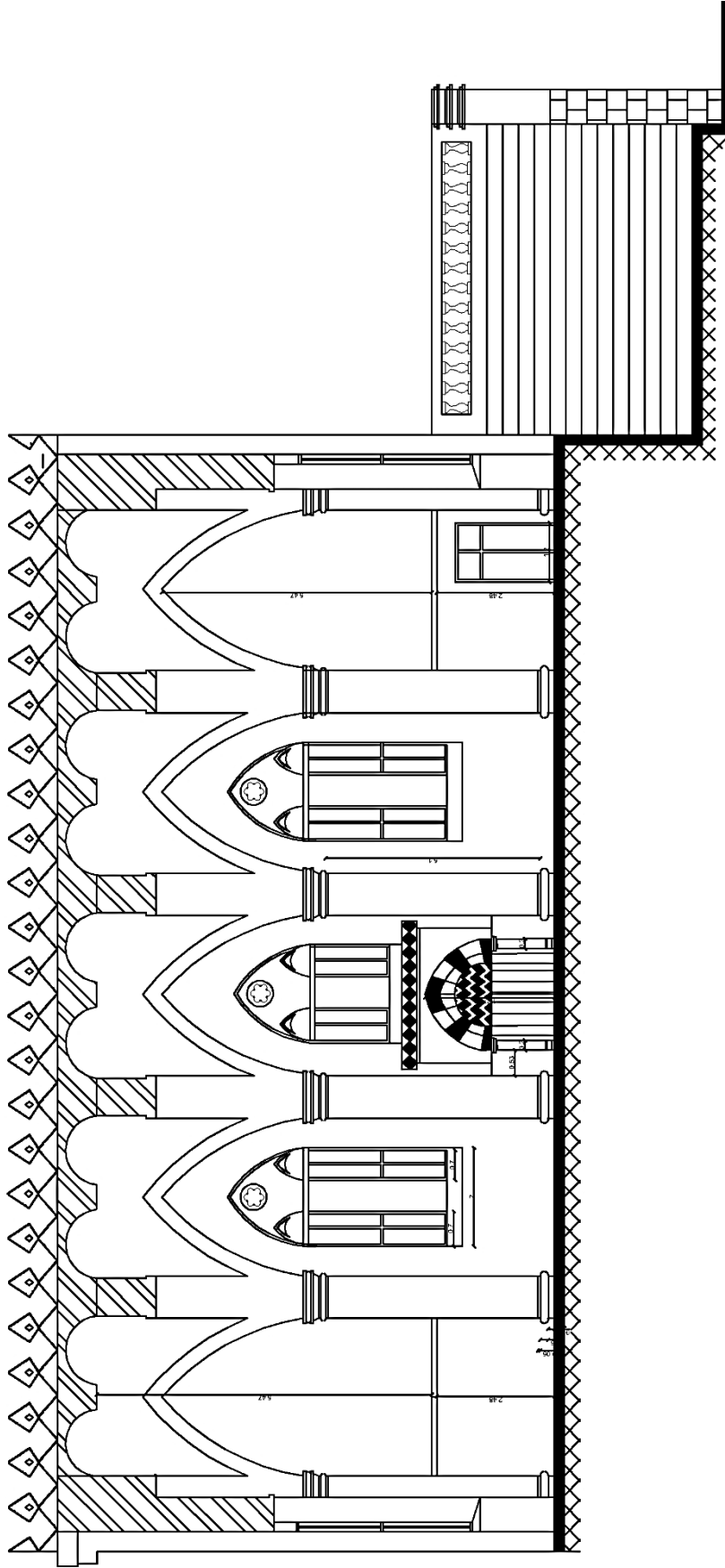
### 3.2. الرفع المعماري لميضاة :



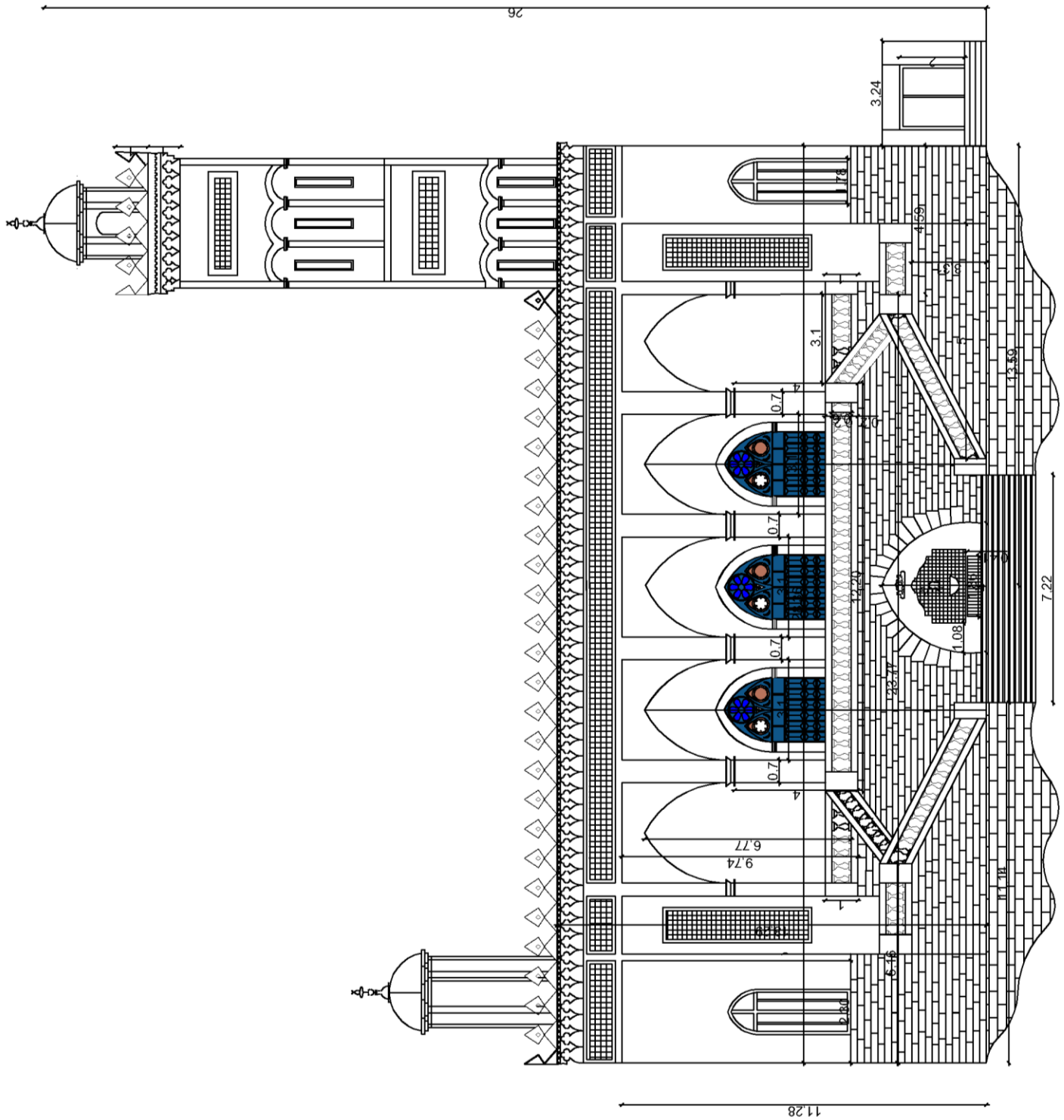
الشكل رقم: III - 8 : قياسات و الأبعاد لميضاة  
المصدر : من رسم الطالبة



مخطط مسجد الصفاح . السلم 100/1 من أعداد الطالبة



مقطع أ-أ مسجد الصفاح . السلم 100/1 من أعداد الطالبة



واجهة الرئيسية مسجد الصفاح . السلم 100/1 من أعداد الطالبة

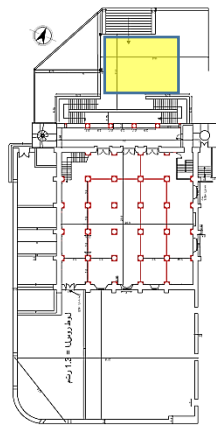

3. دراسة تاريخية :


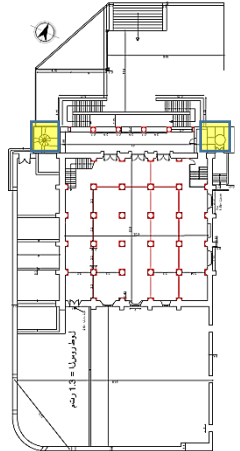

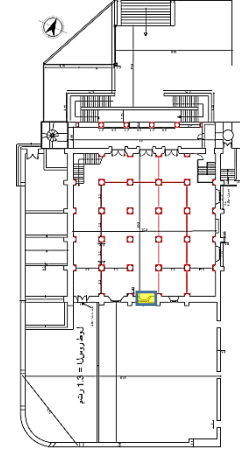

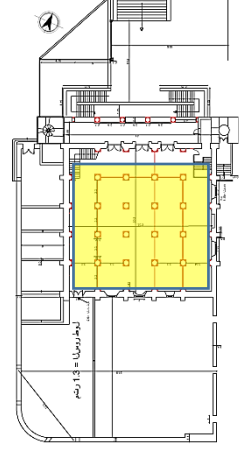
- ✓ سمي مسجد الصفاح لأنه تم بناه فوق صفيحة ( أرضية مستوية ) .
- ✓ تم بدأ بناية المسجد سنة 1865 ( أكثر من 13 سنة من دخول المحتل الفرنسي لمدينة وتم الإنتهاء منه سنة 1874 ( 9 سنوات إنجاز).
- ✓ قام بتصميمه المعماري الايطالي جياكومو موليناري وهو مهندس إيطالي تم تكليفه من طرف المستعمر الفرنسي لتصميم مسجد الصفاح و الذي إعتنق الإسلام وشارك في بنائه بعض الصناع الماهرين من المدينة مثل الحاج التليجي ،حيث لم تتكفل فرنسا ببنائه بل أعطت الموافقة فقط وتكفل ببنائه سكان المنطقة .


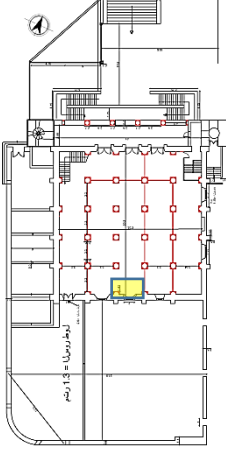

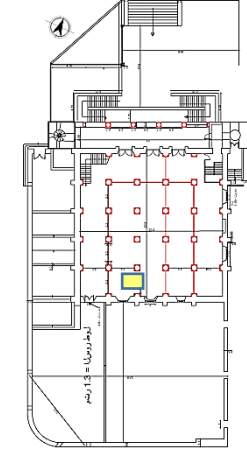
4. دراسة معمارية :

يمثل المسجد شكل مربع تبلغ مساحته 900 متر مربع ويحتوي بعض العناصر الداخلية و الخارجية سوف يتم شرحها في الجدول التالي :

الجدول رقم: III -1: عناصر المكونة لمسجد الصفاح . مصدر : إعداد الطالبة

الفضاء	موضعه	صورة توضيحية	شرح
صحن المسجد			إحتوى المسجد على باحة مساحتها مربعة الشكل حيث تضم مطهرة و بالقرب منها يوجد حمام خاص برجال .

<p>أحتوى المسجد على مئذنتين طول المئذنة الكبيرة حوالي ( 25 م ) و هما رباعية الشكل توجد بهما نواة اسطوانية تعلوها قبة بصلية .</p>			<p>الصومعة</p>
<p>نلاحظ بروز حائط القبلة في الواجهة الخلفية للمسجد و الموجه المسجد الحرام .</p>			<p>حائط القبلة</p>
<p>قاعة صلاة مربعة الشكل بطول 20.3 م وتتكون من 4 بوائك ( 3,2 امتار و 4 مجازات حيث ترتكز على اعمدة اسطوانية.</p>			<p>قاعة الصلاة</p>

<p>المحراب" الذي يأخذ الشكل اقوس مكسور الذي يرتكز على عمودين.</p>			<p>المحراب</p>
<p>المنبر مصنوع من الخشب و توجد به بعض العناصر مثل الاقواس المنكسرة و التي تشبه أقواس الواجهة الرئيسية .</p>			<p>المنبر</p>

### 5. الزخرفة في المساجد :

تحدثت الكاتبة الألمانية سيغريد هونكه في كتابها شمس العرب تسطع على الغرب الصفحة 479 أن المسلمون لم يهتموا بالمظهر الخارجي للمساجد و تقصد بها الزخرفة وأن الواجهات كانت عبارة عن خطوط مستقيمة عادية غير معقدة وأن الجدران يتم تزيينها من الداخل فقط وهذا إهتمام القليل سببه أن المسجد لا تحاول التأثير على الفرد موضوعيا و لا حسيا وانه بيت الله و الله لا يحده زمان ولا مكان ، ولا يرى ولا يتصور و لا يشبه البشر . وايضا قالت في الصفحة 480 أن الزخرفة التي أستعملت في المساجد كانت زخرفة الأرابيسك حيث سوف نتعرف عليها كالتالي :

### 1.5. تعريف الزخرفة :

هي مجموعة نقاط وخطوط وأشكال هندسية ورسوم حيوانات ونباتات وكلمات متداخلة، ومتناسقة فيما بينها، تعطي شكلا جميلا وتُستعمل لتزيين المباني والأواني والملابس والجوامع، والكنائس والمدافن

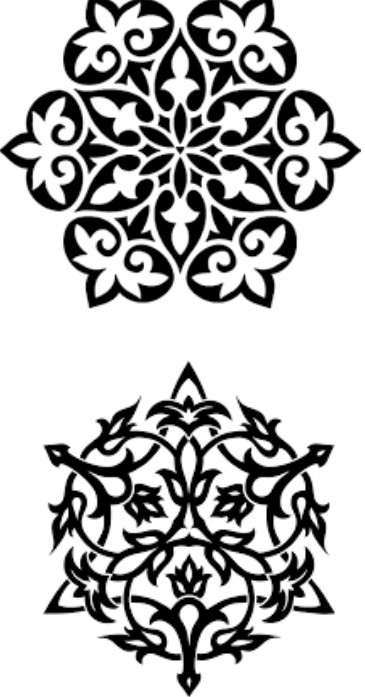
والعملات والقصور وبعض أعلام الدول.<sup>60</sup>

### 6. أنواع الزخرفة الإسلامية (أرابيسك):

الجدول رقم: III -2: عناصر الزخرفية في المساجد . مصدر : من إعداد الطالبة بإعتماد على موقع في جمع


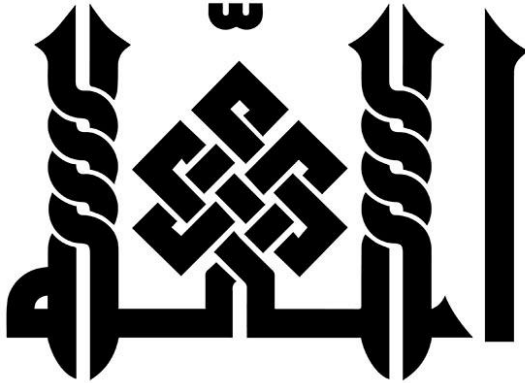
الصور : <http://beauty->

[images.net/%D8%B2%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A9\\_%D9%87%D9%86](http://images.net/%D8%B2%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A9_%D9%87%D9%86)

	<p>ويُطلق عليه اسم فن التوريق، رسم الزخارف على التحف والعمائر من خلال الاعتماد على الأشكال النباتية مثل الأزهار والثمار والأوراق وفروع الأشجار. حيث كان الفنانون يفضلون ملء الفراغات باستخدام تلك الأشكال بعد تجريدها وتحويلها من شكلها الطبيعي<sup>61</sup>.</p>	<p>لـزخرف النباتية</p>
--	---	------------------------

<sup>60</sup>[https://better1.co/%D8%A7%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84\\_%D9%85%D8%B2%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A9](https://better1.co/%D8%A7%D8%B4%D9%83%D8%A7%D9%84_%D9%85%D8%B2%D8%AE%D8%B1%D9%81%D8%A9)

<sup>61</sup><https://arab1education.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%86%D9%88%D8%A7%D8%B9>

	<p>لِزخرفة الهندسية يتم استخدام الأشكال الهندسية الأساسية وهي المثلثات والمربعات والدوائر والمستقيمات والخطوط المتشابكة والمزدوجة والمعينات والأشكال الخماسية والسداسية، ولكل شكل دوره إلهام في الزخرفة الإسلامية<sup>62</sup>.</p>	<p>الزخرفة الهندسية</p>
	<p>إعتمدت الزخرفة الكتابية على الخط العربي كعنصر أساسي بها ومن أهم مظاهر الجمال<sup>63</sup>.</p>	<p>الزخرفة الكتابية</p>

بعد التعرف على تعريف لزخرفة وانواعها في العمارة الإسلامية سوف نقوم بتحليل لعناصر الزخرفية في المسجد و الذي من ورائها سوف نستنتج أسلوب المعماري الحقيقي لمسجد الصفايح.

<sup>62</sup> نفس الموقع السابق .

<sup>63</sup> نفس الموقع .

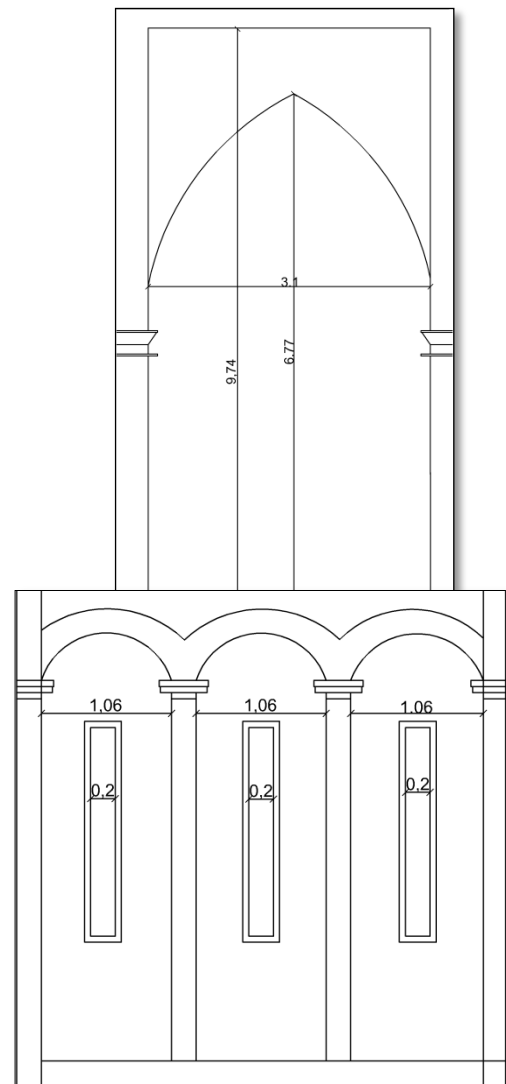
## 7. العناصر الزخرفية في المسجد الصفاح:

### 1.7. الوصف الخارجي للمسجد :

#### 1.1.7 . الأقواس :

الأقواس المدببة و هي أقواس غرضها إنشائي أكثر ما هو تزييني حيث تسمح لنا بارتفاعات شاهقة داخل المباني والتي تنتج عنها مساحات كبيرة و نجد أن الواجهة الرئيسية تحتوي على خمسة أقواس حيث ترمز لعدد الصلوات و ثلاث مداخل ترمز لعدد مرات (الإغتسال) الوضوء.

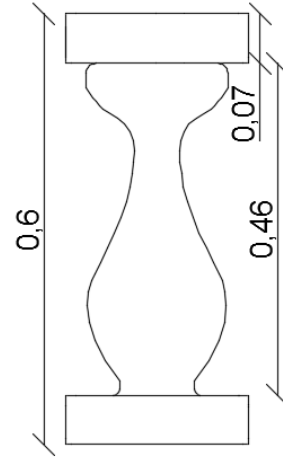
تم إستعمال أيضا أقواس صماء تزين المئذنة شكلها نصف دائرية. (أنظر الشكل رقم: III - 9).



الشكل رقم: III - 9: الأقواس المستعملة ، مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

2.1.7 . الداريزين :

شكلها اسطواني تشبه أعمدة وهي مصطفة يعلوها متكأ زينت بها الواجهة. (أنظر الشكل رقم: III - 10).

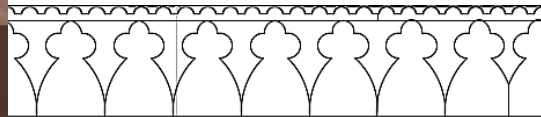


الشكل رقم: III - 10: شكل الداريزين، مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

3.1.7 . الإفريز

و هو شريط زخرفي حيث له شكل قوس ثلاثي الفصوص ويرمز عدد الفصوص إلى عدد مرات الوضوع.

إضافة لإفريز آخر يحتوي على شكل ذو أقوس نصف دائري متصلة ومتكررة. (أنظر الشكل رقم: III - 11).

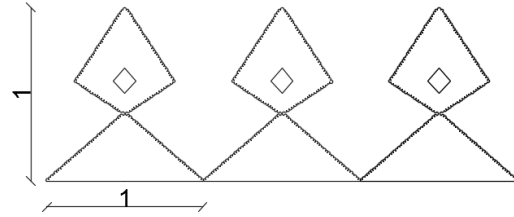


الشكل رقم: III - 11: إفريز مفصص

مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

4.1.7. الشرفات :

شرفات مسننة تعلو المسجد و الجدير بالذكر أن الشرفات الغرض منها دفاعي حيث يتم إستعمالها من طرف الرماة في حالة الحروب. (أنظر الشكل رقم : III - 12).

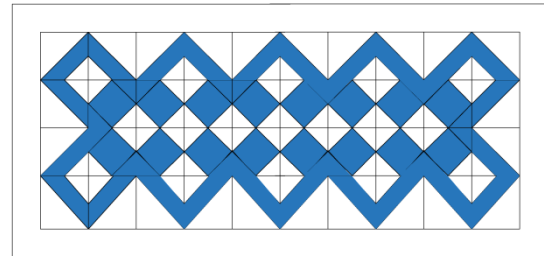


الشكل رقم : III - 12: شرفات مسننة

مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

5.1.7. إطارات الخزف :

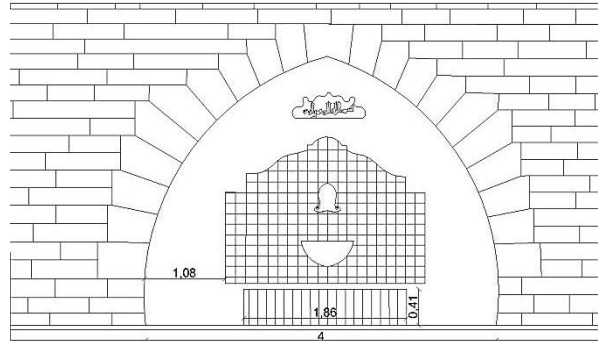
إطارات أخذت شكل مستطيل و زينت بأشكال هندسية مربعة من مادة الزليج، مركب على لوحة من الجبس، و الجدير بالذكر أن هذا الفن إسلامي إشتهر في بلاد الأندلس و المغرب الكبير و كان معروف عندهم بفن الزخرفة بالمربعات. (أنظر الشكل رقم : III - 13).



الشكل رقم : III - 13: إطارات الزليج

مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

إضافة إلى إستعماله باللون الأخضر في الميضأة الموجود في واجهة المسجد (أنظر الشكل رقم: III - 14).

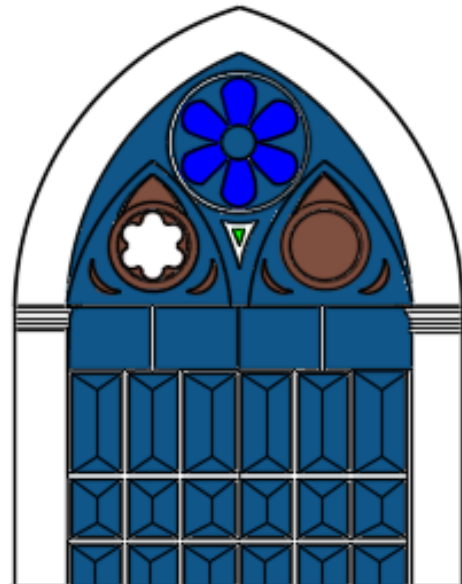


الشكل رقم: III - 14: مربعات الزليج في ميضأة

مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

6.1.7 . الأبواب :

نلاحظ في المسجد وجود ثلاث أبواب تحمل نفس التصميم حيث تأخذ شكل قوس مدبب إضافة لوجود شمسيات وهي عناصر أستعملت في العمارة الإسلامية لما لنور أهمية في الدين الإسلامي ، حيث نلاحظ أيضا أنها تحتوي على ألوان حيث لهذه الألوان دلالات رمزية لدى الفنان المسلم، والتي ترمز إلى ألوان الجنة حيث ذكرت في القرآن " الإستبرق الأزرق و اللؤلؤ الأبيض و السندس الأخضر .<sup>64</sup> (أنظر الشكل رقم: III - 15).



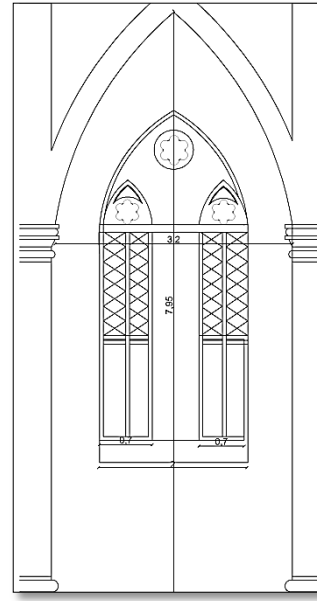
الشكل رقم: III - 15: باب مسجد الصفايح مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

8. العناصر الزخرفية في مسجد الصفاح (الداخل) :

1.8 .الوصف الداخلي :

1.1.8 . الأعمدة :

الأعمدة في مسجد الصفاح إسطوانية الشكل قاعدتها مربعة ، تيجانها مربعة أيضا بسيطة جدا خالية من أي زخارف .(أنظر الشكل رقم: III - 16) .

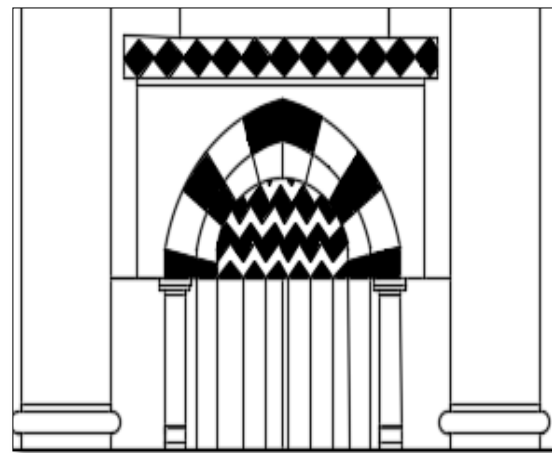


الشكل رقم: III - 16: أعمدة مسجد الصفاح

مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

2.1.8 . المحراب :

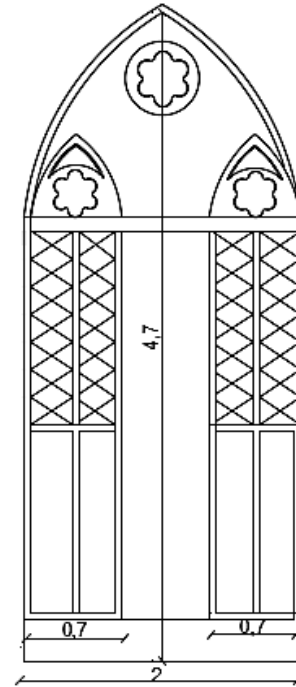
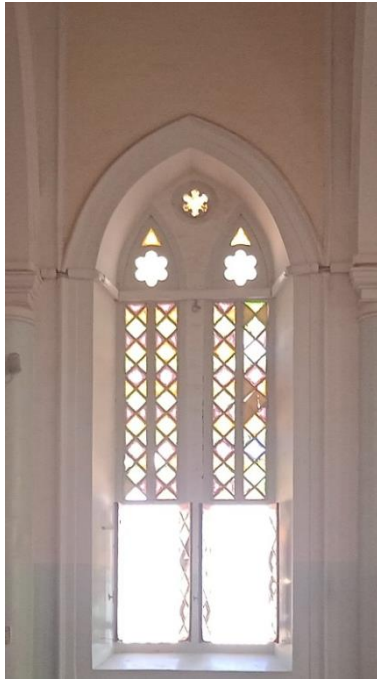
✓ تصميم المحراب بسيط جدا حيث تم إستعمال أشكال هندسية في زخرفته.(أنظر الشكل رقم: III - 17) .



الشكل رقم: III - 17: محراب مسجد الصفاح ،مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

3.1.8 النوافذ:

تم تزيين النوافذ بزجاج ملون بأشكال هندسية ، إضافة الى شمسيات صغيرة تزيين النوافذ (أنظر الشكل رقم: III - 18).



الشكل رقم: III - 18: نوافذ مسجد الصفاح  
مصدر : من تصوير و رسم الطالبة

9. النظام الإنشائي المستعمل في مسجد الصفاح :

إن نظام الإنشائي المستعمل هو القبول المتوازي و المتعامد و هذا نوع من الأنظمة يسمح لنا بتحقيق إرتفاعات كبيرة و مساحات عريضة او واسعة ،ينجم عنها نوافذ كبيرة في الواجهات(أنظر الشكل رقم: III - 19).



الشكل رقم: III - 20: شكل تغطية السقف  
مصدر : من تصوير الطالبة

الشكل رقم: III - 19: كيفية تغطية السقف إضافة إلى  
توزيع القوى في العقود المدببة  
مصدر : من رسم الطالبة

وبالتطرق لنظام الإنشائي للمسجد وجب التحدث عن مواد البناء المستعملة فيه.

### 10. مواد البناء المستعملة في المسجد الصفاح :

الجدول رقم : III -3: المواد المستعملة في المسجد الصفاح . مصدر : إعداد الطالبة

العنصر المعماري	مادة البناء المستعملة	صورة توضيحية
السلالم + الأساس	الحجر المهندم هو أحد أنواع الأحجار الطبيعية حيث أملاح المعدنية تساعد في تشكيله و هو معروف أن لونه يشبه الرمل و يتغير لونه من فاتح الى داكن مع مرور الوقت <sup>65</sup>	
الاعمدة و الاقواس و الارضية	الاجر المطهو مادة بناء تقليدية مصنوعة من الطوب المحروق في أفران خاصة ثم يصف يدويا وهو مصنوع من الصلصال أو الطين أو الطمي مع اضافات أخرى. <sup>66</sup>	
درايزين السلالم	الجبس و مادة صلبة مكونة من ثنائي هيدرات كبريتات الكالسيوم. من الخامات المتوفرة بكثرة في الأرض وهو أكثر معدن كبريتي منتشر في الطبيعة بأحد شكله المعدني أو صخر رسوبي. <sup>67</sup>	

<sup>65</sup> [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AC%D8%B1\\_%D8%B1%D9%85%D9%84%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AC%D8%B1_%D8%B1%D9%85%D9%84%D9%8A)

<sup>66</sup> <https://pl-pl.facebook.com/ansspatrimoine/photos/a.547914398583104/5213408445366986/?type=3>

<sup>67</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B5>

صورة توضيحية	مادة البناء المستعملة	العنصر المعماري
	الزليج و فن عريق من بلاط فسيفسائي من أشكال فخارية هندسية مدقوقة قطعة بقطعة مركبة في لوحة من الجبس. <sup>68</sup>	التغطيات بالزليج للحائط
	العوارض الحديدية	لدعم القباب الداخلية
	الملاط يتكون عبارة عن مزيج من معجون الجير والركام (عادة الرمل). <sup>69</sup>	صقل الجدران الخارجية

بناء مسجد الصفاح بمواد محلية والتي كانت متواجدة في مدينة الأغواط ذاك الوقت جعلت منه مسجد قائم لحد الآن على رغم من الظروف المناخية التي تعرض لها .

### خلاصة :

بعد التعرف على مسجد الصفاح و التطرق لعدة جوانب منه ، مالفت إنتباهي هوجانب الزخرفة فيه حيث حيث متعارف عليه أن العمارة الإسلامية لم تهتم بالزخارف كثيرا ، وهذا بسبب مبدأ البساطة وعدم التكلفة التي تتميز به و لتصحيح معلومة متعارف عليها أن الأقواس المدببة أصلها قوطي ، قامت سابقا الكاتبة الألمانية سيغريد هونكه في كتابها شمس العرب تسطع على الغرب بتحدث في الفصل السابع)

<sup>68</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B2%D9%84%D9%8A%D8%AC>

<sup>69</sup> [https://stringfixer.com/ar/Lime\\_mortar](https://stringfixer.com/ar/Lime_mortar)

العالم كله مسجد كبير بني لي ) ، أن العرب أخذوا أقواس المدينة المرفوعة من الفارسيين و أعطوها مكانة مرموقة في البناء الإسلامي و أن الطراز القوطي الذي عم في أوروبا ونسب إليها هو في الحقيقة عربي الأصل.<sup>70</sup> و عليه فإن طراز المستعمل في مسجد الصفاح إسلامي يضم عناصر العمارة الإسلامية المتعارف عليها و التي تحدد هوية المعلم و إلى ما ينتمي له.

### III. تقديم المعلمين الأثريين (الكنيسة القديمة) :

#### 1. الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي ):

##### 1.1. الموقع :

تقع هذه الكنيسة في الجهة الشرقية من شارع الأمير عبد القادر حاليا ، أي في الحدود الجنوبية الغربية من حي زقاق الحجاج " ابن باديس" (القصر القديم للأغواط)، وذلك في محور رئيسي للمدينة القديمة في عهد الإحتلال (وسط المدينة).<sup>71</sup>



الشكل رقم: III - 21: موقع الكنيسة ومنظورها  
مصدر : من تصوير الطالبة / google earth

و الجدير بالذكر أن فرنسا أختارت موقع الكنيسة بناء على التخطيط الروماني ، وهذا لجعل الكنيسة كمعلم يبرز بالهوية الدينية لمدينة كنوع من إظهار لسيطرة ، و هذا التخطيط جعل من الكنيسة موقع إستراتيجي نشيط جدا حيث سوف نوضح هذا التصميم كالتالي :

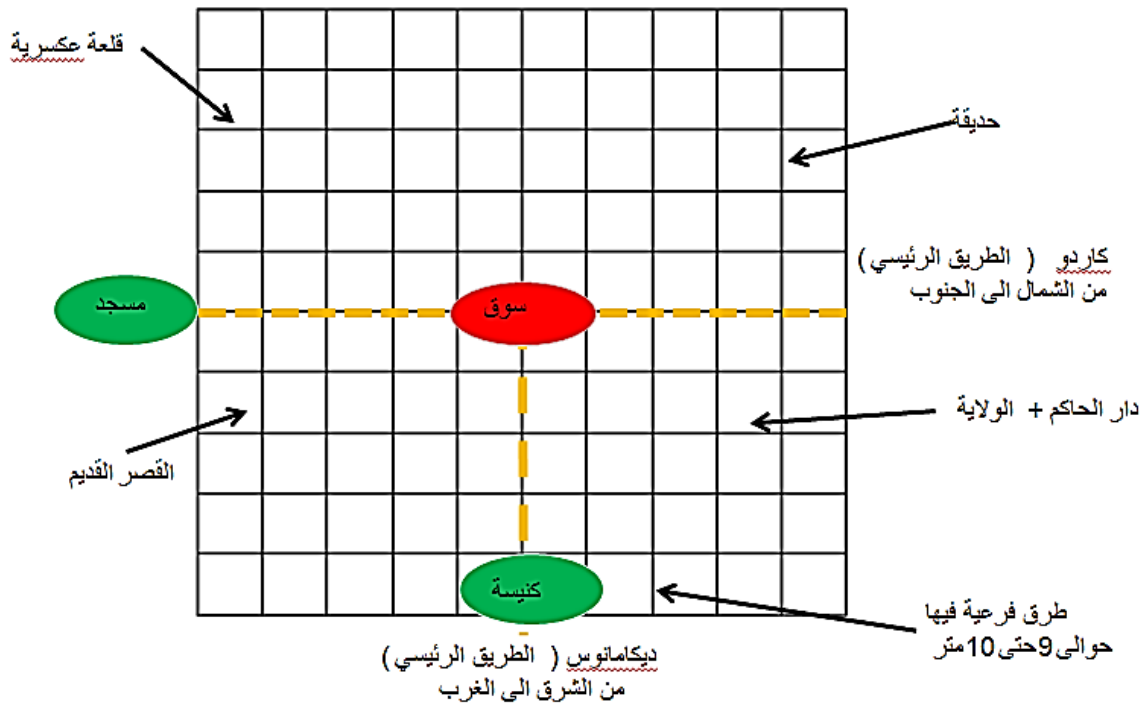
✓ إختيار الموقع موجه نحو الشرق وهذا متعارف عليه في تصميم الكنائس حيث يسمى هذا الطريق أو الإتجاه بديكامانوس في التخطيط العمراني الروماني .

<sup>70</sup> الكاتبة الألمانية سيغريد هونكه ، شمس العرب تسطع على الغرب ، الفصل السابع ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الثامنة ، 1413هـ، 1993م ص

481و ص 484.

<sup>71</sup> مديرية الثقافة ، مرجع سابق ، ص 03.

- ✓ تواجد جميع الأنشطة التي تجعل منها كنيسة ذات موقع إستراتيجي و محمي مثل وجود قلعة عسكرية و دار الحاكم و القصر القديم ( لمعرفة تحركات سكان المنطقة حيث أغلبهم كان يتواجد فيه ) ، و سوق كل هذه الأنشطة بالقرب منها جعلتها معلم واضح .
- ✓ الجدير بالذكر أنه في الصور التالية تم توضيح المسجد هو مسجد الصفاح وهو موجه نحو إتجاه الكاردو ( الشمال/ الجنوب ) .
- ✓ وجود المسجد في جبل جعل منها تحافظ على هوية الإسلامية لمدينة وتقديسها لمكان العبادة (المسجد) بجعله في مكان مرتفع . (أنظر الشكل رقم : III - 22).



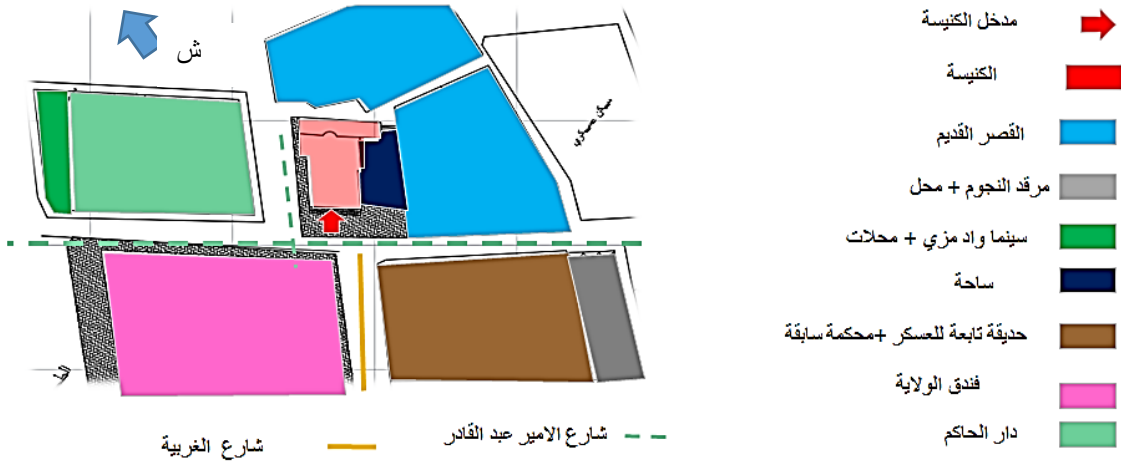
الشكل رقم : III - 22: تخطيط المعتمد في الكنيسة و مسجد الصفاح

مصدر : من اعداد الطالبة

## 2. مراحل الرفع المعماري :

### 1.2 . مخطط الكتلة :

بإعتماد على صورة الأقمار الصناعية من موقع googleearth تم تحديد حدود الكنيسة و ماجاورها . (أنظر الشكل رقم : III - 23).

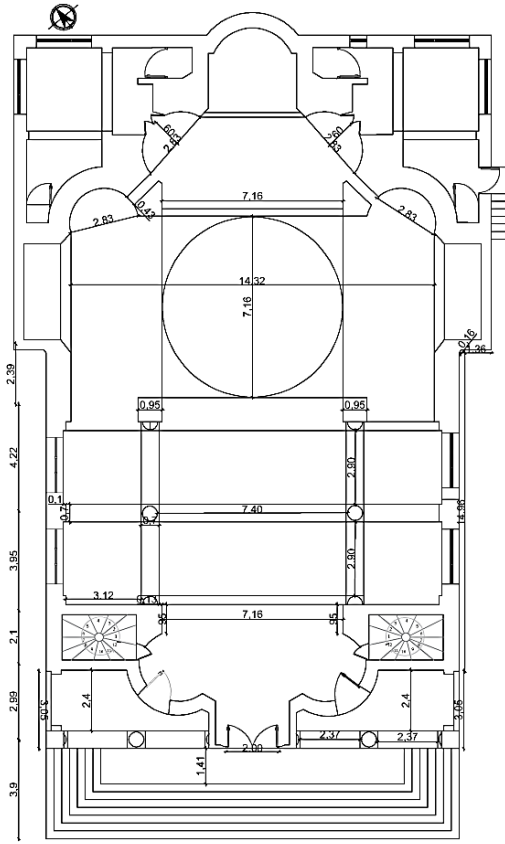


الشكل رقم : III - 23: مخطط الكتلة الكنيسة

مصدر : من رسم الطالبة بإعتماد على google earth

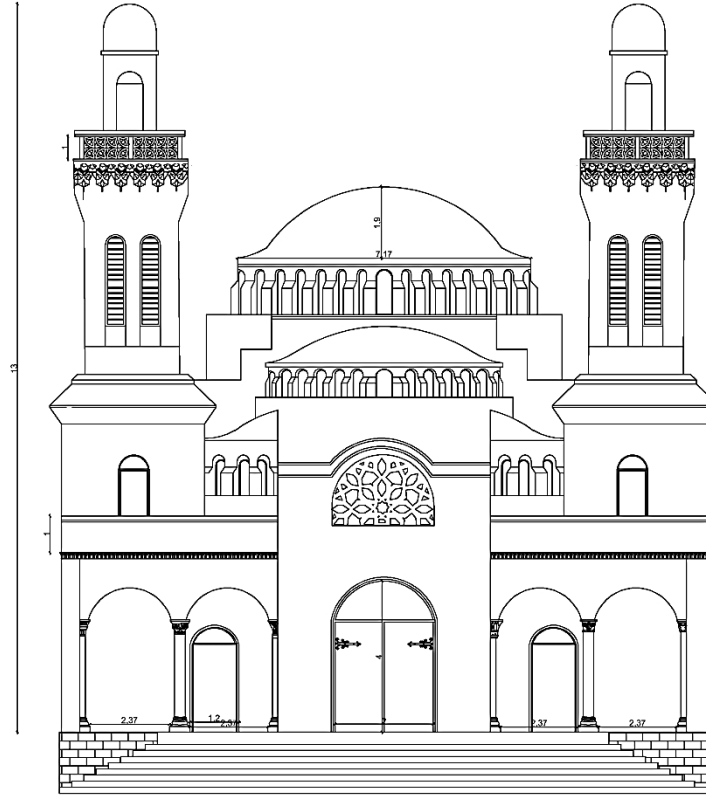
## 2.2 . الرفع المعماري للمسقط الأفقي و الواجهة الكنيسة:

الرفع المعماري للكنيسة . وأيضا تم الرفع المعماري لبعض العناصر المعمارية فيها .(أنظر الأشكال الشكل رقم: III - 24، الشكل رقم: III - 25).



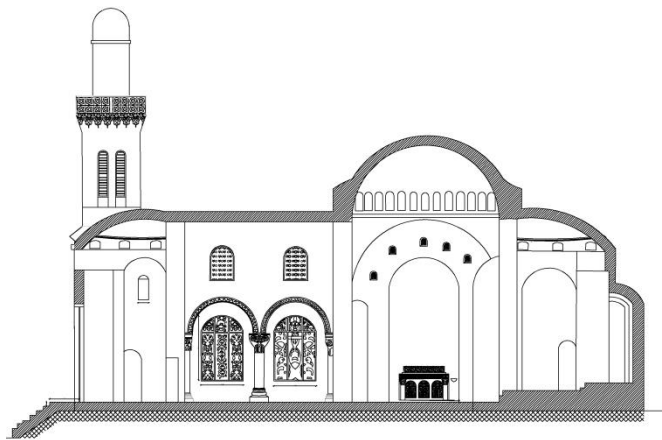
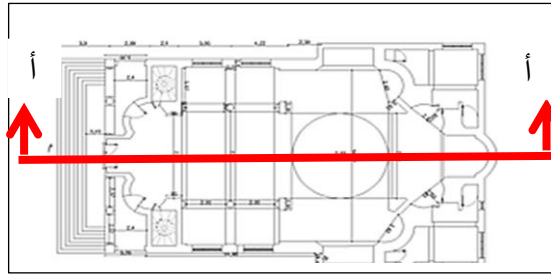
الشكل رقم: III - 24: مخطط الكنيسة

مصدر : من رسم الطالبة



الشكل رقم: III - 25: واجهة الرئيسة للكنيسة

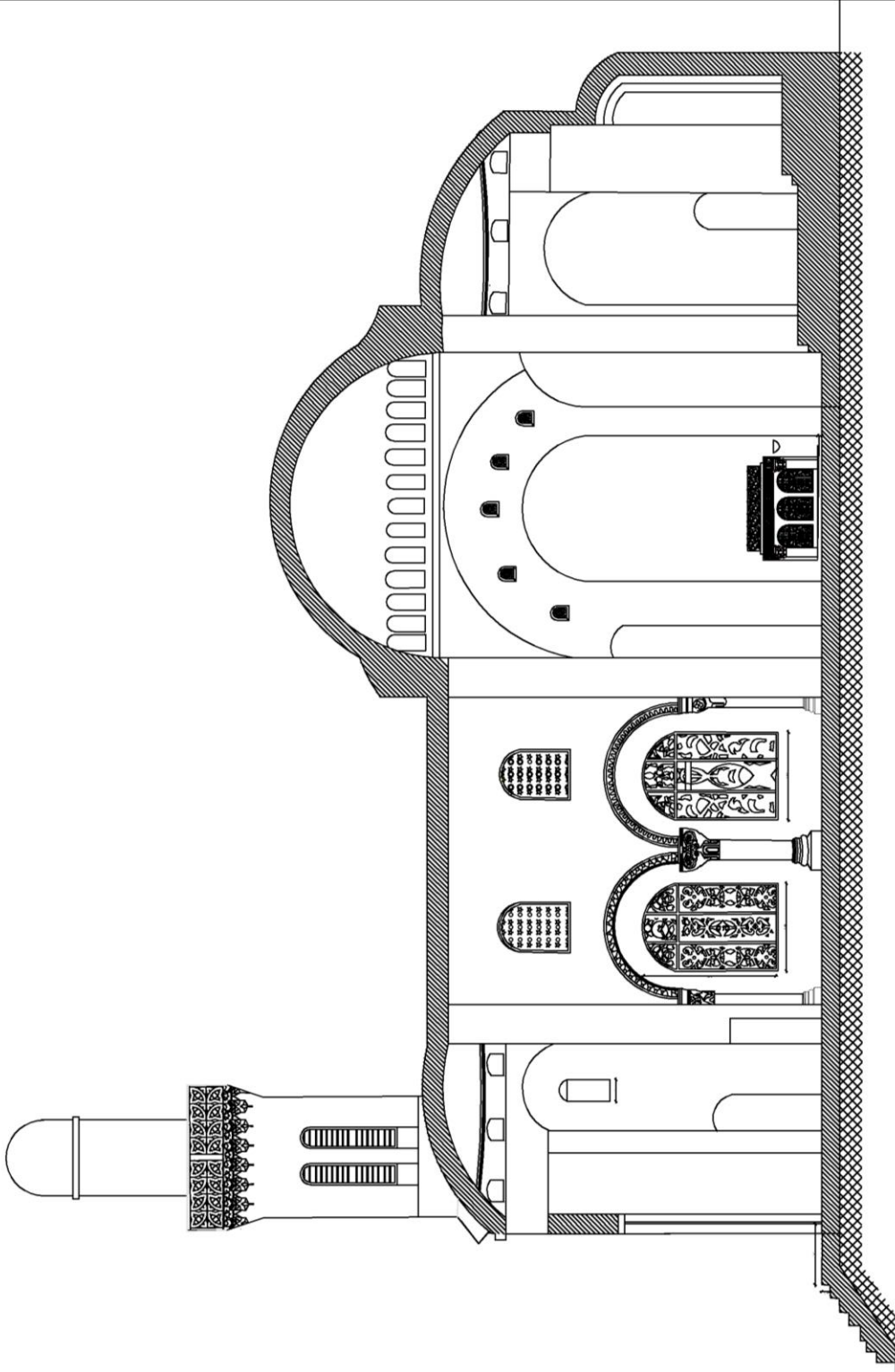
مصدر : من رسم الطالبة



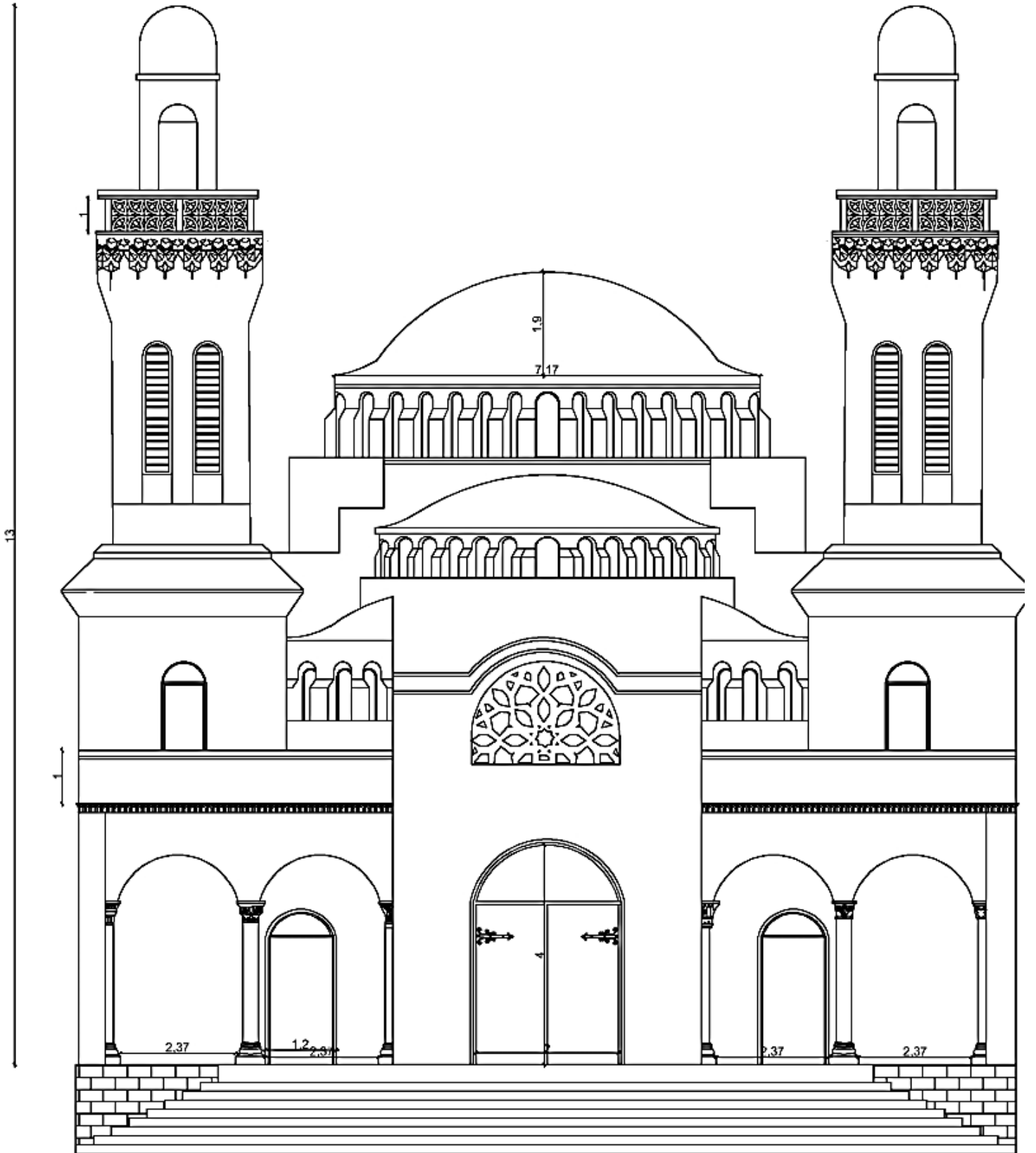
الشكل رقم: III - 26: المقطع أ-أ لكنيسة

المصدر : من رسم الطالبة





مقطع أ-أ للكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا ) . السلم 100/1 من أعداد الطالبة



الواجهة الرئيسية للكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا) . السلم 100/1 من أعداد الطالبة

## 3. دراسة تاريخية : 72

- ✓ تسمى أيضا بكنيسة هيلاريون نسبة لقديس هيلاريون وهو روماني الأصل أقام في غزة ومنها جاء للجزائر .
- ✓ شيدت الكنيسة في 04 جوان 1899 م وأقيم فيها أول قداس عام 1900 م ، وبقيت تقام فيها الشعائر المسيحية حتى الإستقلال .
- ✓ الجدير بالذكر أن عند دخول فرنسا قامت بتحويل مسجد الخليفة أو ماكان يسمى عند المستعمر بمسجد الأحناف إلى كنيسة مؤقتة إلى حين تدشين الكنيسة 1900 حيث حول بعدها إلى مخزن و لكن بعد عدة مفاوضات بين الخليفة فرحات جلول و المستعمر لإسترجاعه، تم أخيرا إسترجاعه وأقيمت فيه أول صلاة للجمعة وكانت تلقى فيه دروس دينية .
- ✓ بعد الإستقلال تم تحويل الكنيسة إلى مكتبة تابعة للبلدية ، ثم بقيت سنوات مغلقة و بعدها أصبحت مقر للدائرة الأثرية ، قام معالي وزير الثقافة بضمها لمديرية الثقافة ، بالنسبة لتبعية القانونية فهي حاليا مقر ديوان الوطني لتسيير و إستغلال الممتلكات الثقافية التابع لمديرية الثقافة .

## 4. دراسة معمارية للكنيسة :

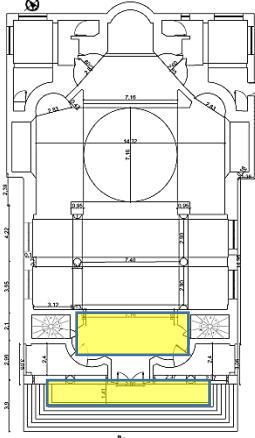
تمثل الكنيسة شكل صليب المسيحي حيث تبلغ مساحتها حوالي 700 متر مربع ، وهي موجه نحو الشرق كهيئة سفينة و هذا التصميم له دلالات في الديانة المسيحية، حيث ترمز إلى أنها سفينة نجات المسيحيون من بحر هذا العالم المتلاطم الأمواج لتقيهم من شروره وتوصلهم إلى ميناء الخلاص ، وترمز أيضا إلى فلك نوح الذي أنقذ أولاد الله من الطوفان، بهذا يذكر المسيحي دائما أنه غريب على الأرض ومملكته ليست من هذا العالم، وأنه مسافر يسعى نحو السماء دائما لأنها موطنه الأبدي.<sup>73</sup> إضافة أن تصميمه يشبه تصميم جامع كنتشاوة بالجزائر العاصمة .

تميزت الكنائس بتصميمها المختلف و الذي له دلالات تتعلق بدينهم حيث سوف نتعرف على العناصر المكونة للكنيسة في الجدول التالي :

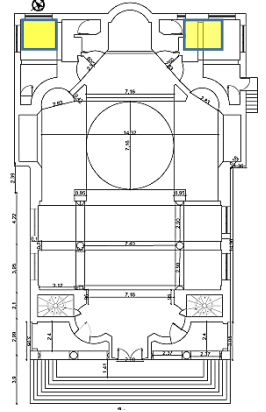
الجدول رقم : III -4: عناصر المكونة للكنيسة . مصدر : إعداد الطالبة

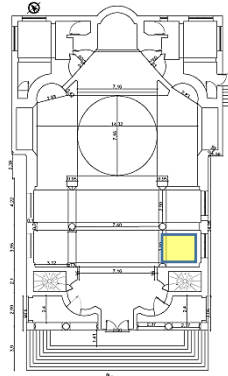

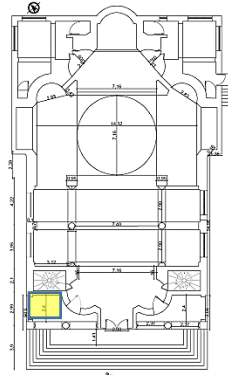

<sup>72</sup> مديرية الثقافة ، مرجع سابق ، ص03 و 04

<sup>73</sup> <https://www.chjoy.com/vb/showthread.php?t=73786>

الفضاء	موضعه	صورة توضيحية	شرح
مدخل		 	مدخل الكنيسة يحتوي على برجين ويسميان أيضا بمنارة الأجراس لأن فيه أجراس لهدف منها حتى يصل صوتها إلى عدد كبير من أهالي المنطقة المحيطة بالكنيسة لإبلاغهم بموعد الصلاة والمناسبات التي تهتم بها الكنيسة <sup>74</sup>
الصحن			صحن الكنيسة وهو مكان أين يتجمع فيه المصلون للإستماع لتلاوة الإنجيل و الصلاة ، حيث جهة اليمين النساء و اليسار الرجال وهي تعتبر أوسع مكان وهذا لزيادة في حجم المذبج .

<sup>74</sup> <https://m.akhbarelyom.com/news/newdetails/3126310/1/%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B2%D9%86-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%B1%D8%AD-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9..-%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%AA-%D8%A3%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%B3>

الفضاء	موضعه	صورة توضيحية	شرح
المذبح			يوضع فيه شموع و عادة ما يكون فوقه تمثال المسيح عيسى ابن مريم مصلوب ، إضافة إلى أنه تم تغيير موقعه فعادة في الكنائس يوضع في الوسط حيث يفصل بين الصحن و الهيكل .
الهيكل			هو أقدس مكان في الكنيسة حيث يحمل الكثير من العناصر مثل حزن الأب أو المحراب وأيضا الخورس وحامل الأيقونات .
الباستوريام			وهي قاعة مخصصة للقديسين و قساوسة حيث يوجد فيها ألبسة الخاصة بهم و هي تعتبر أيضا المكان الذي يرتاحون فيه .

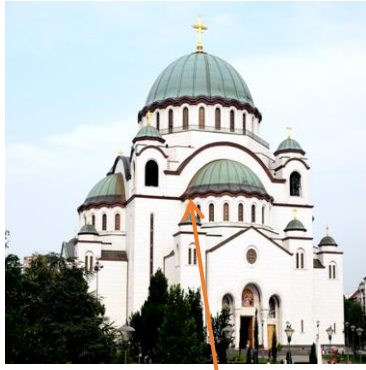
الفضاء	موضعه	صورة توضيحية	شرح
المعمودية			حوض دائري كبير يقع في الجانب الغربي الشمالي ، الغرض منه إعادة إنتساب الأطفال حديثي الولادة لله
مكان الوضوء			مكان الوضوء ويوجد بالقرب من الباب الرئيسي للكنيسة الغرض منه هو غسل اليدين قبل الدخول للكنيسة .

### 5. الزخرفة في الكنائس :

تميزت الكنائس عن باقي المنشآت و بالأخص المباني الدينية بزخارف المبالغ فيها بإعتقادهم أنها تعطي قيمة للمعلم الديني .

تطورت زخرفة الكنائس على مر العصور في أوروبا ، حيث تميزت كل عمارة بإضافات زخرفية تحمل دلالات و تفسيرات جعلتها تتميز عن غيرها ، كانت كل عمارة تعطي إلهام لعمارة التي بعدها في البحث عن زخارف فريدة لم تستعمل من قبل و لها دلالات حول الديانة المسيحية . حيث ظهرت الكنائس بكامل عظمتها و جمالها وكأنها تشبه المتاحف .

الجدول رقم: III - 5: أنواع الزخرفة في الكنائس مصدر : إعداد الطالبة بإعتماد على google image في جمع الصور



صف من شبابيك ، القباب  
أنصاف القباب



رسم بإستعمال الموزاييك



الأعمدة المركبة



زخرفة الأرضيات



### بالنسبة لواجهة الخارجية :

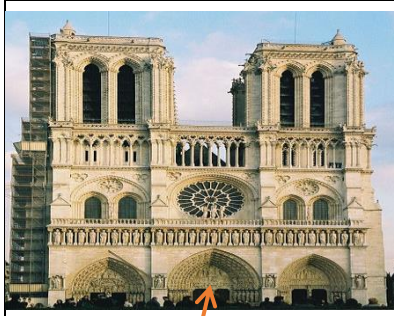
- ✓ في العمارة البيزنطية كانت الواجهات تهمل تماما حيث ،كانت بسيطة قوية ذات،
- ✓ صف واحد أو أكثر من الشبائيك

### بالنسبة للداخل :

- ✓ رسم و تصوير بإستعمال الموزاييك
- ✓ وخلق نوع جديد من الرسومات وأطلق عليه إسم الأيقونات وأصبحت أحد الرموز المهمة في الزخرفة البيزنطية
- ✓ إستعمال الأعمدة مركبة مستوحاة من الرومان ( العمود الايوني و الكورنثي و الدوري )
- ✓ عناصر زخرفيه دينيه مثل اشكال الحمام والسماك والطاووس ، وورق العنب والأكانتس والأشكال
- ✓ المتعامده والمتقاطعته التي ترمز الى الصليب
- ✓ زخرفة الأرضيات بأشكال هندسية حيث يظهر تأثرهم بالزخرفة الاسلاميه

العمارة  
البيزنطية

	<p><b>بالنسبة للخارج :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ تكرار صفوف العقود بالحوائط كطريقة جديدة للزخرفة</li> <li>✓ أعمدة تشبه التماثيل على شكل رؤوس حيوانات تحمل عقود نصف دائرية</li> <li>✓ إستخدموا الزجاج الملون للنوافذ وكانت تشكل دور هام في إضاءة الكنيسة</li> <li>✓ إستخدام النحت البارز في واجهة الخارجية</li> </ul>	
<p>تكرار العقود ، تماثيل عل شكل اعمدة</p>	<p><b>في الداخل :</b></p> <ul style="list-style-type: none"> <li>✓ أروقة تشكل من أعمدة ذات نسب مختلفة و تيجانها مشكلة من تماثيل</li> <li>✓ التصوير المقتبس من صور الحيوان و النبات</li> </ul>	<p>العمارة الرومانسكية</p>
	<p>أروقة معمدة</p>	
	<p>التصوير</p>	
	<p>الزجاج الملون</p>	



الأقواس المدببة، نافذة الوردة  
جمالون



نحت بدن الاعمدة بتماثيل  
للقدسين



الزجاج الملون و ارضيات  
مزخرفة



في الخارج :  
✓ صف من الأقواس المدببة ويربط بينها  
أعمدة منحوتة على شكل إنسان  
✓ نافذة الوردة التي تعلو المدخل الرئيسي .  
✓ الإفريز عبارة عن صف من التماثيل .  
✓ إستعمال ثلاث مداخل مدببة تعلوها جمالون  
منحوت وبارز يحكي رواية .

✓ في الداخل :  
✓ إستعمال اعمدة كورنثية ونحت في بدن  
الأعمدة تماثيل لقسيسين الكنيسة.  
✓ مد دعامات الى السقف و قوس كل عمود  
في شكل إصلاص مثل المظلة وكانت جزء  
من زخرفة السقف.  
✓ إستعمال الزجاج الملون وتحتوي على  
رسومات مختلفة.

العمارة  
القوطية

بعد التعرف على بعض المفاهيم حول الزخرفة في الكنائس و أنواعها و التي سوف تساعدنا في تصنيف أسلوب الزخرفة المستوحى في الكنيسة القديمة في مدينة الأغواط ،حيث عند دخول الإحتلال الفرنسي للمدينة الاغواط و إستقراره فيها و قيامه بسياسة الإستيطان و الإندماج أراد بناء كنيسة لتعبد و الصلاة و لكن نظرا لأن الكنائس تحتاج الكثير من الزخرفة و تفاصيل في البناء لا حظوا أن بناءها سوف يأخذ وقتا طويلا و كان عليهم الإسراع في الإندماج بين سكان المنطقة فقاموا بإعتماد على سياسة المحافظ ،حيث حاول من خلالها التلاعب بالهندسة المعمارية المحلية للمنطقة بهدف طمسها ،بمعنى بناء كنيسة بطابع محلي مغاربي وكأنه يحافظ على هوية العمارة المحلية لمدينة الأغواط عن طريق أخذ بعض العناصر المادية و يحرفها بعناصر روحية خاصة بديانته ، مما أدى إلى تجسيد طراز جديد ، وهو المغاربي الحديث " النيو موريسكي أو الذي تم بناء الكنيسة به فما هو هذا الطراز ؟

### 1.5. طراز المغاربي الحديث أو الموريسكي:

هو طراز ظهر في بداية القرن العشرين، و هو عبارة عن مزيج بين الأسلوب المشرقي و الأسلوب الإسلامي ولقد إنتشر في المغرب العربي في الفترة الكولونيالية الفرنسية في نهاية القرن 19 م.

### 2.5. خصائص الطراز المغاربي الحديث :

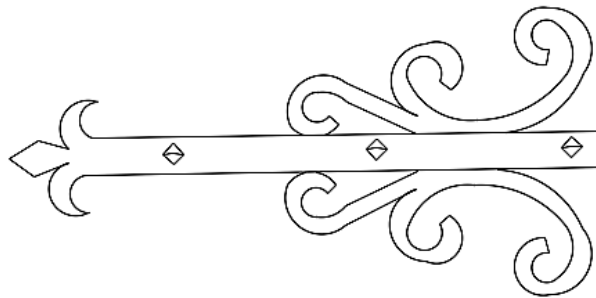
- ✓ إستخدام الأقواس بأنواع مختلفة ( حدوة الفرس ، ومفصصة ) .
- ✓ المئذنة مربعة الشكل.
- ✓ الزخرفة الإسلامية ( الكتابية و الهندسية و النباتية ) .

بعد التعرف على طراز المعماري للكنيسة و أهم خصائصه ، سوف نتطرق الآن لدراسة وصفية للكنيسة من الداخل و الخارج .

### 6. حصر وتحليل العناصر الزخرفية الموجودة في الكنيسة:

#### 1.6. الوصف الخارجي للكنيسة

##### 1.1.6. باب الرئيسي :



الشكل رقم: III - 27 : زخرفة هندسية نباتية في الباب الرئيسي  
المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة

✓ أن هذه الزخرفة مختلطة حيث نجدها هندسية متمثلة في المستطيل الذي في الوسط و تتفرع منه أوراق نباتية و إستعمال التناظر في الشكل لخلق زخرفة. (أنظر الشكل رقم: III - 27).

2.1.6. الأبواب الجانبية :

✓ تمثيل الكائنات الحية و الذي نلاحظه في الكنيسة حيث تم تمثيل على مقبض الباب حيوان الأسد ، حيث يرمز للقوة و الهيمنة وهو معروف في الأتراك بأرسلان و هذا مختلف عن الخصائص الزخرفة الإسلامية حيث يمنع منعاً باتاً تمثيل الكائنات. (أنظر الشكل رقم: III - 28)

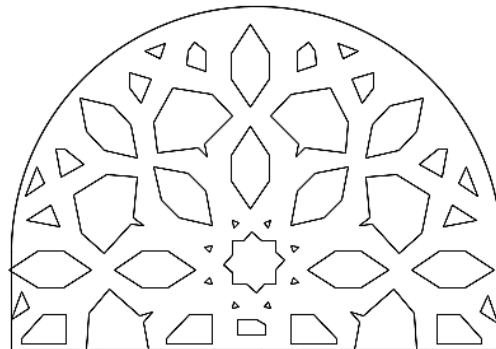


الشكل رقم: III - 28 : مقبض الباب الجانبي به تمثيل أسد أرسلان  
المصدر : من تصوير الطالبة

3.1.6. الشمسية المفرغة :

✓ نلاحظ أن الزخرفة هندسية تتوسط واجهة الكنيسة وهي زخرفة إسلامية تستعمل عادة في زخرفة نوافذ المساجد.

✓ تتوسط الوردية نجمة ثمانية وهي احد اهم رموز المهمة في الإسلام حيث ترمز الى العظمة و العطاء في حين ترمز النجمة الثمانية في الديانة المسيحية الى ولادة اليسوع عليه السلام.

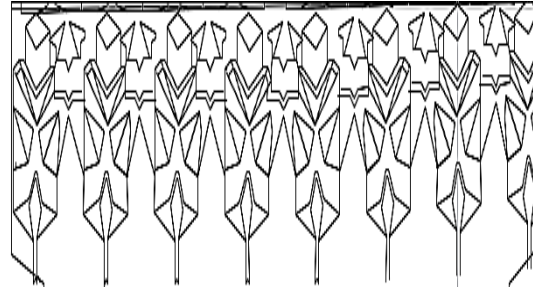


الشكل رقم: III - 29 : الشمسية المفرغة الموجودة في واجهة اساسية المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة

4.1.6. المقرنصات :

✓ هو جزء بارز من جدار داعم لما فوقه يستعمل كوحدة زخرفية في العمارة الإسلامية و الفارسية وظيفته شكل زخرفي يقلل من حدة الجدران الملساء المرتفعة وتعطي شكلاً هندسياً ثلاثي أبعاد دورها يخفف من وقع ثقل الكتلة بإيجاد لوحات من الظل و النور حيث تقوم على مبدأ التطابق و التشابه و التدرج و التعارض<sup>75</sup>.

✓ حسب قول باحث ومؤرخ ومحقق ومترجم سوري **شاكر مصطفى** . في كتابه " عناصر الوحدة في الفن الإسلامي عن رمزية المقرنصات في الإسلام حيث قال : " إن المقرنصات تمثل لقاء الحركة الكونية اللانهائية مع الأرض وتباينات الحارة و البرودة و تناقضات البشر وعجزهم عن السمو كما تحمل السمات الأرضية و السماوية معاً كما أن الأنبياء يحملون هذه السمات في توسطهم بين عالم الله الأكبر و عالم الناس المنفصل كل الانفصال عنه " ص17.

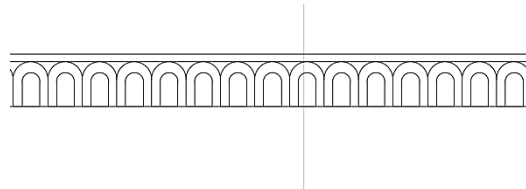


الشكل رقم: III - 30 : المقرنصات في منارة الكنيسة  
المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة

5.1.6. الإفريز:

✓ هو شريط زخرفي بارز يُشكل حسب صورة هندسية معينة على جدران المباني فيمكن أن يكون انسيابي أو منقوشاً مع زينة ذات أشكال نباتية ومنمقة أو هندسية، وغالباً ما يتكرر على امتداد أجزاء المبنى وقد يبرز عنه ويخفف سقوط المطر عليه<sup>76</sup>.

✓ الشكل الإفريز شكل اقواس متكررة و متواصل.



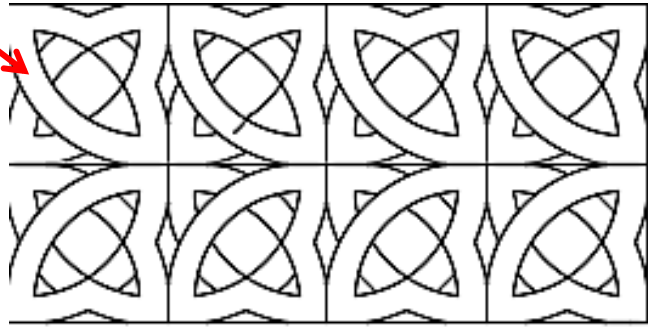
الشكل رقم: III - 31 : الإفريز المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة

<sup>75</sup> الشيماء محمد سغريد ابو الغيط ، المقرنصات دراسة تحليلية تطبيقية، رسالة ماجستير ، القاهرة 2009 ص31.

<sup>76</sup> <https://www.almsal.com/post/876679>

6.1.6. الطوب الديكوري (كلوسترا):

- ✓ وهو طوب مفرغ بأشكال هندسية وألوان .
- ✓ متنوعة يستعمل لأعمال الديكورات الداخلية والخارجية المختلفة.<sup>77</sup>
- ✓ نلاحظ أن الكلوسترا تشكلت من تقاطع اوراق لتعطي نبات وهي تسمى نبات النفل و هو نبات نادر يرمز الى الحظ الجيد و في الديانة المسيحية يرمز الى الرحمة و المغفرة .



الشكل رقم: III - 32: شكل الدرايزين (كلوسترا)  
المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة

7. العنصر الزخرفية في الكنيسة (الداخل) :

1.7. الوصف الداخلي :

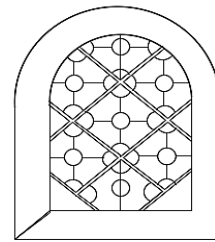
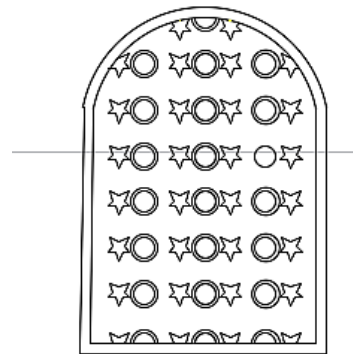
1.1.7. النوافذ :

- ✓ إشتهرت هذه الزخرفة في المساجد وتم ضمها لأسلوب الأرابيسك حيث إستخدام الساق الذي ترتكز الزخرفة عليه و تلتف الأغصان حوله , و أحيانا اخذ الزهور ذات الفصوص الثلاث و ترتيبها بطريقة تماثلية تنتهي بأغصان مرسومة بطريقة طبيعية متموجة ،حيث نلاحظ أن الفنان في بداية الأمر يرسم الشكل الزخرفي المطلوب كله ثم إهتدى الى طريقة تقسيم ذلك الشكل الى نصفين متناظرين و متساويين فأدى الى سهولة العمل و إختصار الوقت .
- ✓ إستعمال دائرة و نصف دائرة و خطوط مائلة و مستقيمة أدت لتشكيل نوافذ التي تعلو القباب.
- ✓ نلاحظ إستعمال الدائرة في تشكيل زخرفة النوافذ ،حيث في الديانة المسيحية ترمز إلى الأبدية لأنها لا تحتوي على بداية أو نهاية.

<sup>77</sup> <https://www.business4lions.com/building-materials-names>



الشكل رقم: III - 33: أشكال النوافذ الداخلية  
المصدر : من رسم الطالبة

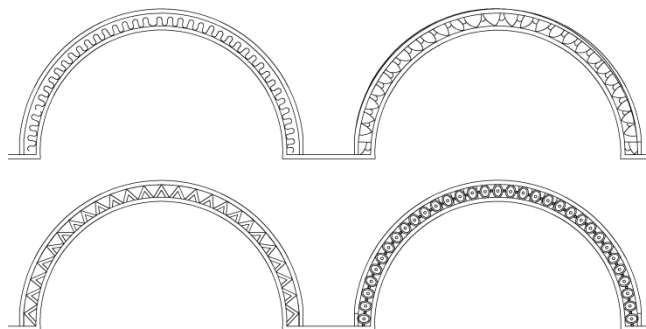


الشكل رقم: III - 34: أشكال النوافذ الداخلية  
المصدر : من رسم الطالبة

:

### 2.1.7. الأقواس

✓ إستعمال الزخرفة الهندسية أيضا في تشكيل اطارات ،أو شرائح المكونة الأقواس في جانبي الكنيسة. وهذه الأشكال متواصلة مع بعضها البعض مشكلة زخرفة.

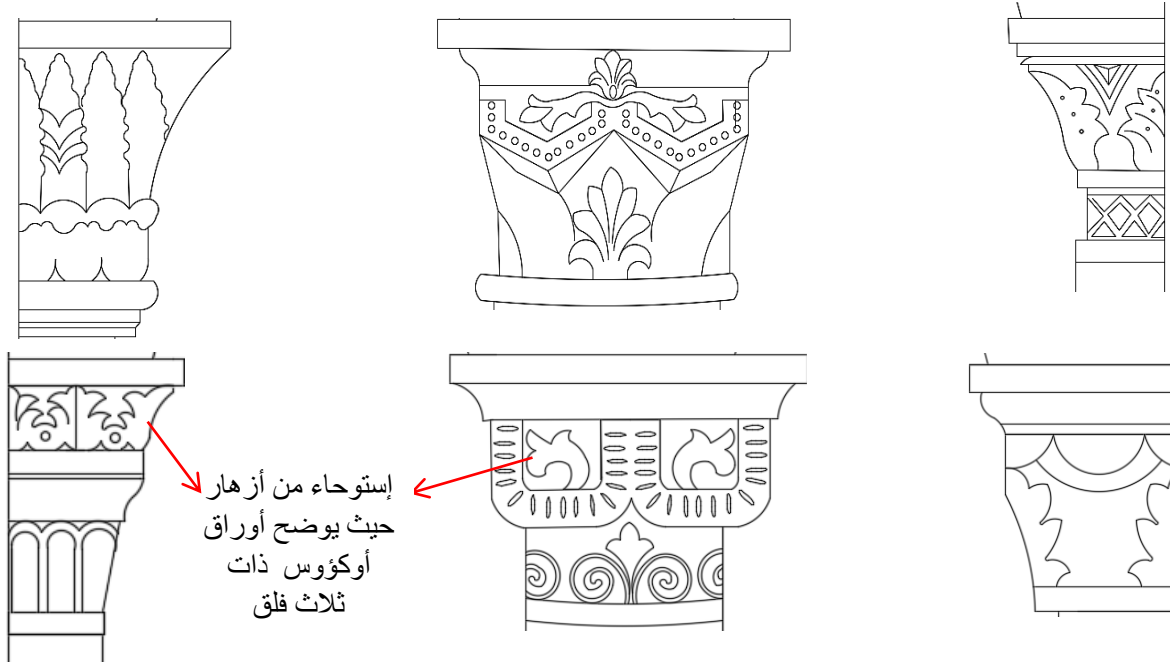


الشكل رقم: III - 35 : اقواس الداخلية ، المصدر : من رسم الطالبة

3.1.7. الأعمدة :

لم تكن الأعمدة إلا تطوير لأعمدة عرفت في العمارة المصرية والإغريقية والرومانية وبيزنطية ، ظهرت التيجان ذات الشكل المخروطي الناقص المقلوب حيث القاعدة الكبيرة ومسقطها مربع أحيانا أو المستدير في أعلى التاج، أما القاعدة الصغرى فتكون في أسفل التاج عند التقائه بالبدن.(أنظر الشكل رقم: III 36)

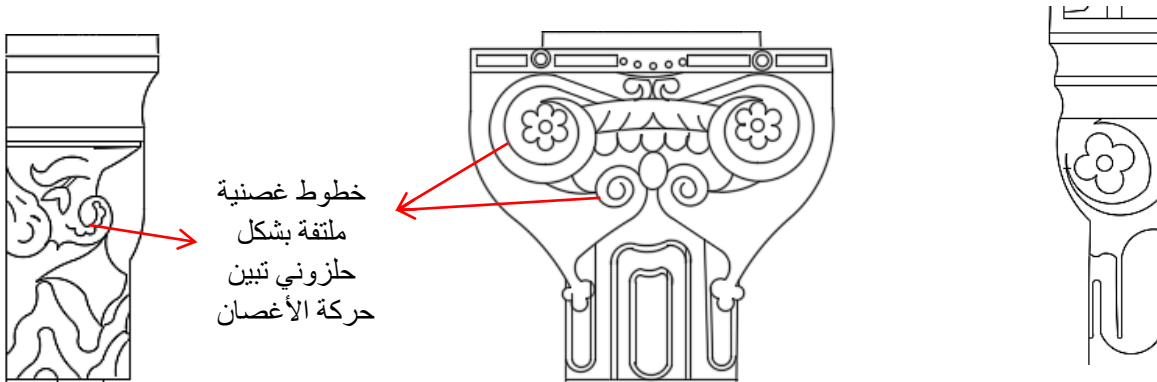
✓ الأعمدة الخارجية :



إستوحاء من أزهار  
حيث يوضح أوراق  
أو كؤوس ذات  
ثلاث فلق

الشكل رقم: III - 36 : الأعمدة الخارجية  
المصدر : من رسم الطالبة

✓ الأعمدة الداخلية:



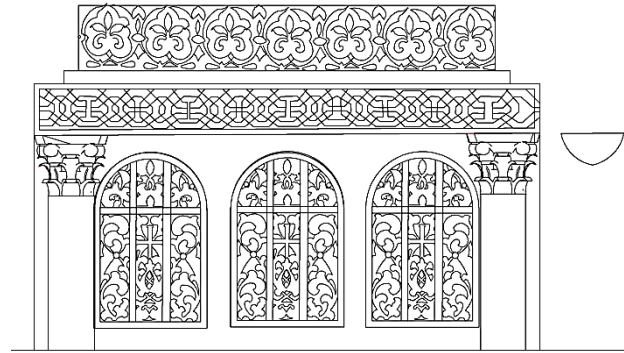
خطوط غصنية  
ملتفة بشكل  
حلزوني تبيين  
حركة الأغصان

الشكل رقم: III - 37 : الأعمدة الداخلية  
المصدر : من رسم الطالبة

4.1.7. المذبح:

المذبح هو شبه طاولة أو أي بنية أخرى تقدّم عليها القرابين والهبات لغايات دينية، أو مكان مقدس تقام فيه الطقوس الدينية، توجد المذابح عادة في الأضرحة، المعابد، الكنائس وغيرها من أماكن العبادة. <sup>78</sup>

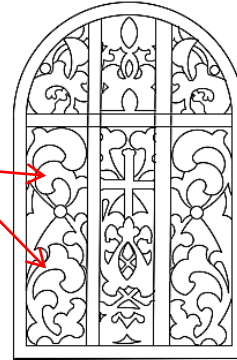
- ✓ يتوسط المذبح نوافذ صماء مزخرفة بزهرة نباتية. (أنظر الشكل رقم: III - 38).
- ✓ حتى لا ينسوا إنتمائهم و هويتهم الدينية قاموا بتوسط رمز الصليب في زخرفة الكلوسترا.



الشكل رقم: III - 38: شكل المذبح  
المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة



حركة الغصن النباتي و  
تفرعاته تم إعتماها  
في زخرفة الإسلامية  
بشكل عام



الشكل رقم: III - 39 : شكل الكلوسترا و يتوسطها رمز الصليب  
المصدر : من رسم الطالبة / google image

5.1.7. تمثال أدمي :

رأس إمراة بدون تغطية لشعرها حاملة لصخرة التي عادة ما يتم وضع شموع فيها ( طقوس دينية للكنيسة ) .

- ✓ إن طأطأة الرأس الى الاسفل في الديانة المسيحية يرمز الى الإمتثال الى سلطة الله و سلالته الأبدية

<sup>78</sup> <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B0%D8%A8%D8%AD>

✓ إن عدم وضع المرأة لغطاء فوق رأسها هو بمثابة العلامة الخارجية التي تشير الى حالتها القلبية غير القانعة و الموافقة على ترتيب الله و أنها ا تطلب ترتيبا مختلفا أي أنها تريد ان تكون متسلطة كالرجال فقول يوحنا للمؤمنين : (كُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَلَهُ عَلَى رَأْسِهِ شَيْءٌ يَشِينُ رَأْسَهُ. وَأَمَّا كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَرَأْسُهَا غَيْرٌ مُعْطَى فَتَشِينُ رَأْسَهَا).<sup>79</sup>(أنظر الشكل رقم: III - 40)

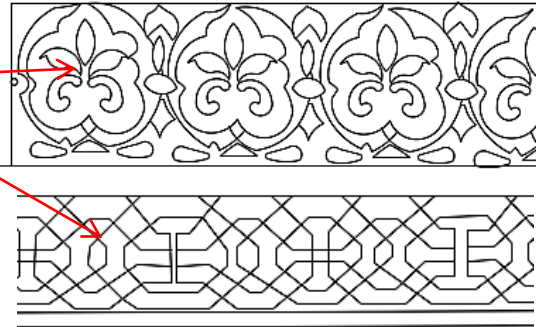


الشكل رقم: III - 41: موقع تمثال المصدر : من تصوير الطالبة

الشكل رقم: III - 40: رأس لإمرأة المصدر : من تصوير الطالبة

6.1.7. زخرفة إطارات المذبح :

✓ إستعمال زخرفة الاطارات حيث إستعمل شكل ثماني في تشكيل هذه الزخرفة وكانت من زخرفة هندسية مستوحاة من الزخرفة الإسلامية.(أنظر الشكل رقم: III - 42).



الشكل رقم: III - 42 : زخرفة إطارات في المذبح ، المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة

### 8. النظام الإنشائي المستعمل في الكنيسة :

إن نظام الإنشائي المستعمل نظام هيكلي بجدران وأعمدة و هنا السقف أو تغطية لها دور كبير حيث تم إستعمال القباب و أنصاف القباب حيث تنتقل القوى من القبة للمثلثات الروكنية ثم إلى أعمدة ، حيث يتميز هذا النظام بجعل المنشأ عالي جدا إضافة الى شعورك بالرهبة.(أنظر الشكل رقم: III - 43).

<sup>79</sup> <http://jesuswl.com/index.php/our-library/studies/317-2013-05-17-22-01-00> كورنثوس 11: 3-3



الشكل رقم: III - 43 : مرور القوى على الأعمدة المصدر : من رسم الطالبة / تصوير الطالبة  
**9. المواد البناء المستعملة في الكنيسة :**

المواد البناء في المسجد الصفاح و الكنيسة تقريبا متشابهة فهي محلية نظر التوفرها في ذلك الوقت .

الجدول رقم: III - 6- :المواد المستعملة في الكنيسة مصدر : إعداد الطالبة

العنصر المعماري	مادة البناء المستعملة	صورة توضيحية
السلالم + الأساس	الحجر المهندم مربع و مستطيل	
الاعمدة و الاقواس و التيجان	الحجر المهندم في الأعمدة و التيجان	
بلاط الأرضية	الأجر الموقود هو أجر مقاوم للحرارة يتم شيه في درجات حرارة عالية تصل إلى 2000° درجة مئوية <sup>80</sup> .	

<sup>80</sup> <http://arab-ency.com.sy/tech/details/379>

العنصر المعماري	مادة البناء المستعملة	صورة توضيحية
الزخرفة الداخلية	الجبس حيث تم نحته في زخرفة المذبح.	
القباب وأنصاف القباب	الأجر الموقود	
صقل الجدران الخارجية	ملاط يتكون من خليط الجير و الرمل .	

بعد التعرف على الكنيسة و تطرق لعدة جوانب منها ، لاحظنا أن الجانب المميز فيها هو جانب المتعلق بالزخرفة ، حيث لاحظنا أن الكنائس من أهم مبادئها هو عدم البساطة و التكلفة وهذا يظهر في الزخرفة والتي دورها هو أن من يدخل للكنيسة يجب أن ينبهر بعناصره التزيينية وأيضاً أن إهتمامها بالزخرفة متعلق بالديانة المسيحية ، حيث كل عنصر معماري يروي قصة أو له معنى بالمسيحية.

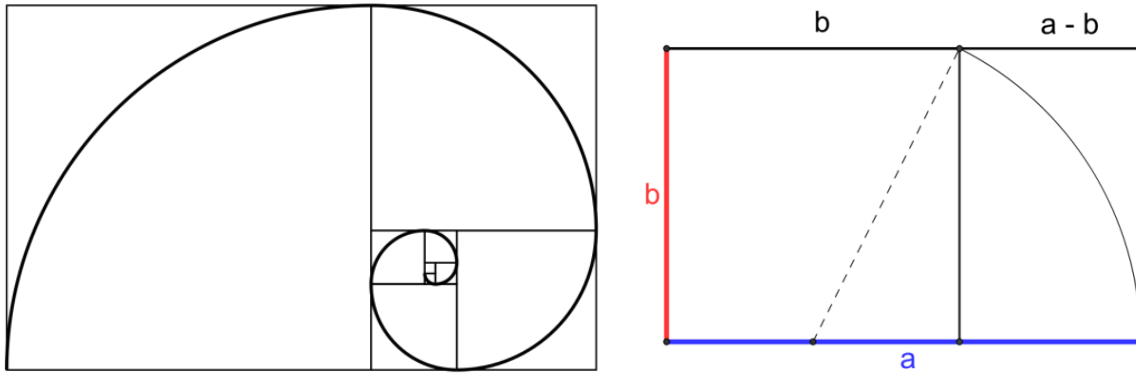
### 10. تحليل تناسب و تناغم المقاسات في المسجد الصفاح الكنيسة القديمة و ( النسب الذهبية ):

لاحظنا أثناء تحليلنا لرفع المعماري للمخططات المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة ، أنه بداية تصميمهم كانت بإعتماد على النسبة الذهبية و التي معروف عنها أنها من النسب التي تجعل التناغم و تناسب و يستعملها المهندسين المعماريين في التصميم لجمالية أكثر، وقبل التعرف على النسبة الذهبية في الكنيسة القديمة و المسجد الصفاح سوف نتعرف على ماهيتها أولاً .

✓ **تعريف النسبة الذهبية:** <sup>81</sup> هو ثابت رياضي معرف تبلغ قيمته 1.618 تقريبا لو نُظر إلى مستطيلات مختلفة، لوجد بعضها أجمل من الآخر. وفي معظم الأحيان تكون نسبة أبعاد هذه المستطيلات بعضها إلى بعض هي نفسها. وتسمى هذه المستطيلات "المستطيلات الذهبية" وخارج قسمة طولها على عرضها يسمى "الرقم الذهبي".

ولقد إكتشفها عالم الرياضيات الشهير إقليدس وهي نسبة عجيبة تخلق توازن بصري و إنسجام في الأشكال. و لمعرفة هذه النسبة يجب أن نقوم بعمليات حسابية حيث يجب ان تعطينا النسبة او الثابت الذي تحدثنا عنه سابقا و هي كالتالي : (أنظر الشكل رقم: III - 44).

حيث  $\frac{a+b}{a} = \frac{a}{b} = 1.618$   $a$  = الطول الأطول و  $b$  = الأقصر و  $a+b$  = الطول الكلي .



الشكل رقم: III - 44 : قياسات لإيجاد المستطيل الذهبي

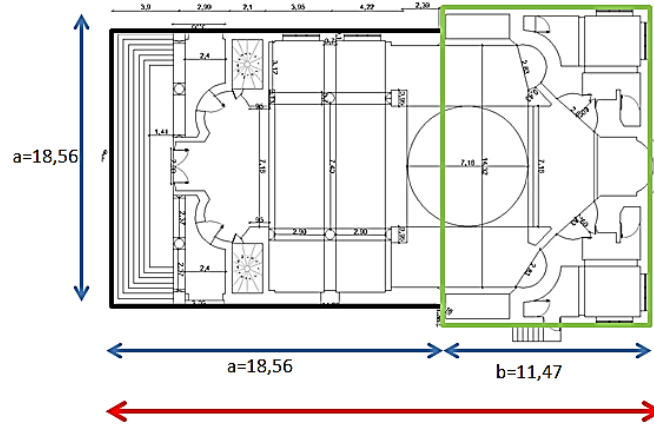
المصدر : [https://fr.wikipedia.org/wiki/Nombre\\_d%27or](https://fr.wikipedia.org/wiki/Nombre_d%27or)

النسبة الذهبية وجدت في مخطط الكنيسة كما نلاحظ ،حيث لتحقق من النسبة قمنا بعملية الحسابية كالتالي:( أنظر الشكل رقم: III - 45).

✓ النسب الذهبية على مستوى المخطط :

$$\frac{a+b}{a} = \frac{a}{b} = 1.6180339887498948482$$

$$\frac{18,56+11,47}{18,56} = \frac{18,56}{11,47} = 1.618$$



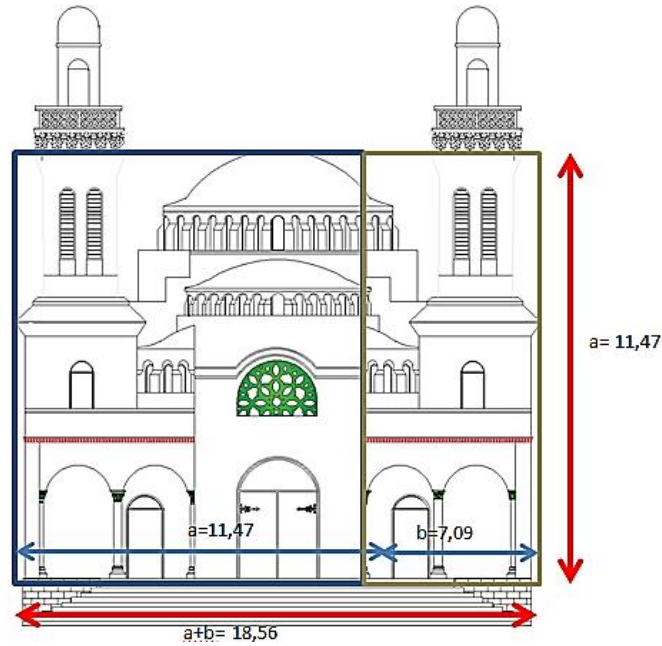
$$a+b=30,03$$

الشكل رقم: III - 45 : قياسات الكنيسة

المصدر : من رسم الطالبة

حيث تم تطبيق عمليتين حسابيتين ،حيث العملية الحسابية الثانية ،هي لتأكد فقط أن العلاقة محققة في كلتا الحالتين:( الشكل رقم: III - 46).

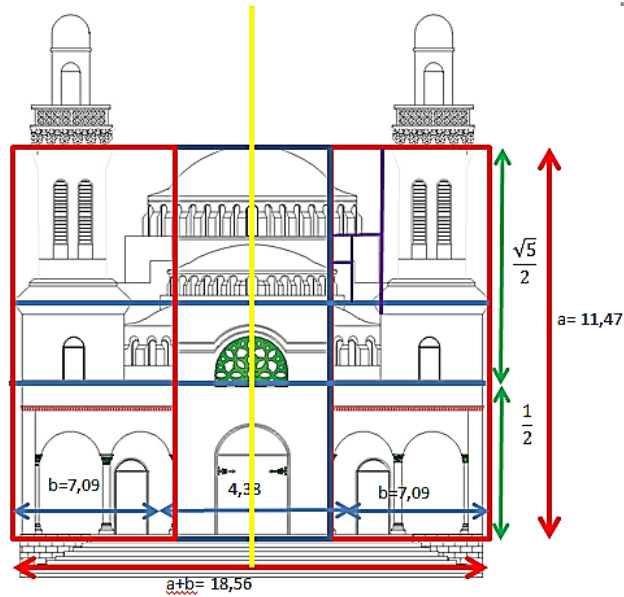
$$\checkmark \text{ النسبة الذهبية على مستوى الواجهة : } \frac{11,47+7,09}{11,47} = \frac{11,47}{7,09} = 1.618$$



الشكل رقم: III - 46 : قياسات الكنيسة في الواجهة

المصدر : من رسم الطالبة

$$11,47/2=5.7=\frac{\sqrt{5,7+1}}{2}=1.6$$



الشكل رقم III - 47 : قياسات الكنيسة في الواجهة

المصدر : من رسم الطالبة

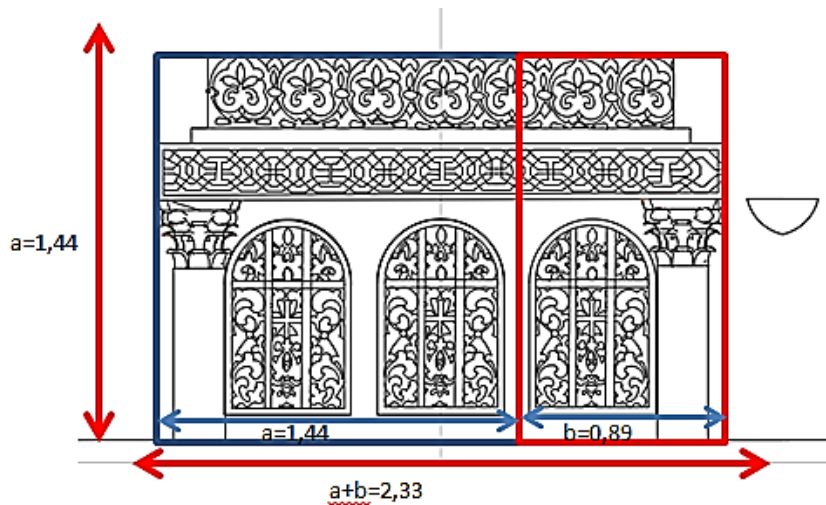
هذه هي النسبة المعترف بها على أنها المقطع الذهبي أو المستطيل الذهبي. فالمستطيل الذهبي هو المستطيل الذي تكون أطوال أضلاعه في النسبة الذهبية هي: (أنظر الشكل رقم III - 47).

1:1 + √5 (الجذر التربيعي لرقم 5) / 2 أو النسبة الذهبية هي الرقم 1:1.618<sup>82</sup>

✓ النسبة الذهبية على مستوى العناصر الزخرفية ( المذبح ) : ( أنظر الشكل رقم: III-48).

$$\frac{a+b}{a} = \frac{a}{b} = 1.6180339887498948482$$

$$\frac{1,44+0,89}{1,44} = \frac{1,44}{0,89} = 1.618$$



الشكل رقم III - 48: قياسات المذبح

المصدر : من رسم الطالبة

ومنه النسبة الذهبية محققة في الكنيسة القديمة و لاشك أن هذه النسبة جعلت الكنيسة معلم أثري متناسق و متناغم و تخلق توازن بصري جميل جدا .

بالنسبة للمسجد الصفاح وجدت النسبة الذهبية في الواجهة و بعض العناصر التزيينية ، لكن بالنسبة للمخطط توجد بعض النقاط المهمة يجب توضيحها :

✓ مسجد الصفاح شكله مربع و الشكل المربع في حد ذاته يملك نسبة خاصة به لأنه شكل هندسي منتظم و مستقر .

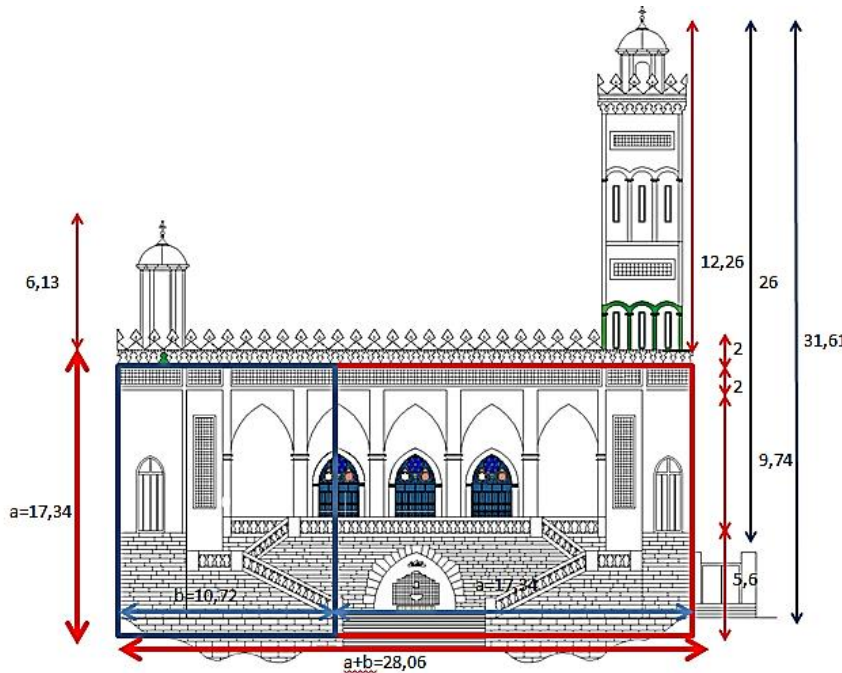
✓ وجدت خاصية مميزة في تصميم في المساجد أنها تأخذ أي شكل هندسي ( مربع ، مستطيل ، خماسي ) ، عكس الكنائس التي تتحكم فيها الرمزية الدينية المسيحية في تصميم الكنيسة ( الصليب ) .

✓ الجدير بالذكر أن من مميزات تصميم المساجد هو إهتمام بموقعها حيث أغلب المساجد القديمة تعرف أنها تكون في وسط نسيج عمراني ، عكس المسجد الصفاح الذي لم يكن داخل نسيج عمراني و لقد تحدثنا سابقا عن التخطيط المستعمل في إختيار موقع كل من مسجد الصفاح و الكنيسة (أنظر الشكل رقم الشكل رقم III 22 صفحة 54) .

✓ النسبة الذهبية على مستوى الواجهة : ( أنظر الشكل رقم: III- 49 ) .

$$\frac{a+b}{a} = \frac{a}{b} = 1.6180339887498948482$$

$$\frac{17,34+10,72}{17,34} = \frac{17,34}{10,72} = 1.618$$

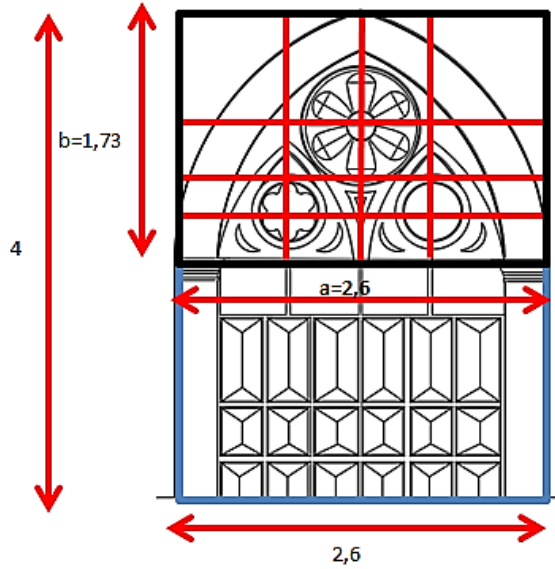


الشكل رقم: III- 49: قياسات المسجد الصفاح

المصدر : من رسم الطالبة

✓ النسبة الذهبية في العناصر التزيينية (شمسيات الباب): (أنظر الشكل رقم: III-50).

$$\frac{2.6}{1.73} = 1.5$$



الشكل رقم: III-50: قياسات مستطيل ذهبي في شمسيات الباب الرئيسي  
المصدر : من رسم الطالبة

### 11. مقارنة العناصر زخرفية و المعمارية بين المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة :

بدون شك أنه بمجرد التحدث عن المسجد و الكنيسة فإنه توجد إختلافات عديدة بينهما وهذا نظرا لإختلاف الديانتين ( الإسلام و المسيحية ) ، حيث لكل ديانة توجه و فكر خاص بها تؤثر به على مختلف الجوانب أهمها الدينية ، ولكن سوف نتكلم عن أهم إختلاف بينهما و هو الزخرفة نظرا الى أنها أكثر شيء ملفت عند مشاهدتك لأول مرة للمعلم، و هذا الجدول سوف نشرح فيه بعض أوجه الإختلاف و الإنتلاف بين العمارتين و هل أثرت عمارة عن الأخرى ؟

الجدول رقم: III-7 يوضح مقارنة بين العناصر المعمارية زخرفية بين في المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة  
مصدر : إعداد الطالبة

الاختلاف / الإنتلاف	الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي )	المسجد الصفاح	الزخرفة و العناصر المعمارية
يوجد واضح اختلاف	الكنائس توجه نحو الشرق	✓ المساجد توجه نحو المسجد الحرام .	اتجاه القبلة

الاختلاف / الائتلاف	الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي )	المسجد الصفاح	الزخرفة و العناصر المعمارية
<p>وجود إئتلاف في الاقواس وكلاهما تم إستعمالهم لغرض أنشائي و جمالي ورمزي</p>	<p>✓ تأثر العمارة المسيحية تأثرت بالعمارة الإسلامية (تصميم الأقبية و العمد و خامات البناء و الزينات تأثرت بالفن البناء العربي ) ظهرت في واجهة الكنيسة 4 أبواب و لها دلالة في المسيحية بالأنجيل الأربعة ، إضافة الى العدد الكلي للاقواس 6 أقواس و هذا دلالة على موت اليسوع و عدد مرات سقوط المسيح الدجال أمام المسيح.</p> 	<p>✓ إستعمال الأقواس ✓ تعدد الأقواس والغرض منها كان جمالي وإنشائي ✓ في المسجد تم وجود خمس أقواس ولها رمزية عن عدد الصلوات .</p> 	<p>الاقواس في الواجهة</p>

الاختلاف / الائتلاف	الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي )	المسجد الصفاح	الزخرفة و العناصر المعمارية
<p>وجود إختلاف شديد في هذه النقطة و السبب راجع أن المساجد تفضل الهدوء في التصميم و الكنائس تفضل التنوع الذي يشعرك بالفوضى في التصميم.</p>	<p>✓ الاعمدة في الكنيسة ذات زخارف متعددة والغرض منها جمالي.</p>	<p>✓ الاعمدة في المسجد خالية من الزخرفة تماما و الغرض منها أنشائي.</p>	<p>الاعمدة</p>
			

الاختلاف / الائتلاف	الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي )	المسجد الصفاح	الزخرفة و العناصر المعمارية
<p>وجود اختلاف في تجسيد الكائنات الحية حيث الاسلام يحرم تجسيد الكائنات أما الكنيسة تسمح بذلك وتؤيده .</p>	<p>✓ في الكنيسة إستعمال ثلاث أبواب حيث ترمز الى التثليث في الديانة المسيحية و تزيينها بسيط بشكل هندسي نباتي و اضافة الى تجسيد الكائنات الحية مثل الاسد .</p> 	<p>✓ إستعمال ثلاث أبواب ، يرمز عدد مرات (غسل) الوضوء وهذا إشارة الى أهمية التطهر قبل الدخول للمسجد فلا يدخله إلا المتطهرين . استعمال زخرفة الشمسيات و القمريات و الغرض منها إدخال ✓ النور للمسجد .</p> 	<p>الأبواب</p>

الاختلاف / الائتلاف	الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي )	المسجد الصفاح	الزخرفة و العناصر المعمارية
<p>يوجد اختلاف و ائتلاف في النفس الوقت اختلاف هو ان المسجد صمم شكل زخرفي واحد وتم تكراره في كل النوافذ الباقية و هذا من اجل الاقتصاد في الاستعمال و الكنيسة العكس ، الائتلاف نلاحظه من خلال تأثر الكنيسة بزخرفة الأرابيسك و التي تتعلق بالعمارة الاسلامية .</p>	<p>✓ النوافذ في الكنيسة ذات زخرفة نباتية حيث كل نافذة اختلفت عن الأخرى وهذا التنوع لزيادة الزخرفة في الكنيسة .</p> 	<p>✓ في المسجد النوافذ مزينة بزجاج ملون و قد قلنا سابقا ان السبب في اختيار اللون الازرق و الاخضر و الاحمر أنها ترمز للجنة وأيضا الجمع بين الاشكال الهندسية و النباتية لتشكل زخرفة بسيطة و غير مكلفة.</p> 	<p>النوافذ</p>

الاختلاف / الائتلاف	الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي )	المسجد الصفاح	الزخرفة و العناصر المعمارية
<p>وجود ائتلاف و الجدير بالذكر ان الافريز اصله عربي حيث يشكل بزخرفة الارابيسك</p>	<p>✓ تقريبا نفس الشكل مع المسجد و الغرض منه جمالي و انشائي لانه يخفف سقوط الامطار على المنشأ .</p> 	<p>استعمال الافريز لزخرفة في المسجد شكله متكرر و نصف دائري</p> 	<p>الافريز</p>
<p>وجود اختلاف و ائتلاف من حيث تأثر الكائس بعمارة المساجد من خلال استعمالهم العنصر المعماري المقرنص</p>	<p>✓ تم إستعمالها في الكنيسة و هي ذات أصل عربي و منتميزات العمارة الإسلامية</p>	<p>✓ على الرغم من أن اصلها عربي فلم يتم استعمالها في المسجد و استعملت</p> <p>✓ بدلها الشرفات حيث لها غرض دفاعي و تزييني .</p> 	<p>لقرنصات</p>

الاختلاف / الائتلاف	الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي )	المسجد الصفاح	الزخرفة و العناصر المعمارية
وجود اختلاف في أماكن الزخرفة و لكن التأثير الاسلامي كان واضح بشدة في الكنيسة .	على رغم من وجود المحراب في الكنيسة الا انه خالي من التزيين تماما و لكن استغل التزيين في زخرفة المذبح اين تتم طقوس الخاصة بالكنيسة حيث تم وجود الكثير من الزخارف الارابيسك .	تميز محراب بوجود زخرفية هندسية بسيطة و بعض الاعمدة و هذا الاهتمام به لانه يوجه المسجد نحو القبلة نحو المسجد الحرام و ايضا اين يقف الامام لأداء الصلاة .	المحراب
			

### خلاصة:

بعد التعرف على مقارنة بسيطة بين المسجد و الكنيسة في جانب الزخرفة ، لا حظنا انه يوجد اختلاف شاسع واضح من خلال أن المساجد تفضل الهدوء في البناء و البساطة و عدم وجود زخرفة حتى لا يحدث تشوش للمصلي و يفقده الخشوع في الصلاة ، أما الكنيسة فكل ما تهتم به هو الزخرفة حيث تعطيها إهتمام كبير نظرا لأنهم يظنون أن من يدخل للكنيسة سوف يشعر بالعظمة و الرهبة مما تحتويها ، و لكن هذا التفكير جعل من الكنائس متاحف يدخلون لتجول فيها و الخروج و نسيان الوظيفة الرئيسية لها ( العبادة ) ، عكس المساجد التي فضلت أن يدخل لها كل من يريد التقرب من الله و الأكثر من ذلك لا يدخلها إلا المتطهر.

الخاتمة العامة

## الخاتمة:

شهدت العمارة الدينية إهتماما واسعا عبر الحضارات ، لما لها من أهمية حيث تعتبر مراكز للعبادة و الصلاة و التأمل ، حيث في بحثنا هذا تطرقنا لها وقمنا بدراسة نظرية و معمارية لمعلمين أثريين يعكسان العمارة الدينية و إختلافها وهما المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي) بالأغواط ، حيث رغم إختلاف بين الديانة الاسلامية و المسيحية إلا اننا لاحظنا في دراستنا للمعلمين ان العمارة المسيحية تأثرت بالعمارة الإسلامية بشكل كبير و خاصة في جانب الزخرفة.و هذا التأثير تحدثت عنه سابقا الكاتبة الألمانية سيغريد هونكه في كتابها الذي يعتبر من أشهر الكتب المنصفة للعرب عامة و العمارة الإسلامية خاصة " شمس العرب تسطع على الغرب " .

وفي الختام نود طرح بعض النقاط الجديرة بالذكر و التي تلخص ما تطرقنا له حول المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة :

- ✓ الأقواس المستعملة في مسجد الصفاح ليست قوطية الأصل بل عربية .
- ✓ إختلف موقع مسجد الصفاح عن المساجد القديمة بعدم وجوده وسط نسيج عمراني .
- ✓ عدم إهتمام الإسلام بالزخرفة هذا لأنها تفقد التركيز و تشوش الذهن و المهم في الصلاة هو الخشوع فيها .
- ✓ الرمزية في العمارة الإسلامية قليلة إلى شبه منعدمة و ذلك لرفض الإسلام تصور و تمثيل و لكنها ظهرت في المسجد من خلال الأقواس الخمسة للصلاة و النوافذ الثلاثة الموجودة في واجهاته ترمز للعدد مرات الوضوء و ذلك لأهمية التطهر قبل الدخول للمسجد .
- ✓ وجود بعض العناصر المعمارية مستوحاة من العناصر الدفاعية مثل الشرفات إضافة أنها ترمز أن الناس سواسية كأسنان المشط .
- ✓ طراز المعماري للكنيسة القديمة طراز مغاربي حديث و هذا الطراز مستوحى من العمارة الإسلامية حيث يوضح تأثير الغرب في أخذ بعض عناصر الإسلامية و نسبها له .
- ✓ بخصوص الكنائس فالزخرفة من أهم ما تتميز به ، والجدير بالذكر أن أغلب العناصر الزخرفية مستوحاة من العمارة الإسلامية فقط التمثيل الأدمي و ذلك لتحريمه في الإسلام .
- ✓ وجود الرمزية في الكنيسة بكثرة وهذا له علاقة بالديانة المسيحية التي تعطي تفسيرات لا فائدة منها حول الكثير من الأشياء المعنوية و الغير معنوية .
- ✓ وجود النسبة الذهبية في مخطط و واجهة و بعض العناصر الزخرفية لكلا من مسجد الصفاح و الكنيسة القديمة في و هي نسبة تجعل تصاميم متناغمة و متوازنة بصريا .
- ✓ كما نرجو أن تكون هناك دراسات تكميلية لمضمون هذه المذكرة بناء على التوصيات التالية :

- ✓ لإثراء هذان المعلمان ( مسجد الصفاح و الكنيسة القديمة ) نوصي بإنجاز دليل يشمل العناصر المعمارية و الزخرفية و مواد البناء المستعملة للإستوحاء المهندسين المعماريين منهم في إنجاز مشاريع محلية مستقبلية .
- ✓ إجراء مقارنة بين الزخارف في المساجد حاليا و المساجد قديما، وهل يوجد سبب وجيه في وجودها بكثرة في المساجد في الوقت الحالي مع تبيان حكمها في الإسلام .

# قائمة المراجع

## المراجع

### الكتب و المراجع

1. ابي عبيد الله بن مكرم - لسان العرب ( لابن منظور) ج6- دار إحياء التراث العربي - بيروت لبنان
2. العيد بوده ، الاليات المقترحة لعناية بالتراث المادي واللامادي في إقليم التاسيلي نازجر ، العدد02، 30/06/2020، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ( الجزائر).
3. عبد الله محمد الجاسم ، إستراتيجيات الحفاظ على المواقع الاثرية و الإرتقاء بها ، العدد03، الاصدار: 02/07/2018.
4. د،مهند سليمان طراد ، مفهوم التراث المعماري و طرق المحافظة عليه ( حالة دراسية : المباني التراثية في محافظة إربد ، الاردن ) ،ديسمبر 2012، قسم الهندسة و العمارة جامعة آل البيت الاردن.
5. د محمود عبد الله يوسف، برامج الاستثمار في التراث العمراني و وسائل التمويل بالاستناد لتجارب عربية و دولية ، العدد12، ابريل 2014 ، النشرة العلمية للبحوث العمران ، كلية التخطيط الاقليمي و العمراني جامعة القاهرة.
6. Souad.Ghلام Allah, Conservation et valorisation du patrimoine : CH II. Généralités sur le 4 architectural et urbain, Cour N patrimoine, 2020/2021.
7. د حسين مؤنس ، المساجد ، عالم المعرفة من اصدار المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الاداب ، الكويت ، 1978.
8. أثنالسيوس ، الكنيسة مبناها و معناها ، يناير ، 2004 ، دار نوبار 6 شارع مدرسة المعلمين ، شبرا مصر .
9. Direction de la programmation et suivi budgétaire monographie de la wilaya de Laghouat, édition 2020, 20. بتصرف.
10. Benarfa Kamel, « Développement urbain et préservation de la palmeraie, Cas de Laghouat », Juin 2018/P.98
11. محمودي نادية ،التحول العمران و آفاق التوسع لمدينة الأغواط ، اشغال الملتقى الدول تحولات المديئة الصحراوية، تقاطع ممارسات حول التحول الاجتماع والممارسات الحضرية يوم 4 3 مارس 2005، جامعة الأغواط الجزائر.

12. Inscription sur la liste de l'inventaire supplémentaire selon la

direction de la culture de la ville de Laghouat

<https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/c13b8013-d7ab-4ca4-9546-b2cae7bcd703?t=%D8%A7>

13. زكاغ عبد الوهاب ، مخطط الدائم لحفظ و استصلاح القطاعات المحفوظة للقصر العتيق  
بالاغواط ، مكتب دراسات.

14. مديرية الثقافة ، ملف يتضمن تسجيل الكنيسة بالأغواط في الجرد الإضافي ، ديسمبر  
2018.

15. سعاد فويال، المساجد الأثرية بمدينة الجزائر، د ط ، دار المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر.

16. خيرة بن بلة ، "منابر مساجد الجزائر في العهد العثماني"، مجلة الاتحاد العام الأثريين  
العرب.

17. صنهاجي دليلة خياط و ترجمة صورية مولوجي قروجي ، المساجد في الجزائر أو المجال  
المسترجع ، مدينة وهران نموذج ،الإصدار 2010 بتصرف ، للمزيد من المعلومات  
إطلع على موقع

<https://journals.openedition.org/insaniyat/12991?lang=en>

18. د، بلحاج معروف ، منهجية البحث الأثري ، قسم علم الآثار ، جامعة تلمسان ، كلية العلوم  
الإنسانية و الإجتماعية السنة الجامعية 2021/2020.

19. الكاتبة الألمانية سيغريد هونكه ، شمس العرب تسطع على الغرب ، الفصل السابع ، دار  
الجيل بيروت ، الطبعة الثامنة ، 1413هـ، 1993م.

### رسائل الماجستير و مذكرات

1. الشيماء محمد سعريد ابو الغيط المقرنصات دراسة تحليلية تطبيقية ، رسالة ماجستير  
القاهرة. 2009.

2. شتيح عز الدين ، إعادة توظيف المعالم التاريخية ( بناء الأمس / وظيفة اليوم ) ، مذكرة  
لنيل شهادة الماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة ، السنة 2011/2010.

### النصوص القانونية

1. النصوص القانونية المتعلقة بالتراث الثقافي الجزائري ، ديوان حماية وادي ميزاب و ترقيته  
، غرداية ، الجزائر.

### المواقع الإلكترونية

1. <https://byarchlens.com/religious-architecture-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D9%8A%D8%A9>
2. <https://ar.unesco.org/silkroad/altrath-althqafy-alalmy-ly-twl-trq-althryr>
3. <https://byarchlens.com/religious-architecture-2021/12/01> تصفح
4. <https://e3arabi.com/%D8%A7%D9%84%D9%87%D9%86%D8%AF%D9%86%D8%AF%D8%B3%D8%A9-%D8%B3%D8%A9/%D9%87%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9/%D8%B9%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%AC%D8%AF>
5. <https://www.qantara-2021//11/24> تصفح
6. <https://ar-ar.facebook.com/BiskraInfo/photos> تصفح يوم 2021/11/24 بتصرف
7. <https://www.basilique-saint-sernin.fr> تصفح يوم 2021/11/24
8. [https://fr.wikipedia.org/wiki/Agathe\\_de\\_Catane](https://fr.wikipedia.org/wiki/Agathe_de_Catane) تصفح يوم 2021/11/24 بتصرف
9. [https://fr.wikipedia.org/wiki/Vincent\\_de\\_Paul](https://fr.wikipedia.org/wiki/Vincent_de_Paul) تصفح بتصرف
10. <https://dzh.univanet.com/%D9%88%D9%84%D8%A7%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D9%88%D8%A7%D8%B7>
11. <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%BA%D9%88%D8%A7%D8%B7>
12. <https://www.startimes.com/?t=18127768>
13. <https://portal.arid.my/ar-LY/Posts/Details/c13b8013-d7ab-4ca4-9546-b2cae7bcd703?t=%D8%A7>



- [%D8%A3%D8%AC%D8%B1%D8%A7%D8%B3-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%86%D8%A7%D8%A6%D8%B3](#)  
2021/12/03 تصفح يوم <https://www.almrsal.com/post/876679>.24
- تصفح يوم [/https://www.business4lions.com/building-materials-names](https://www.business4lions.com/building-materials-names).25  
2021/12/10
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B0%D8%A8%D8%AD>.26
- <http://jesuswl.com/index.php/our-library/studies/317-2013-05-17-22-01>.27  
00 كورنثوس 11 : 3 - 2021/12/10
- [tech/details/379](#).28
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AC%D8%B1\\_%D8%B1%D9%85%D9%84%D9%8A](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AC%D8%B1_%D8%B1%D9%85%D9%84%D9%8A).29
- <https://pl-30>
- <pl.facebook.com/ansspatrimoine/photos/a.547914398583104/5213408445366986/?type=3>
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D8%B5>.31  
ency.com.sy/tech/details/379 .i
- [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9\\_%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A%D8%A9](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D8%B3%D8%A8%D8%A9_%D8%B0%D9%87%D8%A8%D9%8A%D8%A9).32
- <https://www.alwanforart.com/2021/05/Proportion-in-Graphic-Design.html>.33

الملاحق

## سيرة ذاتية للمهندس موليناري

بناء على تأويل الثقافة الشفوية فإن موليناري هو مهندس إيطالي تم تكليفه من طرف المستعمر الفرنسي بتصميم مسجد الصفاح إضافة لمشاركة بعض الصناع الماهرين من بينهم الحاج التليجي في بنائه .

إسمه الكامل جياكومو موليناري و حسب الثقافة الشفوية فقد إعتق الإسلام عند تواجده في المدينة .

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة عمار ثلجي بالأغواط



كلية: .....  
قسم: .....

2021/.....

الأغواط، في ...../...../2021

إلى السيد /

مدير: .....  
ولاية: .....

وع: طلب استقبال لإجراء تربص تطبيقي

و إجراء التربصات التطبيقية في الوسط المهني يشرفنا أن نلتزم من سيادتكم الموافقة على استقبال  
ة المدون اسمه(ها) في الجدول التالي لدى مؤسستكم الموقرة لإجراء تربص تطبيقي لاكتساب  
الضروية المطلوبة في التكوين لنيل شهادة الليسانس/الماستر. و ذلك لمدة (.....) يوما. الفترة  
المؤسسة طبقا لطاقة الاستقبال.

الاسم و اللقب	المستوى - الشعبة و التخصص
.....	.....

علمكم أن المتربص مطالب حين الانتهاء من تربصه بتقديم تقرير عن التربص يتضمن تقييم المعى من  
لحة المستقبلة لمؤسسة الاستقبال.

ردكم الإيجابي، تقبلوا تقديرنا المسبق لتعاونكم معنا مع أسمى عبارات التقدير و الاحترام.

رئيس القسم

.....  
.....  
.....

طلب إستقبال لإجراء تربص تطبيقي في ديوان الوطنى لتسيير و استغلال  
الممتلكات الثقافية

**عنوان المذكرة :** دراسة تحليلية للعمارة الدينية خلال فترة الاحتلال الفرنسي بالأغواط (حالة مسجد الصفاح والكنيسة ) المتحف البلدي حاليا

الموטר: التخي بلقاسم

الإسم: إيمان

اللقب: رحمانية

ملخص تعتبر العمارة الدينية من أهم العمانر التي شهدت إهتمام عبر العصور و لما لا وهي التي تحدد هوية الدينية للمجتمع و قداسته للدين الذي يتبعه ، حيث تم إختيار هذا الموضوع لدراسة العمارة الدينية خلال فترة الإحتلال الفرنسي بالأغواط و لمعرفة المزيد عنها سوف نقوم بدراسة حالة ممتلكين تراثين و دينيين هما مسجد الصفاح و الكنيسة القديمة ( المتحف البلدي حاليا) وهما أرثيين موروثان من فترة الإستعمار الفرنسي وشاهدين عليه ، يتميزان بطابعهم المعماري الفريد و الجديد على المدينة ، حيث سوف يعالج مقارنة تمس عدة جوانب المعمارية منها و الزخرفية بين المسجد الصفاح و الكنيسة القديمة و التي سوف نستنتج منها عدة نتائج هامة

الكلمات المفتاحية: العمارة الدينية ، فترة الاحتلال الفرنسي ، ممتلك تراثي، مسجد الصفاح ، الكنيسة القديمة ، مقارنة ، الزخرفة .

**Memory title : nalytical study of religious architecture in the period of the French occupation in Laghouat (the case of the Safat Mosque and the Church (Municipal Museum).**

**Name:** rahmania

**first name :** iman

**Directed by:** Mr. Takhi Belkacem

**Abstract :** Religious architecture is one of the most important buildings that have seen interest through the ages and why not, which determines the religious identity of the society and its holiness to the religion that follows it, where this topic was chosen to study religious architecture during the period of the French occupation in laghout and to learn more about it we will study the case of two heritage owners and religious, namely the Mosque of Safah and the Old Church (present-day Municipal Museum), two archeological heritages inherited from the Period of French colonialism and two witnesses to it, characterized by their unique architectural character and What is new to the city, where it will address a comparison affecting several aspects of architecture, including the decorative between the Safah Mosque and the old church, from which we will draw several important results.

**Keywords:** Religious architecture, French occupation period, heritage property, As-Saffah Mosque, the old church, comparison, decoration.

**Titre du mémoire : Etude analytique de l'architecture religieuse pendant la période de l'occupation française à Laghouat (cas de la Mosquée Al-Saffah et de l'Eglise (Musée Municipal).**

**Nom:**rahmania

**Prénom:** iman

**Encadreur:** Mr. Takhi Belkacem

**Résumé** L'architecture religieuse est l'un des bâtiments les plus importants qui ont suscité l'intérêt à travers les âges et pourquoi pas, qui détermine l'identité religieuse de la société et sa sainteté à la religion qui la suit, où ce sujet a été choisi pour étudier l'architecture religieuse pendant la période de l'occupation Français dans laghout et pour en savoir plus à ce sujet, nous étudierons le cas de deux propriétaires du patrimoine et religieux, à savoir la mosquée de Safah et la vieille église (aujourd'hui musée municipal), deux patrimoines archéologiques hérités de la période du colonialisme Français et deux témoins, caractérisés par leur caractère architectural unique et Ce qui est nouveau dans la ville, où il abordera une comparaison affectant plusieurs aspects de l'architecture, y compris le décoratif entre la mosquée Safah et l'ancienne église, dont nous tirerons plusieurs résultats important.

**Mot clés :** Architecture religieuse, période d'occupation française, bien patrimonial, mosquée Al-Safa, l'ancienne église, comparaison, décoration.